بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

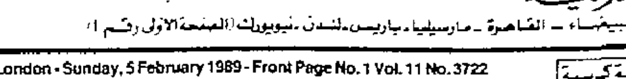
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاحد ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٢/٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٢٢

London - Sunday, 5 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3722



اليوم

العملات: الاسترليني ١,٧٤٠٥ المارك ١,٨٨٠٠ الين ١٢٩,٥٥ الفرنك الفرنسي ٦,٣٩٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٨٨١.

الطقس: في الجزيرة العربية طقس غائم مع احتمال هطول امطار. في حوض البحر المتوسط طقس معتدل وفي شمال اوروبا وغربها طقس بارد.

يحدث: من المنتظر ان تنزل الكويت العلم الامريكي من ست من ناقلاتها الاحدى عشرة يوم ٢٢ فبراير (شباط) الحالي.

أسرارنا: دولة غربية بعثت الى دولة عربية رسالة عبر القنوات الدبلوماسية لشرح دوافع لقاء مسؤوليها مع شخصية معارضة.

كنفاني لـ«الشرق الأوسط» حول تفجير الطائرة الأمريكية:

الاتهامات لسورية حملة لتخريب العلاقات مع واشنطن

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

نفت السيدة بشرى كنفاني القائمة بالاعمال في السفارة السورية في واشنطن التقارير التي نشرتها بعض وسائل الاعلام الامريكية في اليومين الماضيين واتهمت فيها سورية بدور غير مباشر في عملية تفجير طائرة «بان امريكان» فوق احدى القرى الاسكوتلندية. وقالت السيدة كنفاني في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» امس: «ان سورية ادانت حادث الطائرة الامريكية وتدين كل الحوادث المماثلة وانها ترى ان كافة ما طرح ويطرح حتى الآن من تقارير وتحليلات عن الكارثة انما هي مرتبطة بمصادر اسرائيلية او مصادر متعاطفة ومؤيدة لاسرائيل».

وأضافت: «ان الهدف من مثل هذه الحملة هو تشويه صورة ومواقف سورية والعرب عامة، وتحويل الانظار عن واقع الممارسات الوحشية الاسرائيلية التي ترتكب يوميا ضد الشعب الفلسطيني».

وأبدت استنكارها لقيام شبكة اذاعية وتلفزيونية امريكية مهمة مثل «سي.بي.اس» بنقل تقارير ومعلومات دون ان تحاول الرجوع الى المصادر الامريكية الرسمية حيث ان الرسميين الامريكيين نفوا تماما مثل هذه التقارير والمعلومات.

وأضافت: «ان المسؤولين الامريكيين في اتصالاتنا معهم بشأن ما ورد في تلك التقارير اكدوا لنا بقوة عدم صحة تلك التقارير، وقالوا: ان التحقيقات مازالت جارية لمعرفة الجهة المسؤولة، في حين ان الحملات الاعلامية وصلت الى حد القول ان التحقيقات توصلت الى نتائج وأدلة بأن هذه الجهة او تلك قامت بالعملية».

وفسرت مصادر دبلوماسية سورية بعض اهداف هذه الحملة بالقول انها تأتي لعرقلة احتمالات تحسن العلاقات بين دمشق وواشنطن وتعطيلها في عهد ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش، وهي احتمالات تأتي بعد توقف الولايات المتحدة رسميا عن توجيه تهمة الارهاب اودعمه الى سورية، وهذا ما تؤكده التقارير الرسمية الصادرة عن وزارتي الخارجية والدفاع الامريكيتين وغيرهما من الأجهزة الرسمية.

ويذكر من جهة اخرى، ان هناك اجماعا بين الدبلوماسيين العرب في واشنطن على ان هناك جهات وفي مقدمتها اسرائيل ومؤيدوها في الولايات المتحدة تشن حملة وتعمل من اجل تخريب العلاقات العربية - الامريكية عامة، والتي تظهر مؤشرات انها تسير نحو الأفضل. ومن تلك الحملات التخريبية توجيه تهمة حيازة عدد من الدول العربية للأسلحة الكيماوية والبيولوجية والتي اضافت الى قائمتها اسم الأردن اخيرا.

سفير العراق في لندن لـ«الشرق الأوسط»

تأجيل الانتخابات إلى أبريل يستهدف توسيع قاعدة المرشحين

لندن - «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

ابلغ الدكتور محمد المشاط سفير العراق لدى بريطانيا ان قرار العراق بتأجيل اجراء الانتخابات العامة لشغل مقاعد المجلس الوطني، وعددها ٢٥٠ مقعدا الى الاول من ابريل (نيسان) المقبل بدلا من الاول من مارس (آذار)، يجيء منسجما مع اقرار التعددية الحزبية.

وقال السفير العراقي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان القرار يستهدف اتاحة الفرصة لاشتراك المزيد من المرشحين وتقديم انفسهم للناخبين، وتمكينهم من الاعداد لحملاتهم الانتخابية، ولفتح المجال امام التعليمات الجديدة الخاصة بتنظيم ترشيح الاشخاص وفتح الباب للجميع من داخل حزب البعث الحاكم وخارجه على اعتبار ان الانتخاب حق مكفول للجميع مع اعطاء كل المرشحين قدرا متساويا من الدعاية الانتخابية عبر وسائل الاعلام وقنواته الرسمية.

وأضاف: ان التطور الجديد الذي استجد في هذا الخصوص هو انه سيكون في كل دائرة انتخابية اكثر من مرشح واحد، بحيث يتنافس البعثيون مع المستقلين او من الاحزاب الاخرى على قدم المساواة بهدف تعميق الممارسة الديمقراطية وتطويرها لكي يؤدي المجلس الوطني دورا ايجابيا في تعميق التجربة الديمقراطية واثرائها.

وأشار الدكتور المشاط الى ان الانتخابات التشريعية للدورة الجديدة للمجلس الوطني - والتي تجري كل ٤ اعوام - تكتسب اهمية كبيرة خصوصا وانها تجيء في ظل اتاحة المزيد من الفرص لمن يريدون ترشيح انفسهم في جو من المنافسة الديمقراطية على نطاق واسع، كما انها ستجري بعد ان فرض مجلس قيادة الثورة، سلطات اوسع للمجلس الوطني الذي انتخب عام ١٩٨٤ من بينها الحق في مساءلة الوزراء ومحاكمتهم وحجب الثقة عنهم

(التتمة على صفحة ٢)

الامير سلطان يستقبل وزير الدفاع الباكستاني

الرياض - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام صباح امس في مكتبه وزير الدولة لشؤون الدفاع الباكستاني السيد غلام سراور جيما حيث تبودلت الاحاديث الودية بين الجانبين وتمت مناقشة بعض القضايا التي تهم البلدين.

حضر المقابلة السفير الباكستاني لدى المملكة السيد محمد ولي الله خان خيشقي والملحق العسكري الباكستاني لدى المملكة العميد محمد حسن عقيل.. كما حضر من الجانب السعودي اللواء يوسف مدني مدير ادارة التعاون والمساعدات العسكرية الخارجية.

سياف لـ«الشرق الأوسط»: لا مكان لعناصر نظام كابول في الحكم

بيشاور - «الشرق الاوسط» - من جمال خاشقجي:

ما الذي يمكن ان يحققه وزير الخارجية السوفياتي في زيارة الـ ١٧ ساعة لاسلام اباد؟ القليل والقليل جدا حسب راي المراقبين في بيشاور. الا انهم يستطردون: «الا اذا جاء ولديه ما يضغط به بشدة على اسلام اباد او تقديم تنازلات جديدة».

احتمال تقديم التنازلات مستبعد مع كميات الاسلحة الهائلة والحديثة التي ترسل بها موسكو الى كابول والقصف الشديد الذي يشهده الشمال الافغاني لعلها بذلك تعيد شيئا من الثقة للحكومة «المتسارعة الانهيار» - حسب تعبير دبلوماسي غربي وصل الى نيودلهي قبل يومين هاربا من العاصمة المحاصرة. هذا بالاضافة الى تأكيد السوفيات استمرار دعمهم السياسي والعسكري لحكومة نجيب الله حتى بعد اكمال انسحابهم.

يتبقى الضغط او الترغيب الشديدان ومن خلال وسائل لم تستخدم من قبل على اسلام اباد لتضغط من جهتها على المجاهدين ليقبلوا الطلبات السوفياتية التي كثرت في الآونة الاخيرة فلم تعد موسكو تطالب باغلاق الحدود او منع تسليح «المتمردين» كا يحلو لها تسمية المجاهدين مقابل ان يشركهم رئيس النظام الافغاني نجيب الله في حكومته في اطار المصالحة الوطنية التي دخلت عامها الثالث دون ان يلتفت اليها المجاهدون.

الطلب السوفياتي الجديد يتضمن اشراك اعضاء من حزب الشعب الديمقراطي الافغاني في مجلس الشورى المزمع عقده في ١٠ فبراير (شباط) الجاري حسبما صرح المتحدث الرسمي للخارجية السوفياتية فاديم بيرفيليف يوم اول من امس الجمعة.

ولكن هذا الطلب يظل الطلب المستحيل على المجاهدين قبوله حسب قول الشيخ عبد رب الرسول سياف امير الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان، احد الاحزاب المجاهدة السبعة. ويضيف الشيخ سياف لـ «الشرق الاوسط» في رده على العرض السوفياتي الاخير «ان رفضنا مشاركة الشيوعيين في الشورى والحكومة الاسلامية ليس مناورة سياسية بل هو موقف شرعي ثابت».

كما يؤكد امير الحزب الاسلامي المهندس قلب الدين حكمتيار رفض المجاهدين بقوله: «ان جميع المجاهدين يرفضون مشاركة اي من الشيوعيين في مجلس الشورى.. بما في ذلك احزابهم الصغيرة».

(التتمة على صفحة ٢)

(راجع راي الشرق الاوسط)



المجاهدون الافغان يتمركزون في نقطة قريبة من العاصمة كابول قبل الهجوم النهائي عليها والذي يبدو انه بات وشيكا رغم الثلوج التي غطت المنطقة امس.

مصادر مغربية لـ«الشرق الأوسط»

توقيع معاهدة «أخوة وتعاون» خلال زيارة الشاذلي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

صرحت مصادر مغربية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» بان زيارة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد للمغرب والتي ستبدأ يوم غد قد تتمخض عن توقيع معاهدة «اخوة وتعاون» بين المغرب والجزائر.

واشارت المصادر الى امكانية احياء معاهدة افران التي سبق وان وقعت بين البلدين في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٦٩ مع ادخال بعض التعديلات عليها.

وتجدر الاشارة الى ان تلك المعاهدة نصت في مادتها السادسة على «تدعيم روابط التضامن والاخوة التي تجمع الشعبين الشقيقين. وعرض المشاكل العالقة بينهما على لجان ثنائية مكلفة بايجاد الحلول الناجعة لها في اطار العلاقات الثنائية وبالطرق التي تراها ملائمة».

ويرجح ان يتم التوقيع على المعاهدة المرتقبة في مدينة افران نفسها. ويذكر ان الرئيس بن جديد سيصل الى فاس، القريبة من افران، حيث سيستقبله الملك الحسن الثاني، الذي وصل امس الى افران قادما من مراكش.

وفي السياق نفسه اشار السيد احمد العلوي وزير الدولة المغربي الى ان معاهدة افران المشار اليها تعتبر «معاهدة مثالية وهو ما يجب ان يكون قاعدة للمغرب العربي الكبير الذي يخضع بناؤه لسياقين: سياق ثنائي وسياق متعدد الجوانب». واضاف «ليس هناك اي تناقض بين السياقين بل هناك تكامل بينهما».

من جهة اخرى قال متحدث باسم وزارة الخارجية المغربية ان الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد سيبحثان نتائج اجتماعات اللجنة المغاربية العليا في تونس في افق انعقاد قمة دول المنطقة.

واضاف المتحدث ان لجنة مشتركة من الجانبين ستعقد قريبا. واشار الى محضر الاتفاق الذي تم بين البلدين حول مد خط انابيب الغاز من الجزائر الى اوروبا عبر المغرب قائلا «ان هذا المشروع يكتسي اهمية كبرى بالنسبة لتنمية منطقتنا ودول اوروبا المعنية».

وحول نزاع الصحراء اشار الناطق باسم الخارجية المغربية الى ان «اي وفاق ثنائي سيعجل بحل المشكلة».

وحول هذه المسألة ترددت انباء حول لقاء جديد سيتم بين العاهل المغربي ووفد من جبهة البوليساريو خلال الشهر الحالي الا ان هذه الانباء لم تؤكد بعد من الجانب المغربي كما انه لم يتم نفيها.

الجدير بالذكر ان محمد عبد العزيز الامين العام لجبهة البوليساريو كان قد اشار في تصريحات صحفية للقاء المرتقب، وحين سئل عن موقف البوليساريو في حالة ما اذا كانت نتيجة الاستفتاء لصالح المغرب اجاب «سنسلم انفسنا للمغرب ليفعل ما يشاء».

ضوابط جديدة لتصدير النفط في الكويت

الكويت - «الشرق الاوسط»:

حظرت الكويت استيراد او تصدير النفط الخام او اي منتج من المنتجات البترولية او البتروكيماوية الا بعد موافقة مسبقة من مؤسسة البترول الكويتية.

جاء ذلك في قرار اصدره وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة العذبي يوم امس وحدد فيه ضوابط جديدة لتنظيم عمليات الاستيراد والتصدير للنفط الخام وجميع المنتجات البترولية والبتروكيماويات.

رئيس وزراء الصومال عبر «الشرق الأوسط»

دعوة المعارضين المسلحين للعودة ونداء لأثيوبيا لوقف التدخل

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

وجه رئيس وزراء الصومال السيد محمد علي سمتر دعوة عبر «الشرق الاوسط» للصوماليين المعارضين للحكومة الصومالية «لكي يعودوا الى البلاد ليأخذوا دورهم في بناء وطنهم بين اخوانهم واهليهم». كما دعا اثيوبيا التي تدعمهم للتوقف عن التدخل في الشؤون الصومالية قائلا ان بلاده جادة في تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين البلدين وخصوصا الشق الثاني من الاتفاق وهو الاهم.

واكد السيد سمتر في حديثه لـ «الشرق الاوسط» في واشنطن التي اجرى فيها محادثات مع المسؤولين الامريكيين، انه لم يطلب من الولايات المتحدة المساعدة لحل المشكلة في شمال الصومال، كما انه لم يطلب من المسؤولين الامريكيين الذين التقاهم سواء في الكونجرس او الحكومة ومن بينهم وزير الخارجية جيمس بيكر والمسؤولين في مجلس الامن القومي، اي مساعدات مالية او اقتصادية، وانما دعاهم للمساعدة في اعادة اعمار منطقة الشمال التي وقعت فيها خسائر جسيمة.

وقال ان الهدف الرئيسي من زيارته تصحيح الصورة الخاطئة عن الصومال عند المسؤولين الامريكيين والراي العام الامريكي خصوصا.

واعلن ان بلاده اتخذت قرارا بحل مشكلة الشمال بالطرق السلمية، كما اتخذت قرارا بتحسين علاقاتها مع الدول التي تعاني علاقاتها مع الصومال من التوتر ومنها الاتحاد السوفياتي.

واشار الى انه لهذه الاسباب مجتمعة يقوم الصومال «بهجومه الدبلوماسي» الذي يتمثل في الزيارات التي تقوم بها وفود صومالية على مستويات عليا الى مختلف دول العالم.

ونفى السيد سمتر الاتهامات الامريكية عن حصول الصومال على اسلحة كيماوية من ليبيا، او حدوث انتهاكات لحقوق الانسان. وقال: «لقد اوضحت ذلك للمسؤولين الامريكيين وابلغتهم التغيير الذي اجريناه على احدى مواد الدستور فيما يتعلق بهذا الموضوع. وقد تفهموا ورحبوا بما ابلغتهم به».

(نص الحديث ص ٣)

حذر في القطاع الخاص الايراني تجاه اعادة التعمير

دبي - «الشرق الاوسط» - «واشنطن بوست» من باتريك تايلر:

تعمل قيادة الثورة في ايران، بسبب افتقارها الى المال السائل بعد ٨ اعوام من الحرب المكلفة مع العراق، على استمالة القطاع الخاص الايراني الذي مايزال ثريا لضخ مليارات الدولارات في المجهود الوطني لاعادة التعمير.. لكن القطاع الخاص مع ذلك يلتزم جانب الحذر تجاه الاجراءات الثورية التي سبق ان صودرت فيها العقارات والمنشآت.. ويبدو رجال الاعمال الايرانيون في موقف من ينتظر اشارات اكثر وضوحا على جدية الحكومة في توفير الاستقرار

(التتمة على صفحة ٢)

إستعدادًا للإنتخابات التونسية المقبلة

حركة الاتجاه الإسلامي تشكل حزبًا سياسيًا باسم «النهضة»

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان قيادة حركة «الاتجاه الاسلامي» ـ غير المعترف بها ـ قدمت طلبا رسميا الى وزارة الداخلية للاعتراف بها ومنحها تاشيرة التواجد على الساحة السياسية بعدما غيرت اسمها واصبحت تسمى «حركة النهضة»، وهذا التغيير في التسمية يستوجبه قانون الاحزاب والتنظيمات الاجتماعية والثقافية التي ترغب في الترخيص لها لتنشط بصفة رسمية ضمن الاحزاب والمنظمات الجماهيرية، تمشيا مع التعددية السياسية التي اقرها نظام الرئيس زين العابدين بن علي.

وتجدر الاشارة هنا الى ان قانون الاحزاب الذي صادق عليه مجلس النواب التونسي منذ اكثر من سنة، يحجر على اي تنظيم سياسي او اجتماعي او ثقافي، ان يحتكر في تسميته وفي برنامج نشاطه، اي مقوم من مقومات الدين او اللغة او الخصائص الحضارية المشتركة للشعب التونسي، كما يحجر عليها اي نوع من انواع التبعية للخارج، سواء تعلق الامر بالمذاهب او الايديولوجية او الموارد المالية.

وبما ان الدين الاسلامي قاسم مشترك بين عامة التونسيين، طبقا لما نص عليه الدستور في بنوده الاولى من كون تونس دولة حرة مستقلة ودينها الاسلام ولغتها العربية فانه اصبح مطلوبا من حركة «الاتجاه الاسلامي» المتواجدة منذ سنوات بصفة غير قانونية، ان تغير في تسميتها وتعدل في برنامجها تمشيا مع مقتضيات قانون الاحزاب والدستور، اذا رامت الاعتراف بها بصفة رسمية ومنحها تأشيرة العمل العلني، وهذا ما استقر عليه رأي قيادة «حركة الاتجاه الاسلامي» عندما تقدمت بطلب رسمي للاعتراف بها وبتسمية جديدة هي حركة النهضة.

وذكرت المصادر ان مدير الشؤون السياسية بوزارة الداخلية السيد الهادي القريوي، تسلم قائمة باسماء عشرين قياديا لحركة النهضة وهم: راشد الغنوشي، وعبد الفتاح مورو، وعلي العريض، وحمادي الجبالي، وبن عيسى الدمني، والعجمي الوريمي، وزياد الدولاتلي، ومحمد العكروت، ونور الدين البحيري، وفاطمة الدعداغ، ونزيهة الكسوري، ووليد البناني، وعلي نوير، والتهامي دحمان، ومحمد نجيب بن يوسف، والحبيب اللوز، والفاضل البلدي، ومحمد صدقي العبيدي، وعبد الوهاب الكافي.

ومما تجدر الاشارة اليه، ان الشيخ راشد الغنوشي، كان يشغل منصب رئيس «حركة الاتجاه الاسلامي»، بينما يشغل الشيخ عبد الفتاح مورو منصب الامانة في الحركة نفسها، وقد اختير في الايام الماضية ليكون عضوا في المجلس الاعلى الاسلامي، بصفته الشخصية كرجل قانون ودين، ومن مهام هذا المجلس تقديم الاستشارة لرئيس الدولة في المسائل الخاصة بالشؤون الاسلامية.

والمعروف ان قانون الاجراءات الخاصة بمنح التاشيرة للحركات السياسية، يستوجب ـ بعد تقديم الطلب الرسمي الى وزارة الداخلية ـ انتظار اربعة اشهر. واذا مضى هذا التاريخ ولم يواجه المعنيون بالامر اثناء تلك المدة أي اعتراض، فان السكوت عن الرد يعني انه بامكان الحركة صاحبة الطلب ان تباشر نشاطها بصفة رسمية بعد مضي اربعة اشهر من تسليم طلب الرخصة.

وتقول مصادر مطلعة ان مناقشات واسعة تجري في «حركة الاتجاه الاسلامي» حول كيفية الدخول في المنتظم السياسي للبلاد وهو ما نتج عنه بروز اتجاهين: احدهما يدعو الى التدرج وانضاج الظروف السياسية ومراعاة التعقيدات والعوائق التي تواجهها القيادة الجديدة للدولة من اجل تيسير اتخاذ قرار ينصف الحركة.

والاتجاه الآخر يعتبر ان حركة الاتجاه الاسلامي لها فاعليتها ووزنها في الخريطة السياسية وتشكل رقما محوريا يلعب دورا كبيرا في تحديد المعادلات والموازنات السياسية بالبلاد. ومن هنا فهي مهيأة اكثر من غيرها للاعتراف القانوني بها.

هذا الخلاف ـ الصراع الناتج عن تقييم الوضع السياسي بالبلاد افرز تصورا جديدا لكيفية العمل الاسلامي على الساحة الوطنية، وبالتالي رغبة ملحة للدخول في المنتظم السياسي من الوجهة القانونية.

وفي هذا السياق تأتي تاكيدات رموز حركة الاتجاه الاسلامي عن كونهم «حركة سياسية وليس حزبا دينيا» وذلك تماشيا مع قانون الاحزاب ومع توجهات رئيس الدولة الذي اكد في خطاب له يوم ٢ فبراير ١٩٨٨ انه «لا مجال لتوظيف الدين في السياسة لا حاضرا ولا مستقبلا».

وفي هذا الاطار يأتي تغيير الاسم من «حركة الاتجاه الاسلامي» الى «حركة النهضة». ويقول المراقبون ان معطيات عديدة افرزت هذا التحول واثمرت الاسم الجديد. ذلك ان الحكم اظهر انفتاحا كبيرا على القوى السياسية في البلاد لاقناعها بأن الاختلاف إثراء للعمل الوطني وليس مجرد منافسة على الحكم.

ومن هذا المنطلق لم يمانع الحكم في منح عدد من الاحزاب والتشكيلات السياسية تأشيرات قانونية. والحصيلة ستة احزاب اضافة الى الحزب الحاكم: حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الذي يرأسه الرئيس بن علي.

ويدخل في هذا التوجه تعيين الشيخ عبد الفتاح مورو ضمن تشكيلة المجلس الاسلامي الاعلى في تونس. وقد قال الشيخ مورو بهذه المناسبة «ان انضمامي الى المجلس الاسلامي الاعلى يندرج ضمن تطبيع وضع حركة الاتجاه الاسلامي في البلاد».

هذه المعطيات تمثل بدون شك حافزا رئيسيا لحركة «النهضة» للحصول على موقع سياسي معترف به قانونيا لبث برامجها وأرائها مثل سائر احزاب المعارضة.

لكن ما هي الدلالة الفكرية والسياسية لهذه التسمية الجديدة؟

ترى بعض المصادر ان تغيير الاسم يحتوي على دلالات لعل ابرزها:

ـ القطع مع الخطاب السياسي الذي انتهجته الحركة منذ ظهورها. ويبدو ان هناك بداية صياغة لتوجه سياسي جديد يستجيب لمتطلبات الواقع المحلي والعربي عموما مما يؤكد التسمية ليست مجرد عنوان بقدر ما هي محتوى وتوجه جديد.

ـ محاولة من الحركة للارتباط برواد النهضة التونسية مثل خير الدين باشا وعبد العزيز الثعالبي والطاهر الحداد ومحمد الطاهر بن عاشور والفاضل بن عاشور وغيرهم، وهو ما لم يكن متوفرا من قبل، بحيث كانت الحركة تقدم نفسها على انها البديل الجذري لكل هؤلاء. وقد اشار احد رموز الحركة قائلا: «اننا نعتبر ان كل رواد النهضة بداية من خير الدين باشا وانتهاء بالفاضل بن عاشور اسلاف لنا».

ـ رغبة من الحركة للدخول في طور العمل المؤسساتي القانوني بعيدا عن السرية التي تولد التعصب وتتوج بالتطرف والعنف، وهو ما عبر عنه الشيخ عبد الفتاح مورو امين عام الحركة حيث قال «نحن نريد اقامة مؤسسات في البلاد بحيث لا نبقى خاضعين للتعامل مع اشخاص اذا انسحبوا من الحياة السياسية ذهبت معهم سياساتهم».

مصادر في القاهرة لـ الشرق الاوسط

مصر لن تعطي اسرائيل مهلة جديدة لتسليم طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان هناك تأكيدات بأن مصر لن تسمح بمد مهلة تسلم مصر لطابا المحتلة من اسرائيل.

وأوضحت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان المهلة الجديدة قد جاءت من اجل اعطاء اللجان الفنية مزيدا من الوقت للوصول الى اتفاقيات عاجلة حول مسألة تعويضات فندق سونستا من جانب ومسألة تنظيم دخول الاسرائيليين المنطقة وعن نظام معين ترغب فيه اسرائيل.

ومن المعتقد ان مصر لن تتنازل عن موقفها بشأن رفضها عدم منح أي امتيازات خاصة للاسرائيليين، وان التساوي في المعاملة بينهم وبين الجنسيات الاخرى هو الأمر الغالب على فريق المفاوضين المصريين حتى لا يكون هناك ما يسمى بانتقاص السيادة المصرية على ارضها.

وأكدت المصادر ان انفراجا طفيفا قد شهدته الأيام الأخيرة في مفاوضات طابا بمشاركة المبعوث الامريكي الجديد الذي وصل بعد مغادرة صوفير للمنطقة وان مصر مازالت على مواقفها المعلنة ترفض المواقف الاسرائيلية المتعنتة التي لا تنطوي الا على المماطلة وهي تؤمن تماما بالسيادة المصرية على طابا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان فريق المفاوضين المصري سيطرح ايضا قيمة التعويضات عن الفندق والتي ستكون اقل كثيرا من الـ ٧٠ مليون دولار التي طلبتها اسرائيل وذلك بعد مشاركة ملاك الفندق في هذه المفاوضات. وقد استخدمت مصر ورقة التعويضات المطلوبة عن استنزاف الموارد التعدينية في سيناء خلال فترة الاحتلال.

ومن ناحية اخرى سيشارك ممثلون عن بنك اسرائيل وبنك مصر في المناقشات لبحث مطلب اسرائيلي جديد بشأن استخدام العملة الاسرائيلية الشيكل داخل قطاع طابا.

وتجدر الاشارة هنا الى ان جيمس بيكر، وزير الخارجية الأمريكي اجتمع الليلة قبل الماضية في واشنطن مع كل من السيد عبد الرؤوف الريدي سفير مصر لدى واشنطن والسفير الاسرائيلي موشي اراد وذلك كل على حدة.

ورغم ان تشارلز ردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية قال ان الاجتماعين تما في اطار الاتصالات التي يجريها وزير الخارجية الجديد مع السفراء ورؤساء البعثات الديبلوماسية في واشنطن، الا ان الاعتقاد السائد وسط المراقبين هو ان بيكر بحث مع الدبلوماسيين مسألة مفاوضات طابا.

ايران تعلن الافراج عن ٢٦٠ اسيرا عراقيا

مدريد ـ وكالات الانباء: اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان ايران تعتزم الافراج عن ٢٦٠ اسير حرب عراقيا جريحا.

وقال ولايتي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في مدريد قبل توجهه الى نيويورك ان الافراج عن هؤلاء الاسرى سيتم في غضون ايام.

وكان العراق قد أفرج عن ٢٥٥ اسيرا ايرانيا الشهر الماضي في مبادرة من جانب واحد.

البكوش: اعلان الاتحاد المغاربي خلال القمة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد السيد الهادي البكوش الوزير الأول التونسي في الاحتفالات التي اقيمت في الذكرى الواحدة والثلاثين لحوادث ساقية سيدي يوسف على الحدود مع الجزائر ان القمة المغاربية التي ستنعقد يوم ١٥ فبراير (شباط) الجاري بمدينة مراكش المغربية ستقطع مرحلة حاسمة نحو تحقيق وحدة المغرب العربي الكبير.

وأعلن البكوش بحضور السيد عبد الحميد صهري الأمين العام لحزب جبهة التحرير الجزائرية انه سيتم خلال لقاء القادة المغاربة في الخمسة اعلان اتحاد المغرب العربي، وتوقيع معاهدة بناء هذا الاتحاد بالاضافة الى وضع خطة تنفيذية للعمل المغاربي.

رئيس تنزانيا يزور الجزائر

الجزائر ـ ق.ن.ا: اعلن امس ان الرئيس التنزاني علي حسن مويني سيبدأ غدا زيارة رسمية للجزائر تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ثلاث سيدات من عائلة الدادو الفلسطينية ينقلن ما تيسر لهن من اثاث منزلهن في مدينة القدس المحتلة امس وذلك بعد طرد قوات الاحتلال الاسرائيلي للأسرة من المنزل واغلاقه بعد اتهام احد افرادها بالقاء متفجرة على منزل وزير التجارة الاسرائيلي اريل شارون.

مصدر فلسطيني لـ الشرق الاوسط

لا عقبات امام متابعة الحوار بين المنظمة وامريكا

لندن ـ تونس ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

أكد مصدر فلسطيني مسؤول ان اللقاء الذي جرى بين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس السيد حكم بلعاوي والسفير الامريكي روبرت بليترو منذ يومين كان ايجابيا.

وابلغ المصدر «الشرق الاوسط» انه لا توجد اية عقبة على طريق متابعة الحوار الامريكي ـ الفلسطيني، كما اشارت الى ان اللقاء الذي تم هو الرابع من نوعه.

وذكرت مصادر ديلوماسية مطلعة ان الجولة المقبلة من الحوار ستطرح خلالها مقترحات فلسطينية خاصة بارسال قوات دولية او اوروبية الى الاراضي المحتلة تمهد لعقد المؤتمر الدولي للسلام وتشرف على انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي منها.

وعلى صعيد آخر واصلت القيادة الفلسطينية ممثلة باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير امس اجتماعاتها لليوم الثالث على التوالي في تونس، حيث احتلت مناقشة الوضع في الاراضي المحتلة مقدمة الاهتمامات، لاسيما بعد التطورات الاخيرة في الضفة والقطاع والتي تميزت بتصعيد عمليات القمع ضد السكان الفلسطينيين وحسب قول اوساط مطلعة فان اللجنة التنفيذية تركز في الشهر الخامس عشر للانتفاضة على ايجاد وسائل دعم سكان الاراضي المحتلة الذين افادت الانباء الواردة من اسرائيل انهم يزدادون فقرا.

كما اطلع المجتمعون على موقف الولايات المتحدة الذي نقله يوم الثلاثاء الماضي سفيرها في تونس روبرت بليترو بشأن الصدام المسلح الذي وقع في منطقة الشريط الحدودي في الجنوب اللبناني بين مجموعة فدائية فلسطينية وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وكانت الادارة الامريكية قد المحت الى ان هذا الحادث قد يشكل خرقا لتعهدات المنظمة بنبذ الارهاب غير ان متحدثا رسميا باسم المنظمة اعتبر ان هذه العملية تدخل في نطاق الحق المشروع للشعب الفلسطيني في دفاعه عن نفسه ومقاومة الاحتلال.

وحسب قول المصادر فان منظمة التحرير ستقدم في وقت لاحق مزيدا من التوضيح الى الجانب الامريكي لاساسيات الحوار بين الجانبين وضرورة عدم الخلط بين الارهاب وحق المقاومة المشروع مع ابراز مصلحة اسرائيل في افشال الحوار الامريكي ـ الفلسطيني.

مشاورات للقيادات الدينية والسياسية في لبنان

تتمة المنشور ص ١

المعطيات التي تساعد على تدعيم الموقف العربي بما يمكنه من ايجاد حل للأزمة اللبنانية».

اما الشيخ شمس الدين فقال لـ «الشرق الاوسط» ردا على سؤال حول دعوات اللجنة العربية: «نحن حريصون على توفير جميع الظروف المساعدة للجنة العربية لتحقيق هدفها ونعتبر ان هذه اللجنة قد حققت تقدما ايجابيا في اجتماعات تونس ونأمل ان تحقق التقدم الايجابي نفسه في اجتماعات الكويت، وما بلغني عن البطريرك صفير وتحديدا عن انه يتحفظ على السفر يثير الدهشة ويثير التساؤلات حول موقفه من اللجنة ومن هدفه، ونأمل الا تكون هذه المعلومات صحيحة».

وأكد ان تلبية المفتي خالد دعوة اللجنة العربية لاتزال موضع تدارس في اطار لقاء اسلامي موسع يضمه والمفتي خالد والرئيسين سليم الحص وحسين الحسيني وبقية الكادر السياسي في بيروت الغربية.

وذكر ان اللقاء الاسلامي الموسع سيعقد قبل اجتماعات الكويت وقد اوفد امس مبعوثا الى الرئيسين الحسيني والحص للتشاور في هذا الموضوع، واضاف الشيخ شمس الدين انه يتحسب لعدوان اسرائيلي في شكل او آخر للتأثير على مهمة اللجنة العربية لأن استراتيجية اسرائيل التي تقوم على تفتيت لبنان تعمل على الحيلولة دون ايجاد اي امكانية للتقدم نحو حل الازمة وايجاد مخارج لها.

وكانت «الشرق الاوسط» قد علمت بحدوث مشكلة خلال الاسبوع بشأن دعوة القيادات الدينية الى الكويت يوم ٢٠ فبراير (شباط) الحالي تتعلق بالمستوى الذي تقدم به الدعوات.

ففي بداية الامر كان يفترض ان يدعى كل من البطريرك الماروني نصر الله صفير ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا وجميع هؤلاء الزعماء لبنانيون.

الا ان مداخلات جرت في اللحظات الاخيرة عدلت جدول المدعوين فأضيف اليه اسما البطريرك اغناطيوس هزيم بطريرك الروم الارثوذكس والبطريرك مكسيموس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك لكي يصبح المدعوون ثلاثة مسلمين وثلاثة مسيحيين.

وبالفعل ارسلت الدعوات للقادة الستة من الحكومة الكويتية بواسطة سفير الكويت في دمشق وسلم السفير كلا من البطريرك هزيم والبطريرك حكيم دعوتيهما في دمشق باعتبار ان مقر البطريركيتين هو دمشق، كما ان كلا من البطريركين سوري الجنسية والمنشأ. وبسبب توسيع دائرة الدعوة تحفظت بعض الجهات بحجة ان المؤتمر يجب ان يكون لبنانيا مئة في المئة.

وذكرت دوائر البطريركية المارونية لـ «الشرق الاوسط» ان البطريرك نصر الله صفير كان قد وعد بالسفر الى الكويت دون اي تحفظ غير انه «اذا جرى تعديل او تبديل فان صفير سيكتفي بايفاد من ينوب عنه في المحادثات التي ينتظر ان تجري في العاصمة الكويتية قريبا».

وقالت هذه المصادر ان البطريركية المارونية مثلها مثل القيادات الاسلامية الثلاث لا ترغب في ان تشارك في لقاءات سياسية حول مائدة يجلس عليها ايضا مفاوضون سياسيون او عسكريون، لأن هذه القيادات تريد ان تبقى بعيدة عن اجواء السياسة والتوتر السياسي، وقد كانت الموافقة على حضور لقاء الكويت لكي تشرح هذه القيادات وجهات نظرها امام اللجنة العربية فقط.

وكانت هذه المصادر ترد بذلك على الانباء التي ذكرت ان ١٧ شخصية لبنانية دعيت الى الكويت لمقابلة اللجنة في الفترة ذاتها التي يفترض ان يتوجه فيها الى العاصمة الكويتية زعماء الطوائف اللبنانية.

الفلسطينيون يواصلون اضرابهم

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: بقي الوضع متوترا في الاراضي المحتلة امس بعد استشهاد صبي فلسطيني في الثامنة من العمر متأثرا بجروح خطيرة كان قد اصيب بها بعد انفجار قنبلة اسرائيلية قرب قرية طمون شرقي مدينة نابلس بالضفة الغربية.

وكان اهالي القرية قد عثروا على الصبي طلال بشارة وابن عم له في الثالثة عشرة بعد ظهر السبت وقد مزقت الشظايا جسديهما. واستنادا الى احد اقرباء طلال فان الصبيين كانا يقومان برعي قطيع من الماعز على بعد كيلومترات من القرية عندما توقفت سيارة جيب عسكرية بالقرب منهما ونزل منها جندي قذف باتجاههما جسما ما لبث ان انفجر.

وبعد اقل من ساعة على الحادث نقلت الى المستشفى طفلة في الحادية عشرة مصابة بجروح مماثلة واوضحت ان جنودا اسرائيليين قذفوا باتجاهها جسما متفجرا بينما كانت ترعى قطيعها في واد آخر، والرعاة الثلاثة من قرية طمون.

وزعم الجيش الاسرائيلي انه لم يكن هناك اي جنود في المنطقة في ذلك اليوم، وان الاطفال الثلاثة كانوا يلعبون بمتفجرات عثروا عليها في هذه المنطقة التي يوجد فيها حقل رماية في هذه المنطقة.

وقد واصل المواطنون الفلسطينيون امس اضرابهم العام الذي كانوا قد بدأوه منذ يومين وشل مختلف مرافق الحياة تعبيرا عن اصرارهم على مقاومة الاحتلال بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الخامس عشر.

وتفيد الانباء الواردة من الارض المحتلة ان المواجهات الدامية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني اسفرت عن اصابة ١٧ مواطنا فلسطينيا بجروح في المدن المختلفة.

مكاتب الصرافة الأردنية أضرت بالدينار

تتمة المنشور ص ١

وافادت انباء العاصمة الأردنية، ان ممثلي البنوك والشركات المالية، اكدوا لرئيس الوزراء ان واردات الجهاز المصرفي كفيلة بتغطية احتياجات القطاع الخاص من العملات الأجنبية بعد ان توقفت قنوات تسريبها عبر الصرافين الى الخارج.

وضمن اطار مساعي الحكومة الأردنية لدعم الاقتصاد والمؤسسات الوطنية، اصدرت رئاسة الوزراء بيانا طلبت فيه من المؤسسات العامة، والمواطنين إعطاء الاولوية في رحلاتهم للخارج الى شركة الطيران الوطنية (الخطوط الجوية الملكية الأردنية «عالية»).

وجاء في بيان رئاسة الوزراء ان القرار يهدف الى منع خروج العملات الصعبة من البلاد.

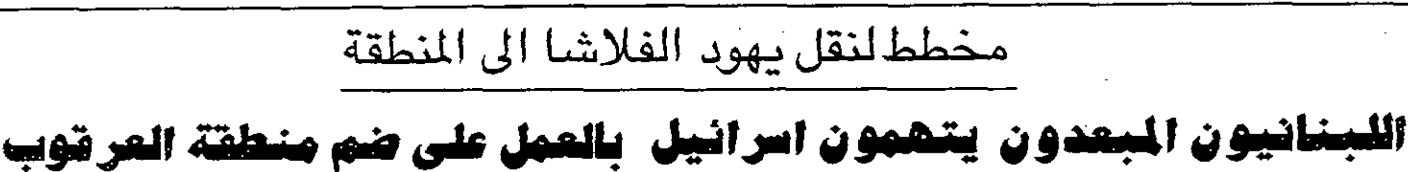
وطالب البيان شركة «عالية» منح تعريفات مخفضة للهيئات العامة، كما اشار الى السماح باعتماد شركات الطيران الأجنبية في الرحلات التي لا تغطيها شركة «عالية» الأردنية.

الأردنية ستقوم بدورها في خدمة المواطنين، وعلى نحو افضل من مكاتب الصرافة الخاصة، وبطريقة منظمة وأمنة وحضارية.

وحول توقعات محافظ البنك المركزي الأردني بالنسبة للاقتصاد الأردني قال: ان الحكومة اتخذت اخيرا «رزمة منظمة» ومنسقة من الاجراءات والتدابير الاقتصادية والمالية التي من شأنها ان تؤدي الى احداث تغيير ايجابي في هيكلية الاقتصاد الأردني.

ونفى السيد حسين القاسم في ختام تصريحه لـ «الشرق الاوسط» امكانية رفع الأجور في الأردن تمشيا مع ارتفاع تكاليف المعيشة، واسعار السلع، وقال: لا اعتقد حدوث مثل هذه الخطوة.

من جهة ثانية، حدد البنك المركزي الأردني امس سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الدينار الأردني عند ٥٣٨ فلسا للشراء و٥٤٢ فلسا للبيع، وألزمت البنوك والشركات المالية بالتعامل بهذا السعر.



مخطط لنقل يهود الفلاشا الى المنطقة

اللبنانيون المبعدون يتهمون اسرائيل بالعمل على ضم منطقة العرقوب

بيروت ـ وكالات الانباء: اتهم متحدث باسم مجموعة من المواطنين اللبنانيين الذين ابعدتهم القوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التي تدعمها اسرائيل، اسرائيل بالعمل على ضم منطقة العرقوب في جنوب لبنان الى الاراضي المحتلة.

وجاء هذا الاتهام خلال مؤتمر صحفي عقده امس السيد يحيى علي وهو مدير مدرسة بلدة شبعا الرسمية، وهو واحد من اكثر من ١٠٠ لبناني ابعدتهم اسرائيل منذ بداية العام الحالي عن بلدة شبعا والقرى المحيطة بها في منطقة العرقوب الواقعة في القطاع الشرقي في جنوب لبنان داخل منطقة «الحزام الأمني» التي تسيطر عليها اسرائيل وميليشيا «الجنوبي»، مع العلم ان بين المبعدين اطفالا تتراوح اعمارهم بين سنة وعشر سنوات، ونساء ورجالا مسنين يبلغ عمر احدهم ٨٥ سنة. وقد حضر بعض هؤلاء المؤتمر الصحفي الذي عقده يحيى علي في مقر نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت الغربية امس.

وقد أشار علي الى ان منطقة العرقوب، التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٧٥,٠٠٠ نسمة بقي منهم منذ سيطرة اسرائيل وميليشيا «الجنوبي» على المنطقة حوالي ٢٥,٠٠٠ نسمة، تشهد الآن «انتفاضة» حقيقية بوجه الاسرائيليين.

وقال «ان انتفاضاتنا المتكررة والمستمرة باذن الله لن تتوقف الا باحباط مشروع الضم والاقتطاع والتهويد الصهيوني كي لا يصبح الشريط الحدودي ومن ضمنه منطقة العرقوب عرضة لمؤامرة التهويد التي تحاول اسرائيل تطبيقها في الجولان والقدس».

واتهم علي اسرائيل بالعمل على اسكان حوالي ٢٠,٠٠٠ من يهود الفلاشا الاثيوبيين في منطقة العرقوب وهي ذات غالبية اسلامية سنية.

وذكر ان انباء نشرت تشير الى اتفاق تم التوصل اليه بين اسرائيل واثيوبيا وكينيا لترحيل المزيد منهم من اثيوبيا الى اسرائيل «الأمر الذي يدعونا للتوقع بأن وجهتهم المباشرة سوف تكون منطقة العرقوب وبالتحديد مزارع بلدة شبعا المحتلة منذ عام ١٩٦٧ حيث المستوطنات اصبحت جاهزة لاستقبالهم كما استقبلت قبلهم مجموعات من يهود الفلاشا».

وطالب علي بالعمل على فك الحصار الذي قال ان القوات الاسرائيلية المحتلة تفرضه على بلدة شبعا والقرى القريبة منها والذي مازال مضروبا حولها منذ بداية العام الحالي. وقال ان قوات الطوارىء الدولية (اليونيفيل) التي تعمل في المنطقة تعمل منذ ايام على شق طريق لفك هذا الحصار ومساعدة اهالي البلدة على الدخول والخروج منها. وأكد تمسك ابناء المنطقة بالقوات الدولية (التي تضم ٥,٧٠٠ رجل) وذكر ان هذه القوات حاولت منع الاسرائيليين من الدخول الى شبعا واصطدمت معهم. وفيما تتهم اسرائيل المبعدين بالعمل ضدها في المنطقة، قال علي أن من اسباب ابعادهم رفضهم المستمر المشاركة في تأسيس «حرس حدود» موال لاسرائيل واقامة «ادارة مدنية» متعاونة مع الاحتلال الاسرائيلي.

وقال علي الذي سبق ان ابعد في العام الماضي عن بلدته لم يسمح له بالعودة قبل ابعاده مرة اخرى في بداية العام الحالي انه لم يتلق ... منذ ثلاثة اشهر في سجن الخيام الذي يخضع لسيطرة ميليشيا «الجنوبي» خلال العام المنصرم، وتقدر مصادر مستقلة عدد المعتقلين فيه بحوالي ٣٠٠ معتقل.



طفل من قرية شبعا يحمل علم لبنان خلال مظاهرة نظمها في بيروت امس اللبنانيون الذين طردتهم اسرائيل من القرية.

انسحاب «حزب الله» من جباع وعين بسوار

جباع (لبنان) ـ ا.ف.ب: انسحب مقاتلو «حزب الله» امس الاربعاء من بلدة جباع وقرية عين بوسوار المجاورة، اللتين كانتا انتزعتهما في الشهر الماضي من حركة «امل»، وجاء هذا الانسحاب وفقا للاتفاق الذي وقع بينهما يوم ٣٠ يناير (كانون الثاني) في دمشق، برعاية كل من سوريا وايران.

ولاحظ المراسلون امس ان آخر المقاتلين من «حزب الله» اخلوا مواقعهم في جباع وبوسوار الواقعتين على حدود اقليم التفاح ومنطقة الريحان، وان جميع التحصينات التي أقيمت عند اطراف القريتين ازيلت.

وقد افاد مصدر في اجهزة الامن في المنطقة ان عدة مئات من مقاتلي «حزب الله» الذين كانوا يتمركزون في هاتين القريتين انسحبوا الى معقلهم الرئيسي في اللويزة في الريحان.

وتجدر الاشارة الى ان البند المتعلق بالأمن في الاتفاق يقضي بموجب هذا الانسحاب بعد وقف اطلاق النار واجلاء الجرحى، وان الاشتباكات بين «امل» و«حزب الله»، اوقعت ١١٩ قتيلا على الاقل منذ مطلع الشهر الماضي في المعارك التي دارت في اقليم التفاح والريحان.

غيمة عابرة إنقشعت بين العراق والكويت

تتمة المنشور ص ١

الحدود العراقية ـ الايرانية الحالية زهاء خمسين كيلومترا.

واذ تحدثت بعض الانباء في اليوم الثالث لزيارة الشيخ سعد العبدالله الى العراق عن افتتاحيات نشرتها الصحف العراقية وضمنتها بعض المواقف بالنسبة لموضوع ترسيم الحدود فان حالة من القلق ساورت الشارع الكويتي، لكن هذه الحالة ما لبثت ان انقشعت وحل محلها شعور بالسعادة والفرح عندما شاهد الكويتيون ولي عهدهم ورئيس وزرائهم وهو يستقبل من جانب كبار المسؤولين العراقيين بحفاوة مميزة وواضحة.

وكان الرئيس صدام حسين قد خرج عن المراسم المعروفة مرتين خلال زيارة الشيخ سعد العبدالله الى بغداد الاولى عندما استقبله في اليوم الذي وصل فيه الى العاصمة العراقية والثانية عندما استقبله مساء يوم الاربعاء الماضي في منزله واقام له مأدبة اتسمت بالطابع العائلي اكثر من اتسامها بالطابع الرسمي والبروتوكولي.

والواضح من الاجواء السائدة في الكويت ان زيارة ولي العهد الكويتي قد تكللت بالنجاح المطلوب، وان الاتفاق كان كاملا وشاملا بالنسبة لجميع المسائل التي طرحت على بساط البحث، والحقيقة ان الشيخ سعد العبدالله برحابة صدره والتزامه العربي الاكيد قد اعطى من خلال هذه الزيارة للعلاقات الكويتية ـ العراقية مزيدا من قوة الدفع ومزيدا من الحرارة.

ومن المنتظر ان يعقد مجلس الوزراء الكويتي بعد غد جلسة يخصصها للاطلاع على النجاحات التي تحققت من خلال هذه الزيارة والاتفاقات التي وقعت والمتعلقة ببعض الامور الاجرائية كتنقل المواطنين بين البلدين بالاضافة الى بعض المشروعات الاقتصادية ومن بينها سحب كميات من مياه شط العرب الى الكويت.

زعيم الإتحاد الإسلامي الأفغاني لـ الشرق الاوسط

تتمة المنشور ص ١

ودعا الشيخ سياف الجهات التي تريد المساهمة في مساعدة سكان كابول الى التعامل مباشرة مع المجاهدين.

وكانت الامم المتحدة قد استأجرت طائرة نقل اثيوبية لتنقل ٣٢ الف طن من المواد الغذائية (الحليب المجفف، والبروتين وزيت نباتي وكمية من الادوية والاغطية). وذلك بعد ان رفض افراد طاقم طائرة مصر للطيران التي اتفقت معها الامم المتحدة للغرض المضي في رحلتها الى كابول لعدم حصولها على ضمانات من المجاهدين بتأمين الطائرة حسب قول مصدر للامم المتحدة.

وتوافد على اسلام اباد طوال امس الاعضاء المعينين في مجلس الشورى الذي سيفتتحه الشيخ صبغة الله مجددي الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم بصفته الرئيس الحالي لاتحاد المجاهدين الافغاني بمدينة الحجاج بروالبندي.

وكان الشيخ عبد رب الرسول سياف قد نفى في لقائه مع «الشرق الاوسط» ما اشيع عن ترشيح الشيخ مجددي لرئاسة افغانستان والمهندس احمد شاه احمدزي لرئاسة الحكومة واكد ان وظيفة مجلس الشورى الرئيسية ستكون منح الثقة فقط لرئيس الحكومة التي اتفق عليها مجلس القيادة السباعي وسيتأخر انتخاب رئيس للبلاد الى وقت لاحق.

وقال الشيخ سياف ان معظم القادة موافقون على ترشيح احمد شاه رئيسا للحكومة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الشيخ محمد نبي محمدي زعيم حركة انقلاب اسلامي سيرأس جميع جلسات المجلس بصفته اكبر القادة سنا ومن العلماء الذين كان لهم دور متقدم في الجهاد. وسيكون الشيخ عبد رب الرسول سياف المتحدث الرسمي للمجلس.

بوادر صراع في حكومة بوش

تتمة المنشور ص ١

والجدير ذكره، سواء صحت هذه التوقعات أم لا، فان مجلس الأمن القومي سيلعب مع المخابرات المركزية الأمريكية دورا مهما في سياسات الادارة الجديدة، ولهذا الغرض نقل الرئيس بوش، الذي كان في فترة من الفترات مديرا للمخابرات المركزية، روبرت جيتس من منصب نائب مدير المخابرات المركزية الذي كان يشغله الى منصب نائب الجنرال سكوكروفت مستشار الأمن القومي. ومما يعزز ذلك ايضا، اختيار عدد من الاشخاص لمناصب في الخارجية والدفاع شغلوا في السابق مناصب في المخابرات المركزية ومنهم ريتشارد هاس الذي يتولى منصب مدير قسم الشرق الاوسط في مجلس الأمن القومي.

جبس مطلقة الريان

تتمة المنشور ص ١

(٥٧ عاما) قد تقدمت ببلاغ لقسم الدقي قالت فيه ان المتهمين ضربوها في شارع بين السرايات حيث امسكت شكرية بشعرها وامرت ولديها بضربها بحزاميهما الجلديين واشترك السائق في الضرب. وذلك لأن المودعة ادلت بشهادتها ضد الريان في واقعة اطلاق النار على احد المودعين بفيلا الريان.

واصيبت المجنى عليها بعدة اصابات ونقلت الى مستشفى ام المصريين واخطرت النيابة التي احالت القضية لمحكمة جنح الدقي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

رئيس وزراء الصومال لـ «الشرق الأوسط»

أثيوبيا هي الجهة الوحيدة التي تدعم حركة المنشقين وأبلغنا الأمريكيين أننا لا نمتلك ولا نحتاج أسلحة كيماوية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

تقوم الصومال بهجمة دبلوماسية لشرح ابعاد ما يحدث فيها خاصة بعد القتال العنيف الذي دار خلال العام الماضي بين القوات الصومالية والمعارضين المسلحين في مناطق الشمال. وفي اطار هذه الهجمة قام الرئيس الصومالي محمد سياد بري بجولة على عدد من الدول العربية، بينما بعث رئيس الوزراء محمد علي سمتر في مهمة الى بريطانيا والولايات المتحدة، وأرسل النائب الثاني لرئيس الوزراء الى الاتحاد السوفياتي وعدد من دول اوروبا الشرقية، بينما قام مسؤول كبير آخر بجولة خليجية.

وخلال زيارته لواشنطن التقت «الشرق الاوسط» رئيس وزراء الصومال محمد علي سمتر واجرت معه حديثا حول الاوضاع في الصومال ونتائج مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين والمساعي لحل المشاكل مع المعارضين ومع الدول المجاورة. وناشد سمتر المعارضين العودة الى بلادهم كما دعا اثيوبيا لوقف التدخل في الشؤون الداخلية للصومال من اجل تحسين العلاقات بينهما.

● التقيت عددا من المسؤولين الامريكيين خلال زيارتك الحالية لواشنطن، ماذا طرحت عليهم؟

ـ قبل كل شيء اؤكد ان الغرض من زيارتي هو الرد على الشائعات والصورة المشوهة التي كانت سائدة في امريكا عن الصومال. هذا هو الغرض الرئيسي وهو توضيح الحقائق عن الصومال.

وقد اوضحت للمسؤولين الامريكيين الذين قابلتهم القرارات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة الصومالية وهي القرارات المتعلقة بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما شرحت لهم نية حكومتي في تنقية العلاقات الثنائية القائمة بين الصومال والولايات المتحدة. وكانت كل مقابلاتي في جو ودي سواء مع المسؤولين في الادارة او الكونجرس. وأيضا قابلت مسؤولين في منظمات تهتم بحقوق الانسان، ووسائل الاعلام الامريكية.

وتمت كل المحادثات بنجاح واتفقنا على اشياء كثيرة. وعندما شرحت لهم الخطوات التي اتخذناها في الصومال اخيرا رحبوا بها وابدوا استحسانهم لها.

● هل لكم ان تحدثونا بالتحديد عن القضايا التي بحثتموها واتفقتم عليها مع المسؤولين الامريكيين وكيف كان ردهم؟

ـ تناولنا في محادثاتنا موضوع حقوق الانسان مع المسؤولين في الحكومة والكونجرس والمنظمات المهتمة بحقوق الانسان. وقد ابلغتهم ان ما عندهم من معلومات واخبار هي حقائق مشوهة وغير صحيحة. واخبرتهم ان الرئيس محمد سياد بري اتخذ خطوات رئيسية تؤكد حقوق الانسان في الصومال منها على سبيل المثال العفو العام عن مسؤولين كثيرين، بعضهم ارتكب جرائم. وبعد العفو انيطت بهم مسؤوليات كبيرة. وابلغتهم اننا اجرينا تغييرا على بند من بنود الدستور الوطني يختص بتاكيد الحرية الشخصية للفرد. فقد كان القانون في السابق يؤكد على سجن الفرد الذي يهدد الأمن بعد القبض عليه، وقد تم حذف هذا البند. والتغيير الجديد ينص على انه لا يجوز سجن الشخص لمجرد الشبهة، اذ لا بد من توفر ادلة دامغة قبل القبض عليه. كما ينص التغير على عدم جواز سجن الفرد اكثر من ٤٨ ساعة، اذ يجب بعد هذه الساعات تقديمه الى المحاكمة.

● ومتى اجريتم التغيير؟

ـ في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي.

● وبماذا رد عليكم الامريكيون؟

ـ لقد رحبوا بهذا التغيير وأبدوا موقفا جيدا منه.

● هل تطرق الحديث لموضوع الاسلحة الكيماوية الذي وجهت الولايات المتحدة اتهامات بشأنه للصومال وقالت انها حصلت على تلك الاسلحة من ليبيا؟

ـ لقد سألونا عن هذا الموضوع واخبرناهم بعدم وجود اي دليل او صحة لكل ذلك. وان الصومال لم يحصل على تلك الاسلحة، وليس لدينا مخزون منها، ولا نريدها ولا نحتاجها ابدا. وأكدنا لهم ان الصومال احدى الدول التي تناهض تخزين هذه الاسلحة او استخدامها. واخبرتهم عدم صحة معلوماتهم عن تزويد ليبيا لنا بهذه الاسلحة وقلت لهم ان الخبراء الامريكيين موجودون في الصومال، كما ان هنالك خبراء عسكريين امريكيين في الجيش الصومالي. وقلت لهم ان هؤلاء الخبراء سيكونون على دراية اذا كان هناك اسلحة كيماوية في الصومال وكل ثكنات الجيش مفتوحة لهم، ولا يمكن اخفاء مثل هذه الاسلحة.

● جرت قبل ايام تغييرات في الحكومة الصومالية، ما مغزى تلك التغييرات وهل لها صلة بزيارتكم لواشنطن التي تزامنت مع هذه التغييرات؟

ـ حصل تغيير في منصب وزير الدفاع فنقل الى وزارة اخرى وعين مكانه وزير جديد. كما عين نائب لوزير الدفاع. ومثل هذا التغيير مسألة عادية. والشيء غير العادي في التغيير هو انه لأول مرة يشغل منصب وزير الدفاع شخص مدني منذ تولي الجيش الحكم في ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٩.

● وماذا تعني بقولك ان هذا هو الامر غير العادي في التغيير الذي حصل؟

ـ الحقيقة ان الوزير المدني الجديد في منصب وزير الدفاع كان المدعي العام في الصومال وعضوا في البرلمان ودرس الحقوق ولديه كفاءة وخبرة ادارية لتنفيذ مهامه. ولكونه غير عسكري تم تعيين عسكري برتبة لواء نائبا له كما تم تعيين قائد لسلاح المشاة. وهؤلاء سيساعدونه في اداء مهمته. وهذا هو كل التفسير للتغير الذي حصل.

● من اهم المشكلات التي يعاني منها الصومال النزاع الدائر بين القوات الحكومية والحركة الوطنية الصومالية في شمال الصومال. فما حجم قوة الحركة عسكريا وسياسيا؟

ـ ليس لديهم اي قوة او حجم كبير وانما قاموا بهجومهم في شمال الصومال، وكان لديهم حوالي ٥٠٠٠ مسلح من المدربين وقد قضينا على الغالبية العظمى من هذا العدد. وتركيزهم هو على الدعاية والاعلام الخارجي حيث يقدمون الاخبار المشوهة ويأخذها الاعلام الخارجي وينشرها بسرعة. والدليل على ذلك هو ان مسؤولا في وزارة الخارجية الامريكية زار شمال الصومال، وذهب الى «هرجيسة» وبعد انتهاء زيارته قال: انه تنقل في المدينة وفي المنطقة دون ان يواجه اي مشاكل. وقد كانت زيارته في شهر يوليو (تموز) الماضي، وقد اكد ان كل شيء طبيعي. لكن المتمردين يحاولون قلب الحقائق الى اباطيل ومنها قولهم ان هرجيسة مازالت تحت سيطرتهم وكذلك مطارها وهو ما نفاه المسؤول الامريكي الذي زار المنطقة امام مندوبي وسائل الاعلام.

اما عن قوتهم فأؤكد انه ليس لهم اية قوة او ثقل كبير، وعندما هاجموا «هرجيسة» اجبروا المدنيين على حمل السلاح وتعاطف البعض معهم نتيجة الاخبار المشوهة التي نقلوها للمدنيين ومنها قولهم انهم يسيطرون على المدينة. ولكن هؤلاء الابرياء الذين غرر بهم تركوهم بعد اكتشاف الحقيقة. ومن اساليبهم في التغرير بالابرياء قولهم: ان بريطانيا والولايات المتحدة تؤيدهم، وان هناك سفنا بريطانية في بربرة، وهم مع الامريكان سينزلون لدعمهم، لكن الاهالي اكتشفوا الحقيقة. واستطيع ان اخبرك وأؤكد ان السفير الامريكي في الصومال تجول قبل ثلاثة ايام في المنطقة ورفع تقريرا الى حكومته وكان تقريرا ايجابيا، وقد اقتنعوا بما اخبرتهم به، اذ تطابق ما قلته لهم مع ما جاء في التقرير.

● ما مساحة المناطق التي يسيطرون عليها؟

ـ انهم لا يسيطرون ولا يتحكمون في اي شبر من الارض. هناك افراد ومجموعات صغيرة متفرقة، بعضهم متمركز في المناطق الجبلية، وفي الليل يقومون بزرع الالغام في الطرق ومهاجمة القوافل المدنية.

● ما هي الدول التي مازالت تقدم الدعم للحركة الوطنية في الصومال؟

ـ أن اثيوبيا هي الدولة التي تساعدهم، ولكن لا ادلة دامغة تثبت ان دولا اخرى تساعدهم. وبالنسبة لاثيوبيا انكرت مرات كثيرة دعمهم عندما فتحنا الموضوع مع المسؤولين هناك، وقالوا انهم يقدمون مساعدات انسانية. الا ان الحقيقة ان اثيوبيا هي التي تمدهم بالسلاح والذخيرة والمؤن، وما يحتاجونه من ادوية ومواد غذائية. لكن اثيوبيا لديها مشاكل كثيرة داخلية، في اريتريا، ولا اعتقد انها ستقدر على الاستمرار في دعمهم.

● ما هو تصوركم لوقف الحرب الاهلية؟ وهل لديكم اي برنامج عرضتموه على المسؤولين الامريكيين خلال زيارتكم؟

ـ اولا، انني لا استطيع تسمية ما يجري بالحرب فهذه تسمية غير مناسبة، هناك مشكلة في الشمال ونحن جادون لحلها وقد اتخذنا قرارات وخطوات ايجابية، وارسلنا وفودا كثيرة الى الشمال.

● ما هي القرارات والخطوات التي اتخذتموها؟

ـ من الخطوات والقرارات التي اتخذناها زيارة الشمال من قبل المسؤولين في الحكومة والبرلمان وأيضا علماء الدين والتجار الصوماليين. لقد ذهبوا الى زعماء المناطق الشمالية وتحدثوا معهم، واليوم بدأ السكان الذين نزحوا من الشمال يعودون الى اماكنهم. وتوصلنا الى نتيجة ان نبدأ المحادثات مع الزعماء التقليديين في هذه المناطق، وهناك برنامج لاعادة اعمار ما تهدم، واحياء المرافق والخدمات العامة التي دمرت مثل المستشفيات والمدارس والمراكز التجارية ومنازل الافراد.

● مع اهمية هذه الخطوات، فان الحل لا بد وأن يكون سياسيا في الدرجة الاولى يشترك فيه الاطراف المعنيون بالمشكلة. فما الذي قمتم به على هذا الصعيد؟ وهل بحثتم ذلك مع المسؤولين الامريكيين؟ وما هو الدور الذي يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة في هذا الخصوص؟

ـ لقد اصدرنا نداء لدول العالم من اجل مساعدتنا لاعادة اعمار الشمال الذي تعرض لخسائر جسيمة جدا وهذا يحتاج الى اموال كثيرة. فنحن لا نستطيع القيام بذلك ونأمل ان نجد الاستجابة اللازمة.

اما عن برنامج لحل سياسي فقد اتخذنا القرار السياسي لحل المشكلة في الشمال بالطرق السلمية، وهو قرار يتضمن توحيد الجهود الوطنية. وقد اعطينا تسهيلات لسكان الشمال واعفيناهم من الضرائب لانعاش الوضع الاقتصادي والحكومة ستعمر ما تدمر، وستشجع التجار على الاستثمار. واتخذنا قرارا باناطة المسؤوليات الكبرى في جميع الاقاليم الى مسؤولين مدنيين من الاقاليم نفسها. وهذا قرار على مستوى الجمهورية وليس الشمال فقط. ومعنى ذلك ان رؤساء الاقاليم سيكونون من الشعب نفسه وهذا سيسهل الانتماء بين المسؤولين وشعب المنطقة.

واود ان اؤكد انه لا اهمال للشمال، فمعظم المشاريع التي انجزت كانت في الشمال واعطي اهتماما اكثر. والغرض الاساسي من هجومهم ومطلبهم الاوحد هو الانفصال عن الصومال وهذا هو هدفهم الكبير وهو تكوين دولة. وكما تعلمون الصومال يتكون من جزءين احدهما «الصومال البريطاني» الذي كان تحت الحماية البريطانية، وغرضهم هو فصل هذا الجزء عن الصومال. ومن المعروف ان القاطنين في محمية الصومال البريطاني سابقا من عشائر كثيرة وليس عشيرة واحدة. فالكثير من العشائر لا تتعاطف مع المتمردين ولا تريد الانفصال ولا تعمل من اجله. وليس هنالك حكومة تقبل بسلخ جزء منها.

● هل تنوون التفاوض مع المعارضين في اطار جهودكم لحل المشكلة سياسيا؟

ـ ابدا، لا يمكن ان نتفاوض معهم.

● على صعيد الحل ايضا ما الذي لمستموه من المسؤولين الامريكيين في ما يتعلق بمساعدتكم لحل المشكلة، لاسيما وان الادارة الجديدة تبدي توجها بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي لحل المشاكل والنزاعات الاقليمية. هل اكد لكم الامريكيون ذلك وما الذي لمستموه منهم في هذا الشأن؟

ـ في الحقيقة، لم اطلب من الامريكيين اية مساعدة في ما يخص مشكلة الشمال، ولا نريد ان نطلب. وعلاقاتنا مع الولايات المتحدة جيدة.

● وماذا عن المساعدات المالية والاقتصادية من الولايات المتحدة؟

ـ بسبب المعلومات المشوهة عن ما يسمى انتهاك حقوق الانسان في الصومال اوقف الكونجرس بضغط من بعض اعضائه بعض المعونات للصومال. وبعد مناقشاتي ومباحثاتي مع المسؤولين في الحكومة الامريكية لدي انطباع انهم اقتنعوا بالخطوات التي اتخذناها. وبعد تنفيذ هذه الخطوات، فان هذه المعونات ستستأنف.

● قيل في واشنطن انكم طلبتم مساعدات مالية واقتصادية. فماذا كان ردهم؟

ـ لم اطلب ذلك. ومهمتي لم تكن لطلب المعونات ولم يكن في حقيبتي اي مشروع لطلب مساعدات من الولايات المتحدة، بل ان مهمتي الاولى هي تقديم واعطاء الحقائق عن الصومال وتغيير الصورة المشوهة عن الصومال لدى الرأي العام الامريكي، وتفنيد هذه الاباطيل. وقد دعوت ممثلي وسائل الاعلام للمجيء الى الصومال والاطلاع بأنفسهم على الحقائق، لأن الصومال له صورة جيدة في العالم. نعم نحن فقراء ولكن الفقر ليس مقياسا لكرامة الشعوب.

● الرئيس سياد بري قام بجولة عربية، وتقوم انت بجولة على بعض الدول. هل حققت جولة الرئيس بري اهدافها.

ـ نعم، لقد حققت اهدافها ولدي معلومات ان الزيارة كانت ناجحة وموفقة وجيدة ولو انني كنت خارج البلاد.

● ما قولكم في ما يتردد عن ان علاقاتكم الخاصة مع الولايات المتحدة من غير المضمون استمرارها في ضوء المعادلات الدولية المتغيرة مما قد يؤثر في النظام الصومالي القائم؟

ـ اولا اود ان اؤكد ان العلاقات الجيدة القائمة بين الصومال والولايات المتحدة تخدم المصالح العامة للبلدين واعتقد ان تقارب الدول الكبرى يساعد على استتباب الامن الدولي والتخفيف من حدة التوتر وحل المشاكل الاقليمية لان كلا الطرفين يعطيان الاسلحة للطرفين المتنازعين واعتقد ان توقفهما عن تزويد المناطق المتوترة بالاسلحة سوف يساعد شعوب هذه المناطق لحل مشاكلهم بالطرق السلمية.

● وهل اكد لكم الامريكيون او لمستم منهم هذا التوجه الذي تشيرون اليه؟

ـ لا، لا استطيع الجزم بها، ولكن هذا سيأتي في المستقبل. وفي ميزانية ١٩٨٨ خفضت الحكومة الامريكية من المعونات العسكرية للدول الافريقية بنسبة كبيرة جدا وهذا مؤشر. وهذا التقارب سيساعد الدول على حل مشاكلها بالطرق السلمية.

ومن الناحية الثانية، لقد اخترنا ان نتوجه بالطرق السلمية لتحسين علاقاتنا مع الدول التي علاقاتنا بها غير جيدة ومتوترة. فمثلا الاتحاد السوفياتي، لقد اتخذنا قرارا بتحسين علاقاتنا معه، وقام نائبي بزيارة موسكو وأنيطت به مهمة مثل مهمتي التي اقوم بها في زيارتي للولايات المتحدة وبريطانيا. وقام بزيارة تشيكوسلوفاكيا وسيزور الجزائر وتونس.

● اذن هل تقول ان الصومال يقوم «بهجوم دبلوماسي» على دول العالم؟

ـ نعم لقد اتخذنا قرارا للقيام بهجوم دبلوماسي وزيارتي تأتي في اطاره، وكذلك نائبي الذي قلت انه يزور موسكو وغيرها من عواصم اوروبا الشرقية. وكما تعلم هناك ثلاثة نواب لرئيس الوزراء. فبالاضافة الى نائبي الذي يزور موسكو هناك نائبي الآخر الذي زار دول مجلس التعاون الخليجي، اضافة الى الجولة العربية التي قام بها الرئيس بري. وهناك احد المسؤولين الكبار قام بزيارة الى اليمن وسورية والأردن.

اننا نرسل هذه الوفود نتيجة قرارنا كما قلت البدء بالهجوم الدبلوماسي لتصحيح الصورة المشوهة عن الصومال للعالم وخاصة هنا في الولايات المتحدة. وفي هذا الاطار سترسل وفدا آخر الى دول آسيا. وهناك ايضا وفدان للقيام بجولات على دول افريقيا.

● وماذا عن علاقاتكم بليبيا؟

ـ علاقتنا جيدة وهناك تقارب بيننا الآن، لقد كانت متوترة في فترة من الفترات والسبب الرئيسي دعم ليبيا للمتمردين سابقا. لكن ليبيا اوقفت هذه المساعدات للمتمردين بعد تحسن علاقاتنا، وكذلك بالنسبة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

● في اطار بحثكم لمشكلة الصومال مع الامريكيين ومجمل الوضع في القرن الافريقي ـ هل تطرقتم الى المشكلة في جنوب السودان خاصة وان وزير خارجية السودان الاسبق الذي انضم الى حركة قرنق كان في واشنطن قبل ايام؟ وهل هناك من علاقة بين المشكلتين في الاطار الشامل للوضع في منطقة القرن الافريقي؟

ـ لقد نقلت صورة حقيقية عن الوضع في المنطقة للمسؤولين الامريكيين الذين التقيتهم ونقلتها الى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. ومشاكل القرن الافريقي من ضمنها المشكلة في جنوب السودان متداخلة. وكما تعلم ان اثيوبيا تقوم بدور في مشكلة جنوب السودان حيث تساعد المتمردين، وقد وعدت الحكومة الاثيوبية بالتخلي عن مساعدتهم وهناك مباحثات جارية بين البلدين في هذا المضمار لتسوية مشكلة جنوب السودان بالطرق السلمية. وغرض الحكومة الاثيوبية هو ان يساعد السودان اثيوبيا في حل المشكلة الاريترية التي بات الاثيوبيون يعتقدون بانه لا يمكن حلها بالطرق العسكرية.

فيما عدا ذلك ليس هنالك ترابط مباشر بين المشكلة في شمال الصومال والمشكلة في جنوب السودان.

● في اطار سعيكم لحل المشكلة في شمال الصومال بم تتوجهون الى الذين تصفونهم بالمنشقين والى الدول التي تدعمهم؟

ـ انني اتوجه عبر «الشرق الاوسط» للمتمردين فاقول: عفي عنكم فعودوا الى بلدكم. لقد عفا عنكم رئيس الجمهورية فعودوا الى بلدكم لكي تأخذوا دوركم في بناء وطنكم بين اخوانكم وأهليكم. فليست لكم فائدة في قضاء وقتكم وحياتكم في بلاد اجنبية، فهذا امر غير مفيد، وبعد الآن فانكم لن تستطيعوا تسويق الاخبار المشوهة عن الصومال للعالم الخارجي، فدول العالم تعرف الحقائق الموجودة في الصومال، وتسويق السلع الاعلامية لم يعد ممكنا.

اما ما اتوجه به الى من يدعم المنشقين فهو ان يكفوا عن التدخل في شؤون الصومال الداخلية، فالصوماليون قادرون على حل مشاكلهم بأنفسهم. وانني اشكر الدول المجاورة وغيرها التي تقوم بدور بناء.

واتوجه تحديدا الى اثيوبيا التي تدعم المنشقين بالقول: اننا جادون في تنفيذ الاتفاق الذي توصلنا اليه معكم، وقد نفذنا الشق الاول الذي توصلنا اليه معكم، وقد نفذنا الشق الاول من الاتفاق الذي يمهد لتنفيذ الشق الثاني وهو الاهم من الاتفاق، والذي نريد تنفيذه. واننا لا نريد افشال تنفيذ الشق الثاني، ولذلك نتغاضى عن اشياء كثيرة لانجاح الاتفاق وتنفيذ شقه الرئيسي الثاني.

ولتوضيح ذلك فان الشق الاول من الاتفاق الذي وقعناه في ٣ ابريل (نيسان) ١٩٨٨ وتم تنفيذه يتكون من:

ـ سحب القوات العسكرية من الحدود بين البلدين.

ـ اعادة العلاقات الدبلوماسية.

ـ تبادل اسرى الحرب.

ـ وقف الاتهامات والحملات الاعلامية بين البلدين والمساعدات للجماعات المناوئة لكل من الدولتين.

لقد نفذنا هذه البنود، وهي التمهيد للشق الاهم وهو الثاني المتعلق بمشكلة الحدود بين البلدين.

محمد علي سمتر

الزعبي يزور صنعاء وعمان

دمشق ـ وكالات الانباء: يبدأ السيد محمود الزعبي رئيس وزراء سورية اليوم زيارة رسمية الى الجمهورية العربية اليمنية تلبية لدعوة من السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء.

وسيجري الزعبي وعبد الغني مباحثات تستهدف تعزيز علاقات التعاون في مختلف المجالات بين البلدين.

من جهة اخرى يقوم السيد محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري يوم الخميس المقبل بزيارة مماثلة للعاصمة الاردنية تستغرق يومين من المقرر ان يقابل خلالها العاهل الاردني الملك حسين.

كما يرأس الزعبي الجانب السوري في اجتماعات اللجنة الوزارية العليا الاردنية السورية.

وتبحث اللجنة التي تعقد اجتماعاتها بشكل دوري في عمان ودمشق مرة كل ستة اشهر في توثيق التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والنقل والاتصالات والطاقة والثروة المعدنية.

فكرة

مصطفى أمين

ذهب احد المستثمرين الى ادارة الاستثمار وقابل الدكتور محيي الدين غريب وقدم له طلبا باضافة صناعة جديدة الى الصناعات التي تنتجها مصانعه.. وطلب منه الدكتور غريب ان يحضر في اليوم التالي بعد ٢٤ ساعة. وذهب المستثمر بعد ٢٤ ساعة بالضبط وقابل الدكتور غريب الذي سلمه ورقة، ونظر المستثمر في الورقة، وكاد يسقط على الارض مغميا عليه، فقد كانت الورقة بالموافقة على اضافة الصناعة الجديدة، وعليها ختم الاستثمار وجميع الامضاءات المطلوبة. لم يصدق الرجل عينيه ان يحدث كل هذا في ٢٤ ساعة فقط! كان المفروض ان يقول له الدكتور غريب تعال بكره وبعد بعده تقول له بكره كما تقول الاغنية المشهورة.

كان المفروض ان تمشي الورقة بسرعة «تاتا.. تاتا» بين دهاليز الوزارات وتدخل من ادارة الى ادارة ومن وزارة الى وزارة. وتؤلف لها لجنة لدراستها ولجنة للتحقيق فيها ثم تذهب الى وكيل الوزارة. ثم تقف عند باب الوزير عدة اشهر في انتظار توقيع الوزير، ثم تعود الورقة الى جهاز الكسب غير المشروع للتاكد من ان المستثمر لم يستغل نفوذه ويحصل على المال الحرام، ثم تذهب الى وزارة الداخلية لتبحث هل المستثمر حسن السير والسلوك وهل يعود كل ليلة من مكتبه الى البيت. وبعد ان تلف الورقة السبع دوخات يعرض المستثمر على القومسيون الطبي ليتاكد من ان صحته جيدة ويتحمل التعليمات والتنبيهات والاوامر والتحقيقات التي سيتعرض لها المستثمر بعد الموافقة على طلبه الذي تنظر اليه الادارات المختلفة بحذر وريبة وشك وتنظر اليه من فوق لتحت ومن تحت لفوق! لم يحدث هذا للمستثمر، بل فوجيء المستثمر بان الموافقة تمت في ٢٤ ساعة.

وكلما اجتمع بمستثمر اسمع مثل هذه الحكاية الغريبة. حظك سيكون سعيدا اذا وقعت في يد رئيس هيئة الاستثمار. وانما مصيبتك سوداء لو وقعت في يد احد افراد المافيا. وهذه المافيا موجودة في كل وزارة وكل مصلحة وكل ادارة! ولها مهمة تحرص عليها هي ان تكتشف ان كل مشروع استثمار هو غزو اجنبي او مؤامرة لقلب نظام الحكم، او المقصود منه خراب الخزانة وافقار الشعب المصري او انه قد ينقلب وينتج الغازات السامة، او انه يهدد الاقتصاد المصري، ثم يعرض على وزارة الداخلية لكي تتاكد انه لا يهدد الامن العام ويعرض على وزارة الحربية حتى تعرف انه لا يقام على ارض مملوكة للجيش. ويعرض على وزارة الثقافة للتاكد انه ليس تحت الارض آثار قدماء المصريين ثم يذهب لوزارة الخارجية لترجمته لسبع لغات ثم يعرض على وزير التربية والتعليم لمعرفة هل اصحاب المصنع من الذين يعارضون اصلاحات الوزير او الذين يوافقون عليها. وهكذا تمشي الورقة الهوينا بين كل وزارة وادارة حتى يموت المستثمر بالسكتة القلبية او بالشيخوخة وعندئذ يحفظ الطلب لان الوزارة تجهل عنوانه الحالي.

وقال احد المستثمرين: احذر ان تنشر ان الدكتور محيي الدين غريب بت في طلب بعد ٢٤ ساعة فقط.. حتى لا يرفتوه!

يعملوها والله!

دوما يبحث في ايران موضوع المفاوضات مع العراق

باريس ـ ق. ن. ا: يصل رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي اليوم الى طهران في زيارة رسمية لايران تستمر يومين يلتقي خلالها مع الرئيس علي خامنئي ومع الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية وعدد من كبار المسؤولين الايرانيين وذلك في اول زيارة يقوم بها وزير فرنسي لطهران منذ عشر سنوات.

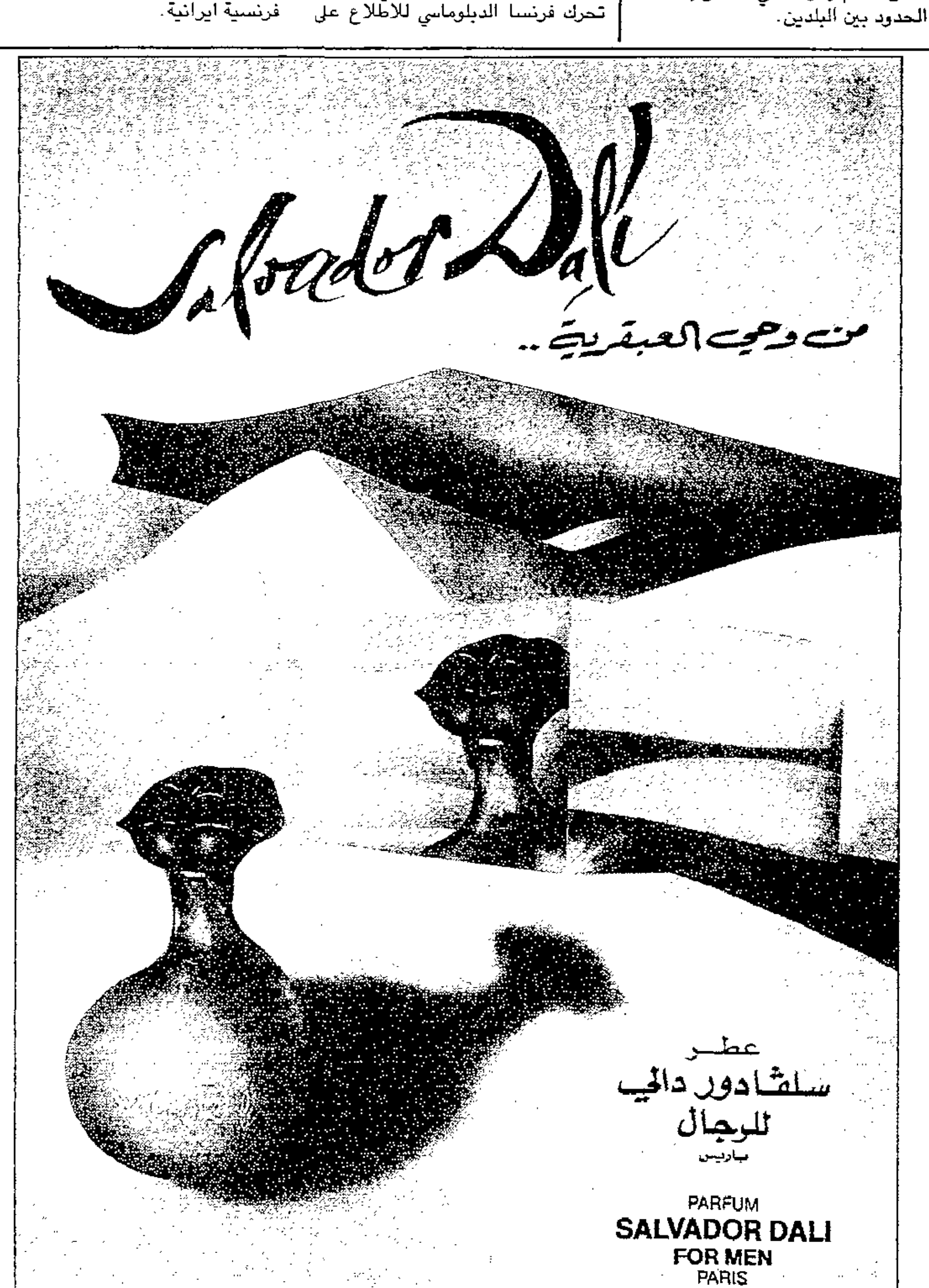
ويعتقد المراقبون في باريس ان هذه الزيارة تعني عودة العلاقات الايرانية الفرنسية الى طبيعتها بعد ان شهدت حالة من التوتر المتزايد خلال سنوات الحرب العراقية الايرانية اعقبها قطع للعلاقات الدبلوماسية بين طهران وباريس استمر احد عشر شهرا قبل ان تستأنف مرة اخرى في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وقد اعلن رولان دوما في تصريح صحفي الليلة الماضية ان فرنسا تقوم باتخاذ خطوات لتطبيع علاقاتها مع ايران بشكل متزن يتناسب مع طبيعة العلاقات التي تحتفظ بها في المنطقة.

بينما اوضح متحدث باسم الخارجية الفرنسية ان زيارة دوما تأتي في اطار تحرك فرنسا الدبلوماسي للاطلاع على وجهة نظر طهران من المفاوضات العراقية الايرانية وللمساهمة في دفع الجهود التي يقوم بها خافيير بيريز دي كويلار امين عام الامم المتحدة لتنفيذ بنود قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بالنزاع العراقي الايراني.

واضاف المتحدث ان زيارة رولان دوما لطهران تأتي كذلك استكمالا للمباحثات التي اجراها الوزير الفرنسي خلال زيارته للعراق في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي لقناعة فرنسا بان احتفاظها بعلاقات جيدة مع كل من بغداد وطهران يساعدها على القيام بدور مؤثر في دفع مفاوضات السلام العراقية الايرانية.

من ناحية اخرى تشير مصادر الخارجية الفرنسية الى ان مباحثات دوما مع المسؤولين الايرانيين ستتركز على دفع العلاقات الفرنسية الايرانية في جميع المجالات وتستند في ذلك الى حرص دوما على ان يرافقه خلال هذه الزيارة وفد من كبار الاقتصاديين ورجال الاعمال الفرنسيين لاجراء مباحثات حول مساهمة فرنسا في اعادة اعمار ايران بعد توقف الحرب واقامة مشاريع فرنسية ايرانية.



بعد سقوط مابين ٢٠٠ و ٢٥٠ قتيلاً في إنقلاب الباراجواي

الرئيس الجديد رودريجيز يتعهد باحترام الديمقراطية

اسونسيون (الباراجواي) ـ الوكالات: تعهد الجنرال اندريس رودريجيز الرجل القوي الجديد في الباراجواي باحترام الديمقراطية في بلاده بعد قيادته الانقلاب العسكري الدموي الذي اطاح بالرئيس الفريدو ستروسنر يوم اول من امس الجمعة. رودريجيز ادى اليمين الدستورية كرئيس مؤقت للباراجواي بعد ساعات من الانقلاب. وقال في كلمة امام اعضاء حزب كولورادو الحاكم انه سيسعى الى «احلال الديمقراطية على اساس الحرية مع توفير فرص لكل الاحزاب السياسية».

وتعهد الجنرال رودريجيز بانه سيسعى الى اقامة علاقات طيبة مع كل الدول الديمقراطية في العالم وسيعطي فرصا متساوية لكل الاحزاب السياسية وسيحترم حقوق الانسان.

واشار الى انه سيولي اهتماما خاصا لاقامة علاقات طيبة مع الكنيسة الكاثوليكية التي كثيرا ما انتقدت حكم ستروسنر بسبب انتهاكات حقوق الانسان والفساد، واكد انه ستكون هناك حرية راي ولكن سيتعين دون شك التزامها بالقانون بدقة.. لكنه بالمقابل لم يحدد جدولا زمنيا لاجراء الانتخابات العامة ولم يتضح بعد الى متى ستستمر رئاسته «المؤقتة» للبلاد.

ومن جهة اخرى ذكر مسؤولون في سانتياجو ان الرئيس السابق ستروسنر (٧٦ سنة)، المتهم من مختلف الهيئات العالمية والمنظمات الدولية بانتهاك حقوق الانسان وايواء مجرمي الحرب النازيين خلال حكمه الذي استمر ٣٤ سنة، معتقل في احدى ثكنات الجيش وقد يمنح حق اللجوء السياسي في تشيلي، بينما شهدت اسونسيون والمدن الباراجوية الاخرى خروج الالاف من المواطنين المبتهجين الى الشوارع للاحتفال بسقوط حكم ستروسنر رافعين الاعلام وحاملين لافتات كتب عليها «الديمقراطية الان» و«الدكتاتورية انتهت».

اكثر من ٢٠٠ قتيل

على صعيد آخر ذكرت اذاعة «كاريتاس» الكاثوليكية ليل الجمعة نقلا عن مصادر عسكرية ان معارك عنيفة وقعت في اسونسيون ابان تنفيذ الانقلاب العسكري وانها اسفرت عن سقوط ما بين ٢٠٠ و٢٥٠ قتيلا.

رودريجيز يقسم اليمين.

وقد صرح احد زعماء المعارضة دومينجو لينو رئيس الحزب الليبرالي الراديكالي المحظور ان عدد الضحايا يراوح بين ٢٥٠ و٣٠٠ قتيلا من رجال الشرطة والعسكريين والمدنيين. وكانت الحصيلة السابقة التي نشرتها الصحف المحلية قد اشارت نقلا عن مصادر عسكرية ايضا الى سقوط مئة قتيل معظمهم من رجال الشرطة والعسكريين. وعلم حتى الان انه قتل ثلاثة كولونيلات اعضاء في الحرس الرئاسي ابان المعارك.

كذلك افاد مسؤولون في التيار التقليدي في حزب كولورادو الحاكم ان احد اقرب معاوني الجنرال ستروسنر وهو الجنرال جيرمو كلبش قتل خلال هذه المواجهات واكد اعضاء في المعارضة كذلك مقتله.

في واشنطن اعرب المتحدث باسم البيت الابيض عن الامل في ان يؤدي الانقلاب العسكري الذي وقع في الباراجواي الى احلال الديمقراطية فيها غير انه امتنع في تصريح صحفي صباح امس عن التعليق على ادعاءات مفادها ان قائد الانقلاب في الباراجواي الجنرال اندريس رودريجيز كان متورطا في تجارة المخدرات.

ومن جهة اخرى اعرب عدد زعماء بعض دول امريكا اللاتينية بينهم رؤساء الاكوادور وجواتيمالا عن ترحيبهم بالانقلاب واعرابهم عن الامل في ان يكون مقدمة لعهد جديد من الديمقراطية..

جانب من المظاهرات الشعبية امس خارج القصر الرئاسي في اسونسيون



كاسترو (الى الشمال) يصافح الزعيم الالماني الغربي السابق فيلي برانت في كاراكاس.

مع استبعاد تطبيقه البيريسترويكا

كاسترو يؤيد جورباتشوف ويؤكد انه «يحبه كثيرا»

كاراكاس (فنزويلا) ـ ا.ف.ب: اعلن الزعيم الكوبي فيدل كاسترو في مقابلة مع التلفزيون الفنزويلي ليل امس الجمعة تأييده للاصلاحات التي يجريها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وامتدحه بحرارة وتمنى نجاح خطط «البيريسترويكا» اعادة البناء لكنه استبعد ان تطبق كوبا هذا النهج.

وقال كاسترو للصحافي الذي قابله انه يامل ان يتمكن الزعيم السوفياتي من تنفيذ خططه وتطبيق قراراته السياسية «التي من شأنها تعزيز التطور الاقتصادي والتكنولوجي والخروج من وضع الركود الحالي.. نحن بحاجة الى تطور الاتحاد السوفياتي».

ثم تابع «اذا كنتم تعرفون جورباتشوف فسترون انه رجل منفتح جدا وذو مخيلة خصبة... كما ان محادثاتي معه كانت ممتازة وتحدثت معه بصراحة... الآخرون كانوا يتعاملون معنا بابوية اكثر اما هو فيعاملنا كانداد مع كثير من الاحترام». واضاف لذلك انا «احبه كثيرا».

الكندي ميلنر قائدا لقوات الامم المتحدة في قبرص

نيويورك ـ ا.ف.ب: اعلن رسميا في مقر الامم المتحدة ليل اول من امس ان الجنرال الكندي كليف ميلنر سيتولى قيادة قوات السلام الدولية التابعة للامم المتحدة في قبرص.

والقائد الجديد للقوات الدولية (٥٣ سنة) خدم عدة مرات في قوات السلام الدولية بما في ذلك في قبرص حيث تولى منصب ضابط الارتباط للوحدة الكندية عام ١٩٦٤/ ٦٥ بعد قليل من ارسال هذه القوة الى الجزيرة.

وسيعود الجنرال جرايندل الذي يتولى قيادة القوات الدولية في قبرص منذ عام ١٩٨١ الى عمله في صفوف الجيش النمساوي.

تحليل اخباري لـ الشرق الاوسط من اليونان

مراجعة لجذور الازمة السياسية اليوغوسلافية

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش.

ان ما يمكن قوله حول الوضع في يوغوسلافيا انه اشبه بقطار تتجاذبه عربتان متعاكستان...

بهذه الكلمات لخص ستانيه برقيت نائب وزير الدفاع وعضو اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف الوضع القائم في بلاده منذ فترة وجيزة، بعد اشتداد حدة النزاع القائم بين انصار الاصلاحات السياسية والاقتصادية وخصومهم في اللجنة المركزية التي انهت دورة اعمالها اخيرا.

فالشعور السائد الان في يوغوسلافيا ان الايام المقبلة تخبيء مفاجأة من غير المستبعد ان تكون عسكرية. وقد بلغ هذا الشعور ذروته بعد الكلمة التي القاها برقيت في اجتماع اللجنة المركزية واشار فيها الى ان القوات المسلحة لن تبقى مكتوفة الايدي اذا ادت الازمة الى انشقاق داخل الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي «لان يوغوسلافيا لا يمكن ان تحيا الا ضمن اطار فيدرالي وان من يعملون على تمزيق هذا الاطار سيصار الى مواجهتم بالوسائل السياسية وجميع الوسائل الاخرى».

ماذا يحدث في يوغوسلافيا؟

منذ وفاة جوزيف بروز تيتو عام ١٩٨٠ بعد ٣٥ عاما من السلطة دون منازع ويوغوسلافيا تعاني من هزال الحكم الجماعي وغياب قائد يفرض هيبته على الفيدرالية المتعددة القوميات ويتمكن من حل مشاكلها السياسية والاقتصادية.

ففيما نجح تيتو المتحدر من اصل كرواتي في توحيد القوميات المختلفة داخل الجمهوريات الست ومنطقتي الحكم الذاتي التي تشكل الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي بعد ان قضى بحزم على جميع التوجهات الانفصالية التي اطلت براسها في مناسبات متعددة وحد من سيطرة الصربيين على مقاليد السلطة باستثناء بعض المراكز العليا في القوات المسلحة، تشهد البلاد منذ سنتين في ظل الحكم الجماعي صراعا حادا على السلطة بين ستايب سوفار رئيس الاتحاد الشيوعي اليوغوسلافي وسلوبودان ميلوسيفيتش زعيم حزب الشعب اليوغوسلافي الصربي.

معالم هذا الصراع اخذت تنمو في الاسابيع الاخيرة بشكل ينذر بوضع البلاد على فوهة بركان حقيقي.

وقد عكس اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد حجم الازمة التي تعيشها يوغوسلافيا والمخاوف من المستقبل المظلم الذي ينتظر البلاد وينذر باعادتها فعليا الى اجواء ما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، اذ انعقد في ظل اجراءات امنية مشددة شارك فيها مئات من رجال الشرطة كانت مهمتهم حماية الـ ٢٣ عضوا الذين تتشكل منهم اللجنة المركزية...

من هو سوفار؟

ستايب سوفار (٥٢ سنة) ارتقى الى الحكم في يوغوسلافيا عبر التسلسل الهرمي للاتحاد الشيوعي كاشتراكي وايديولوجي. ظل الى الامس القريب الاقل شعبية في جمهورية كرواتيا مسقط راسه بسبب انتهاجه سياسة الاصلاح التدميري عام ١٩٧٦ ابان حكم الرئيس الراحل تيتو لكن صراعه مع سلوبودان ميلوسيفيتش اجج مشاعر ابناء كرواتيا ضد الصرب واعاد الى اذهانهم صراع كرواتيا الكاثوليكية مع صربيا الارثوذكسية التاريخي اما ميلوسيفيتش (٤٧ سنة) فهو ابن لاهوتي ارثوذكسي، ومدير سابق لمؤسسة الطاقة اليوغوسلافية. وقد لمع نجمه قبل عامين عندما وعد الصربيين بحل مشكلة الاقلية الصربية في منطقتي الحكم الذاتي التابعتين لها وهما كوسوفو وفويفودنيا وضمهما نهائيا الى جمهورية صربيا الاتحادية وهو ما يرفضه ابناء المنطقتين باستثناء الاقلية الصربية، التي تدعي تعرضها لاعتداءات متواصلة من قبل الاكثرية الالبانية كوسوفو.

في عام ١٩٨٧ بدا ميلوسيفيتش يحظى بتأييد الاقلية الصربية عندما خرج ملايين الصربيين الى الشوارع لمناصرته في دعوته الى «مزيد من الاشراف الصربي المباشر على منطقتي الحكم الذاتي وتأثير اكبر في الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي».. وبدأت مطالبه بعد ذلك تتسع الى ان شملت الدعوة الانفصالية الصريحة والمطالبة بضم المنطقتين الى جمهورية صربيا الى ان غدا في نظر الصربيين «المنقذ المنتظر» منذ موت تيتو، مع فارق جوهري هو ان تيتو ناضل بشراسة من اجل الحفاظ على وحدة يوغوسلافيا وقومياتها في حين يقود ميلوسيفيتش قطار الانفصال والهيمنة علانية.

في ظل النتائج العادية التي تمخض عنها اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف والتي لم تتجاوز الدعوة الى مؤتمر حزبي خلال ستة اشهر بفعل تفاقم الخلافات داخل اللجنة المركزية، يطرح السؤال الثاني نفسه:

الى اين تسير سفينة هذه البلاد في البحر المتلاطم من الازمات والخلافات؟

ما يمكن قوله في هذا الصدد ان القيادة الجماعية للاتحاد الفيدرالي اثبتت قلة جدواها لانها غير قادرة على تطويق الاوضاع السائدة في البلاد. فاضافة الى الصراعات القومية التي برزت الى السطح منذ عامين تقريبا والازمتين الاقتصادية والاجتماعية والعلاقات السيئة مع البلدان المجاورة، اضافت اللجنة المركزية ازمة جديدة من خلال صراع جناحيها على السلطة. فقد شهدت يوغوسلافيا في العام الماضي وحده ١٧٠٠ اضراب اي بمعدل خمسة اضرابات يوميا اضافة الى العجز الهائل في ميزان المدفوعات.

نيكاراجوا تدعي كشف مؤامرة دبرتها الاستخبارات الامريكية

ماناجوا (نيكاراجوا) ـ ر: اعلنت مصادر حكومية في نيكاراجوا انها «كشفت مؤامرة» دبرتها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (السي.اي.اي.) لاختلاق ادلة على ان الحكومة اليسارية تمد الثوار في السلفادور بالسلاح. فقد ذكر مدير امن الدولة في نيكاراجوا اوسكار لوزا في مؤتمر صحفي ان المؤامرة «تتضمن تجميع كمية كبيرة من الاسلحة للادعاء بان نيكاراجوا تثير وتمول حرب الثوار في السلفادور».

واضاف لوزا ان الشرطة اعتقلت اربعة نيكاراجويين اشتركوا في مؤامرة سرقة وتهريب اسلحة الى السلفادور. واشار الى ان المؤامرة تضمنت ايضا تشكيل جماعة مسلحة مناهضة للجبهة الساندينية تقوم بنشاطها في نيكاراجوا وقدم اثنان من المعتقلين الاربعة في مؤتمر صحفي اكدا فيه الرواية الحكومية وافاد متحدث باسم الشرطة انه ستجري محاكمة المعتقلين بتهمة القتل والاعتداء وانتهاك قوانين الامن في نيكاراجوا.

الامم المتحدة تستعد لاغاثة افغانستان بالمواد الغذائية

اسلام اباد (باكستان) ـ ر: قال الامير صدر الدين اغا خان منسق نشاطات الامم المتحدة للمساعدات الانسانية لافغانستان امس السبت ان الامم المتحدة تنظم قوافل سيارات شحن لنقل مواد غذائية الى المواطنين الافغان الجياع في المدن المعزولة التي يحاصرها حاليا المجاهدون.

وابلغ اغا خان الصحفيين لدى وصوله الى باكستان في زيارة تستغرق اسبوعا ان المنظمة الدولية تنظم قوافل لنقل مواد غذائية ومواد اغاثة اخرى من باكستان الى مدينة جلال اباد ومن ايران الى مدينة هرات.

جلال اباد الواقعة على الطريق بين كابول والحدود الباكستانية يحاصرها منذ مدة المجاهدون الافغان الذين يقولون انهم ارسلوا قافلة غذائية من ٤٠ سيارة شحن الى ضواحي المدينة التي يحتلونها.

كما تقول مصادر دبلوماسية غربية ان مدينة هرات كبرى مدن غرب افغانستان هادئة نسبيا لكن سكانها ـ مثل معظم المدن الافغانية ـ يعانون نقصا في المواد الغذائية.

وتشير التقارير الى ان كثيرين من سكان المدن يتركون المدن الان بامل ايجاد طعام في المناطق الريفية. فيما قال مسؤولون في قيادات المجاهدين انهم يريدون المزيد من المواد الغذائية من الامم المتحدة لتوزيعها في المناطق التي يسيطرون عليها وقد لمح اغا خان الى ان ذلك لن يكون مشكلة مؤكدا ان الامم المتحدة تحاول توزيع مواد الاغاثة في كل مكان.

واضاف انه سيجري مباحثات مع زعماء المجاهدين الذين يتخذون مقرا لهم في مدينة بيشاور الباكستانية حول تنظيم قوافل الاغاثة. وفهم ان الامم المتحدة تنوي ارسال المواد الغذائية بالطرق البرية الى العاصمة كابول حيث ادى الحصار المستمر الى نقص شديد في الطعام في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال اغا خان كذلك انه يرجو ان يجري محادثات طيبة مع زعماء المجاهدين الافغان للوصول الى اتفاق حول المسائل الانسانية لانه يعتبر الامر حيويا للغاية واوضح «اننا نحتاج الى تغطية النقص بصورة خاصة للنساء والاطفال والمسنين الذين يعالجون في المستشفيات. فالوضع بالنسبة الى هؤلاء حرج».

واشار الى انه سينقل الى زعماء المجاهدين ايضا رسالة سياسية من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

شيفارنادزه يلتقي دينج هسياو بينج والقمة الصينية السوفياتية في مايو

شنجهاي (الصين) ـ الولايات: اجتمع امس في مدينة شنجهاي، كبرى مدن الصين، الزعيم الصيني دينج هسياو بينج بوزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه وذلك في اهم لقاء للوزير السوفياتي في زيارته التاريخية. واثر انتهاء الاجتماع اعلن انه تقرر عقد «القمة السوفياتية ـ الصينية» بين الزعيمين جورباتشوف وبينج في منتصف مايو (ايار) المقبل.

لدى استقبال بينج (٨٤ سنة) الوفد السوفياتي الزائر، تقدم بضع خطوات باتجاهه ثم صافح شيفارنادزه ومساعده نائب وزير الخارجية ايجور روجاتشوف طويلا وبحرارة امام الصحفيين.

ثم خاطب شيفارنادزه، الذي كان يحمل اليه رسالة من الرئيس جورباتشوف، قائلا «انها اول مرة نلتقي فيها وستكون هناك مناسبات اخرى للقاء مستقبلا» ثم اضاف «امل ان تأتي الينا كثيرا لكي تتعرف على الصين بشكل افضل». ومع ان بينج الذي بدا بصحة جيدة، لم يعانق الضيوف السوفيات فانه قال انه يذكر روجاتشوف عندما كان مترجما في السفارة السوفياتية في بكين في نهاية الخمسينات. واردف «كان ذلك ايام كنا نتشاجر» ملمحا الى فترة الخلافات العميقة التي باعدت خلال تلك الفترة بين الصين والاتحاد السوفياتي

بعدها تحدث الزعيم الصيني، كما اشار بعض المراسلين الذين حضروا بداية اللقاء، عن تاريخ العلاقات بين العملاقين الشيوعيين وتناول العلاقات الطيبة في عقد الخمسينات ثم التدهور والعداء في الحقبة اللاحقة.

وبعد انتهاء الاجتماع اعلن شيفارنادزه في مؤتمر صحفي ان الرئيس السوفياتي جورباتشوف سيزور بكين في منتصف مايو (ايار) المقبل لعقد «لقاء قمة» مع بينج من دون ان يوضح بالتحديد الموعد لاول لقاء من هذا النوع منذ ٣٠ سنة.

واضاف الوزير السوفياتي «الهدف الرئيسي لهذه القمة سيكون تكريس التطبيع الكامل بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية».

وقال ان دينج صرح بان اللقاء «سيطوي صفحة الماضي ويفتح صفحة جديدة للمستقبل» مؤكدا من جهته الى ان هذا بالضبط رغبة القيادة السوفياتية. كما صرح شيفارنادزه بانه بحث «طويلا» مع دينج مسالة تسوية المشكلة الكمبودية وان كل طرف اطلع على وجهات نظر الطرف الآخر.

من جهة اخرى اعلن وزير الخارجية السوفياتي ان موسكو ستسحب ٢٦٠ الف جندي من قواتها المتمركزة في الجزء الآسيوي من اراضيها خلال عامين كما انها ستسحب ثلاثة ارباع قواتها المتمركزة في منغوليا بالاتفاق من الحكومة المنغولية.

واوضح ان مئتي الف رجل سيسحبون في شرق سيبيريا و٦٠ الفا في الجنوب. (الحدود من سنكيانج مع آسيا الوسطى السوفياتية).



شيفارنادزه مع بينج امس

اندونيسيا تدرس تطبيع العلاقات مع الصين

جاكارتا ـ ق.ن.ا: قال السيد علي العطاس وزير خارجية اندونيسيا ان بلاده تدرس حاليا التصريحات الصادرة عن الصين حول تطبيع العلاقات الدبلوماسية بينها وبين اندونيسيا.

ونقل عن العطاس قوله في اجتماع مع اللجنة البرلمانية للشؤون السياسية والخارجية ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو اصدر تعليمات بتطبيع العلاقات مع الصين حالما يصبح الوقت مناسبا. واضاف انه في اطار الجهود المبذولة لتطبيع العلاقات الدبلوماسية تولي اندونيسيا الاهمية للمسائل التي تؤثر في الامن الوطني والاستقرار.

ويذكر ان اندونيسيا جمدت علاقاتها الدبلوماسية مع الصين بعد اتهامها بكين بالتورط في محاولة الانقلاب الشيوعية الفاشلة التي وقعت في اندونيسيا عام ١٩٦٥.

وذكرت اندونيسيا ان تطبيع العلاقات مع الصين لن يتحقق الا اذا امتنعت الصين رسميا عن التدخل في الشؤون الداخلية لاندونيسيا واحترمت سيادتها واحجمت عن مساعدة اي عناصر تخريبية في المنطقة.

الشرق الاوسط من ايران وخارجها بعد عشرة أعوام على الثورة ٧

العلاقات الفلسطينية مع طهران بدأت بطموحات وانتهت بمرارة وخيبة أمل كبيرة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من صالح قلاب:

في الذكرى العاشرة لقيام ثورة ايران، وفي اطار المراجعة التاريخية التي قامت بها «الشرق الاوسط» يبدو من المفيد والضروري التوقف عند قضية اساسية ومهمة، وهي قضية العلاقات الفلسطينية ـ الايرانية في عهد الخميني، متى بدأت هذه العلاقات، وكيف تطورت وما هي العوامل التي تحكمت في مسارها وجعلتها تصل الى ما وصلت اليه في الاعوام الاخيرة..؟ وفي مجال استعراض تاريخ هذه العلاقات ومحطاتها وانعطافاتها الرئيسية لا بد من الاشارة الى ان اول اتصال بين الخميني وبين قيادة المقاومة الفلسطينية كان في عام ١٩٦٩ عندما اوفد اليه السيد ياسر عرفات اثنين من العاملين في مكاتب حركة «فتح» في بغداد التقياه في مقر اقامته في النجف الى الجنوب من العاصمة العراقية وشرحا له واقع الثورة الفلسطينية وتطلعاتها واهدافها وطلبا منه اصدار «فتوى» بتخصيص زكاة الى مقاتلي الثورة الفلسطينية. ومنذ ذلك الحين وحتى انتقاله من مدينة النجف الى مكان اقامته المؤقت في قرية «نوفيل لوشاتو» في ضواحي باريس لم تقم بين الخميني وقيادة المقاومة الفلسطينية اية اتصالات رسمية، لكن في الفترة التي امضاها في فرنسا تكثفت الاتصالات بينه وبين منظمة التحرير واوفد اليه ابو عمار عددا من كبار المسؤولين من بينهم مستشاره السياسي عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» هاني الحسن الذي عين لاحقا اول ممثل لفلسطين في طهران بعد نجاح الثورة الخمينية.

لكن في النصف الثاني من السبعينات، وعندما كان نجم المعارضة الايرانية ضد نظام الشاه السابق قد بدأ في الصعود، بدأ عدد من كادرات هذه المعارضة بالتوافد على بيروت للتدرب على السلاح في معسكرات الفصائل الفلسطينية، وللقيام بالاعمال الاعلامية والدعائية ضد النظام الشاهنشاهي استنادا الى واقع لبنان في ذلك الحين وامكانات منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن بين المئات من الايرانيين الذين عملوا في صفوف المقاومة الفلسطينية، حركة «فتح» على وجه التحديد، وتدربوا في معسكراتها يمكن ذكر اسم جلال الدين الفارسي المرشح المنافس للحسن بني صدر اول رئيس لجمهورية ايران، ومصطفى شمران وزير الدفاع الايراني الاسبق ومحمد منتظري نجل حسين منتظري نائب الامام الخميني الذي قتل في حادث الانفجار الذي أودى بحياة عدد كبير من المسؤولين الايرانيين من بينهم آية الله بهشتي.

وكما احتضنت حركة «فتح» عددا من انصار الخميني وفتحت لهم معسكرات التدريب وامدتهم بالمساعدات المطلوبة، فان الفصائل الفلسطينية الاخرى كالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديموقراطية، قامت بالشيء ذاته بالنسبة للفصائل الايرانية القريبة من وجهة نظرها والتي تقف معها على ارضية ايديولوجية واحدة مثل منظمة مجاهدين خلق ومنظمة فدائيي خلق وحركة «بيكار» والحزب الشيوعي الايراني «تودة».

وبالعودة الى ظروف تلك الفترة وحيثياتها، يمكن القول انه كانت هناك عوامل كثيرة ومتعددة دفعت المقاومة الفلسطينية الى احتضان اية ظاهرة للمعارضة الايرانية وفي مقدمة هذه العوامل الاحساس العام لدى الفلسطينيين والعرب على وجه العموم بأن نظام شاه ايران بتحالفاته وتطلعاته يشكل شوكة في خاصرة الامة العربية.

لقد كان الاحساس السائد ان شاه ايران يقف مع اسرائيل في معاداة العرب على الارضية ذاتها وان له اطماعا في الارض العربية، وانه لا يحترم الروابط القوية التي تربط الشعب الايراني بالامة العربية ويحاول احياء امجاد فارسية غابرة وبائدة بادارة الظهر الى المسلمين والرسالة الاسلامية.

ولذلك وتحت هذا الاحساس وهذا الشعور فقد كانت رغبة المقاومة الفلسطينية عارمة، كما هي رغبة العرب عموما، في رؤية نظام شاه ايران ينهار تحت ضربات المعارضة المتنامية، وكان الفلسطينيون والعرب عموما، ينتظرون اليوم الذي تصبح فيه هذه الدولة الاسلامية الكبرى قاعدة ارتكازهم الخلفية في مواجهة التوسع الاسرائيلي وتحرير الاراضي الفلسطينية والمقدسات الاسلامية المغتصبة.

الرحلة التاريخية

ومن هذا المنطلق فان القيادة الفلسطينية على مختلف مستوياتها وعلى رأسها ابو عمار نفسه كانت في نهايات السبعينات منهمكة في متابعة التطورات الايرانية، في ايران نفسها وفي المنافي، لحظة بلحظة، ولذلك فانه بالامكان تصور كيف كانت سعادة الفلسطينيين غامرة وهم يشاهدون شاه ايران السابق يخرج مهزوما من المواجهة ويبدأ في التنقل من بلد الى بلد اخر بحثا عن ملجأ له.

واذا اخذ بعين الاعتبار ان تلك التطورات التي تلاحقت تباعا، وانتهت كما هو معروف بعودة الخميني الى ايران وانتصار الثورة الايرانية، قد جاءت بينما كانت المرارة تخيم على المنطقة من اقصاها الى اقصاها فانه يمكن فهم قرار ابو عمار بالتوجه الى طهران في زيارة غريبة بعد عودة الخميني اليها بايام قليلة.

واذ انني كنت احد الذين رافقوا ابو عمار في تلك الزيارة التاريخية فانه بامكاني الان تذكرها لحظة بلحظة وتذكر كل ما جرى خلالها فلسطينيا وايرانيا، وكيف ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية كان يشعر والطائرة تهبط في مطار مهراباد في طهران، والامور لم تكن قد حسمت بشكل نهائي بعد، ان العمق الفلسطيني اصبح يمتد من قلعة الشقيف في جنوب لبنان الى اقصى شمالي ايران، وانه اذا كانت الخطة المعادية تستهدف اخراج مصر من ساحة المواجهة فان ثورة الخميني وضعت ايران بقدراتها الهائلة الى جانب العرب والمقاومة الفلسطينية.

لقد توجه ابو عمار مع وفد قوامه ٤٥ شخصا من مطار دمشق الى مطار مهراباد في طهران على متن طائرة سورية خاصة من طراز «دي. سي. ٩»، وكانت غالبية اعضاء الوفد من غير الفلسطينيين، وكان على متن الطائرة نفسها جلال الدين الفارسي وبعض رجال الدين الشيعة اللبنانيين ومجموعة من افراد الجيش الايراني الذين كانوا يعملون في اطار القوات الدولية في جنوب لبنان.

واذكر الان انني بعد اجتياز الطائرة الحدود السورية ـ العراقية ـ الايرانية باتجاه طهران، انتقلت من مقعدي في الصفوف الخلفية الى حيث يجلس ابو عمار في الصفوف الامامية فوجدته يخيط احد ازرار قميصه. وعندما جلست الى جانبه تطلعت من النافذة عن يمينه فرأيت طائرتين عسكريتين من طراز «فانتوم» تقتربان من طائرتنا فقلت وقد بدأت المخاوف تتسرب الى نفسي، الا تخشى ان يكون طيارا هاتين الطائرتين من بقايا اتباع الشاه وجهاز «السافاك» الشهير فيقتادان طائرتنا الى اسرائيل او يسقطانها باحد الصواريخ ثم يفران بعد ذلك باتجاه الاراضي المحتلة.

واذ لاحظ ابو عمار ان مخاوفي تكاد تكون شيئا من الهلع توقف عن خياطة زر قميصه وردد الآية الكريمة «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا» ثم اردف قائلا: انني انسان مؤمن، وايماني يجعلني في راحة دائمة، انني اتخذ كل الاحتياطات اللازمة ثم بعد ذلك اوكل امري الى الله وامضي فالاقدار بيد الله سبحانه وتعالى.

وبينما كان ابو عمار يهم بمتابعة حديثه وهو يتابع الطائرتين العسكريتين من النافذة المجاورة لاحظ ان احد الطيارين يلوح له بيده محييا، فانفرجت اساريره، وقال وهو يكاد يطير فرحا! هل من الممكن ان يحدث ذلك، هل من الممكن ان يتصور انسان ان طائرة امريكية من طراز «اف ١٦» تخرج لاستقبال قائد الثورة الفلسطينية وحراسته.

وفي غمرة حماسة عارمة اخذ ابو عمار يتحدث باسهاب عن الامال التي يعلقها على هذا الحدث الجديد، وردد اكثر من مرة انه بات يشعر انه اصبح اكثر قربا الى فلسطين والقدس وان وضع القدرات الايرانية الى جانب القدرات العربية الكبيرة سيفتح جبهة لا يمكن لاسرائيل ان تقاومها.

لقد كانت قناعة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان ايران في عهد نظامها السابق كانت جرحا يستنزف العرب وامكاناتهم وان طهران في العهد الجديد ستكون توأما للقدس وبغداد والرياض وبيروت والجزائر والدار البيضاء.

الصدمة الاولى

وتهبط الطائرة بأبي عمار والوفد المرافق في مطار مهراباد في ساعات المساء، وكانت في استقباله هناك مظاهرة مسلحة غير منتظمة، فالبعض يردد هتافات بالفارسية، والبعض يطلق الرصاص بعصبية واضحة. وعندما اختلط الحابل بالنابل خشي حرس القائد الفلسطيني عليه وحاولوا الانسحاب به بسرعة الى احد اروقة المطار الجانبية، لكنه رفض ذلك واخذ يردد الشعارات التي كان يرددها المرددون.

وبعد الهتافات باللغة الفارسية واطلاق زخات كثيفة من الرصاص فوق رأس ابو عمار ورؤوس اعضاء الوفد المرافق له، تقدمت الشخصية التي كان من المفترض ان تستقبل الوفد الفلسطيني رسميا، وهو احد رجال الدين غير المعروفين في حين ان التوقعات كانت تذهب الى ان بعض شخصيات العهد الجديد الاساسية مثل احمد الخميني، او حسين منتظري، او بهشتي، او يزدي، او رئيس الوزراء بازركان ستكون في استقبال قائد الثورة الفلسطينية.

وبسبب ذلك الاستقبال الفاتر غير المتوقع سرت في اوساط الوفد المرافق خيبة امل واضحة، لكن ابو عمار الذي كان طموحه ابعد واهم من هذه الشكليات اشار الى ان الاوضاع لم يتم حسمها بعد، وان مسؤولي ايران الجدد معذورون لعدم القيام بواجبات الاستقبال اللائق لانهم من جهة منهمكون في تصفية الحسابات مع بقايا النظام السابق، ولأنهم من جهة اخرى لم يعرفوا بقدوم الوفد الفلسطيني الا في اللحظات التي كانت فيها الطائرة تحلق فوق مطار مهراباد.

وعلى غير ما كان متوقعا فقد جرى نقل ابو عمار والوفد المرافق له من مطار مهراباد الى مدرسة «علوي» حيث يقيم الخميني في احد احياء طهران الشمالية في حافلة كبيرة للركاب بعد ان اسدلت ستائرها وزودت ببعض المسلحين الذين كانوا يحملون بنادق «ام ١٦» الامريكية والذين كانوا بين فترة واخرى يرددون هتافات بالفارسية.

ومع ان الليل كان قد ارخى سدوله فقد كنا نتسلل بابصارنا عبر ستائر نوافذ حافلة الركاب المسدلة فنرى امواجا متلاطمة من البشر، البعض يهتف والبعض يرقص والبعض يطلق الرصاص وكنا نرى في الشوارع الفرعية رجالا تعلو رؤوسهم العمائم ونساء يلففن انفسهن بالشادور، واطفالا يتراكضون في كل اتجاه.

عشاء دسم

واخيرا نصل الى مدرسة «علوي» بعد ان عبرنا شوارع عريضة وضيقة وقطعنا منحنيات كثيرة وبعد ان سلمنا كل كمين الى الكمين الذي يليه. والحقيقة ان شعورنا الجياش لم يؤثر فيه الاستقبال الفاتر ولا نقلنا من المطار بحافلة للركاب، كما ان الاحساس بنشوة الامال العريضة التي كانت تساورنا كان اقوى من حالة الارهاق التي كنا عليها بعد طول انتظار في بيروت وطول انتظار في دمشق وبعد رحلة كنا نخالها رحلة الى المجهول وكانت محفوفة بالمخاوف والاخطار.

كان عضو اللجنة التنفيذية وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» محمود عباس (ابو مازن) احد الاعضاء الاساسيين في ذلك الوفد، وكنت قد شكوت له ونحن في الطريق من مطار مهراباد الى مدرسة «علوي» من الجوع الشديد، فطمأنني بأننا الان في بلاد فارس المشهورة بمطبخها الغني ومآكلها المتنوعة ولكن صدمتي وربما صدمة غيري كانت كبيرة عندما استدعينا الى المطابخ الملحقة بالمدرسة على الطريقة العسكرية وتم تزويد كل منا بقليل من الرز «البيلاو» مع حبتين من التمر فقط.

ولكم كانت دهشتنا كبيرة ان ابو عمار كان مسرورا بهذا العشاء غاية السرور، وكان مسرورا ايضا بأنهم حشرونا باستثنائه في احدى قاعات المدرسة بعد ان قاموا بتزويد كل واحد منا ببطانيتين فقط، لقد قال رئيس منظمة التحرير مما قاله، ان تلك الاجواء تذكره باجواء الكرامة (المقصود عندما كان مع فدائييه في قواعد مدينة الكرامة في غور الاردن في العام ١٩٦٨) وان الاحب الى نفسه ان يعيش في مثل هذه الاجواء من ان ينزل في احد الفنادق الفخمة او احد بيوت الضيافة الكبيرة.

وللحقيقة ان هذه الامور الثانوية لم تؤثر بصورة جدية في اي من اعضاء الوفد، لا الاساسيين ولا الثانويين، لا من قريب او بعيد واعتبر الجميع ان حكام طهران الجدد يعيشون ظروفا استثنائية وان الامور لم تحسم ولم تستتب بعد وان الفلسطينيين دون غيرهم ملزمون بتفهم هذه الظروف الاستثنائية التي تعيشها ايران.

ولكن الليلة الاولى لاقامة الوفد الفلسطيني في مدرسة «علوي» (انتقل الوفد بعد ذلك للاقامة في «نخست فيزير» اي رئاسة الوزراء) كانت كافية لالقاء اضواء ساطعة على عدد من الامور التي لم تتكشف على حقيقتها الا في مراحل سابقة:

اولا: لم يستقبل الخميني سوى ابو عمار وعدد محدود من اعضاء الوفد الرسمي مع ان الاعتقاد كان انه ربما يستقبل اعضاء الوفد جميعهم ولو من اجل السلام فقط.

ثانيا: ان الخميني خلال المباحثات مع ابو عمار تقصد ان يتحدث باللغة الفارسية، وقد لعب جلال الفارسي دور المترجم في هذه المحادثات، وذلك على الرغم من انه، اي الخميني، كان قد عاش في مدينة النجف في العراق زهاء ١٦ عاما وكان يحاضر على تلاميذه وفي الحلقات والحوارات العلمية بلغة القرآن الكريم كما انه، كما يقال، كان قد كتب عددا من الكتب باللغة العربية.

ثالثا: في الليلة ذاتها التي وصل فيها ابو عمار الى طهران او في الليلة الثانية، تم اعدام عدد من المسؤولين الايرانيين السابقين في مدرسة «علوي» نفسها وعلى مرأى ومسمع عدد من اعضاء الوفد الفلسطيني، ومن بين الذين تم اعدامهم في تلك الليلة عباس هويدا رئيس الوزراء السابق والجنرال نصيري مسؤول جهاز «السافاك» في عهد الشاه الذي تم خلعه من الحكم.

التطلعات الفلسطينية

وفي حين ان الخميني لم يتحدث كثيرا واحال الوفد الفلسطيني الى نجله احمد والى وزير الخارجية يزدي والى صادق قطب زاده، الذي كان يشغل في ذلك الوقت قبل ان يصبح وزيرا للخارجية ثم يعدم بعد ذلك بتهمة العمالة للولايات المتحدة الامريكية، فقد لاحظ ابو عمار ان المسؤولين الايرانيين يتحدثون عن الشؤون التي كانت على جدول اعمال المباحثات بلغات مختلفة اذ ان احمد الخميني له رأي، وقطب زاده له رأي اخر، وكذلك الامر بالنسبة الى ابو الحسن بني صدر وبهشتي والطالقاني وغيرهم.

وبلا أدنى شك فان احساسا بالسرور والسعادة كان قد غمر ابو عمار عندما جرى تحويل السفارة الاسرائيلية في طهران الى سفارة لفلسطين، وعندما كان يسمع المتظاهرين الذين كانوا في استقباله خلال جولاته التي قام بها في عدد من المحافظات الايرانية وهم ينددون باسرائيل ويتوعدون الولايات المتحدة الامريكية.

لكن في حقيقة الامر كان ابو عمار يريد شيئا اخر اكثر من الهتاف واكثر من اطلاق الشعارات النارية ضد اسرائيل والولايات المتحدة، لقد جاء الى طهران والاحلام الكبيرة تراوده بتأسيس جبهة شرقية ضد الدولة الصهيونية تمتد من جنوب لبنان الى اقصى خراسان.

ولذلك فان محادثاته مع المسؤولين الايرانيين كانت تتركز بشكل رئيسي على ضرورة ايجاد جسور ثقة ومحبة بين ايران والدول العربية. فقد كان يقول ان فرحة العرب جميعهم وبدون استثناء اكبر من فرحة الايرانيين بالحدث الجديد وان المطلوب هو تجاوز بعض السلبيات التي برزت في عهود سابقة قريبة وبعيدة وادت الى تسميم العلاقات بين الاشقاء في الدين الواحد والحضارة الواحدة.

وحتى خلال ايام زيارته القصيرة الى طهران فقد حاول ابو عمار الاتفاق مع المسؤولين الايرانيين على جدول زمني للقاءات اقليمية لنزع عوامل التوتر في المنطقة والاتفاق على البدء في مسيرة جديدة لتكثيف الجهود من اجل رخاء وسعادة ابناء هذه المنطقة، ومن اجل الهدف الاكبر الذي هو مواجهة الخطر الصهيوني المحدق، وتحرير المقدسات الاسلامية المغتصبة.

ولأنه لم يحقق ما كان يهدف ويطمح اليه خلال هذه الزيارة فقد انتدب ابو عمار مستشاره السياسي هاني الحسن ليكون ممثلا له في طهران وليتابع مهمة طمس الخلافات والحزازات السابقة والسعي لاقامة جبهة سياسية وحتى عسكرية تضم ايران الى الدول العربية في مواجهة اسرائيل.

وبما انني اقمت مع هاني الحسن فترة حيث كان يقيم في احد المكاتب الملحقة بمبنى رئاسة الوزراء «نخست فيزير» فانني استطيع التأكيد ان جهد هذا المسؤول الفلسطيني الكبير قد انصب، في تلك الفترة التي كانت تمر فيها المقاومة الفلسطينية بفترة من اصعب الفترات، على هذه القضية بالذات. ولقد شهدت كيف انه كان يسافر الى مدينة «قم» التي تبعد عن طهران باتجاه الجنوب نحو ١٥٠ كيلومترا، عدة مرات في الاسبوع الواحد من اجل الاستنجاد بآية الله منتظري لاقناع المتزمتين بان تصدير الثورة سياسة غير ممكنة وخاطئة وان اذكاء نار الاحقاد القديمة لا يخدم سوى اسرائيل والولايات المتحدة.



عرفات في مطار مهراباد في اول زيارة له الى ايران والى يساره جلال الفارسي ثم الزميل صالح قلاب

قصة الرهائن

رغم ان ابو عمار وقادة الثورة الفلسطينية قد شعروا بانهم اخفقوا في تغيير دفة السفينة الايرانية في العهد الجديد، وتحويل قدرات ايران من قنوات الخصام والمواجهة الى قنوات اقامة جبهة شرقية لمواجهة قوى «الاستكبار العالمي» فقد شعروا انه بامكان ايران ان تقدم خدمة كبيرة للقضية الفلسطينية في ما يتعلق بقضية الرهائن الامريكيين.

لقد كان احساس القادة الفلسطينيين، رغم التجارب السابقة، ان القيادة الايرانية لن تتوانى عن التقاط اللحظة التاريخية فتحول قضية الرهائن الامريكيين والافراج عنهم الى سلاح في يد منظمة التحرير الفلسطينية لحمل واشنطن على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والزامها بالتخلي عن الاتفاقات التي ابرمها وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر مع اسرائيل وتعهد بموجبها بعدم فتح اي حوار مع المنظمة الفلسطينية.

وتفاصيل هذه القضية ان الولايات المتحدة بعد احتجاز الرهائن الامريكيين في طهران طلبت من منظمة التحرير، على اعتبار انها من اقرب القوى الى الثورة الايرانية، التدخل لدى الخميني ومساعديه لضمان الافراج عنهم، وقد رأى ابو عمار ان الفرصة قد اصبحت سانحة فتحرك على الفور وأوفد على جناح السرعة الى طهران وفدا من كبار مستشاريه مع رسالة يبين فيها اهمية وابعاد ان يكون الافراج عن هؤلاء على يد المقاومة الفلسطينية.

وعلى عكس ما كان متوقعا فقد عاد اعضاء الوفد بمحاضرات مطولة حول «الاخلاق الثورية» القاها عليهم المسؤولون الايرانيون وابلغوهم استغراب القيادة الايرانية واستهجانها لقيام الثورة الفلسطينية بالتوسط لمصلحة «القوى الشيطانية»، وسمع اعضاء الوفد الفلسطيني في طهران عدة مرات من قال لهم ان العاصمة الايرانية غير راضية عن ممارسات وسلوك وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن ورغم ذلك، ومع ان الامور اصبحت واضحة وضوح الشمس، فقد عاد ابو عمار بعد اندلاع حرب الخليج، وكان الموقف الفلسطيني في بداية هذه الحرب غير منحاز لا في هذا الاتجاه ولا في ذاك، الى محاولاته السابقة وكان يعتقد ان مكانة الثورة الفلسطينية لدى طهران كافية الى الحد الذي يمكن فيه اقناع القيادة الايرانية بوقف اطلاق النار ووضع حد للحرب التي بالاضافة الى كل ما سببته من ويلات ودمار في المنطقة كانت اولا واخيرا على حساب القضية الفلسطينية.

وتحت الحاح هذا الدافع سافر ابو عمار مرات متعددة الى طهران، احداها كان عن طريق البر عبر الحدود السوفياتية ـ الايرانية، من اجل اقناع القيادة الايرانية بالاستماع الى صوت الضمير والى مناشدات العالم الاسلامي والمجتمع الدولي والقوى الخيرة، والقبول بوقف اطلاق النار، والذهاب الى طاولة المفاوضات من اجل حلول سلمية مشرفة. ولكن الامور بقيت على ما كانت عليه وسارت الاحداث في الطريق المعروف قبل خطوة وقف اطلاق النار في اغسطس (آب) من السنة الماضية.

حرب المخيمات والانشقاق

ومن الجدير بالذكر في صدد الحديث عن العلاقات الايرانية ـ الفلسطينية خلال الاعوام العشرة الماضية، ان منظمة التحرير، ورغم انحياز طهران ضدها في الاعوام اللاحقة بعد اخراج القوات الفلسطينية من بيروت بعد الغزو الاسرائيلي في العام ١٩٨٢، لم تغلق مكتبها (سفارتها) في العاصمة الايرانية وبقيت تحتفظ بخيوط ممدودة مع هذا التيار او ذاك من تيارات القيادة الايرانية.

وقد لا يكون معروفا للكثيرين ان اول دفعة من المساعدات قدمت الى الذين قاموا بحركة الانشقاق المعروفة على منظمة التحرير ومقدارها خمسة ملايين دولار كانت من ايران، ولقد تم تسليم هذا المبلغ الى وفد من المنشقين برئاسة عضو اللجنة المركزية السابق لحركة «فتح» نمر صالح (ابو صالح) الذي جرى فصله لاحقا من المجموعة المنشقة بعد خلافات وانقسامات شديدة داخلها.

ولم تقف الامور عند هذا الحد، وبالاضافة الى الحملة الشديدة التي كانت تشنها الاجهزة الاعلامية الايرانية ضد قيادة منظمة التحرير وضد ابو عمار بالذات فقد رمت التيارات الايرانية المتشددة بثقلها خلال حروب المخيمات في لبنان الى جانب القوى التي تقاتل ضد الفلسطينيين.

وكما يقول البعض فان منظمة التحرير رغم ذلك، ورغم انحيازها لاحقا ووقوفها بشكل كامل الى جانب العراق، قد بقيت تحافظ على علاقة مميزة مع «حزب الله» المعروف بموالاته لبعض التيارات الايرانية، وهذا يعني ان القيادة الفلسطينية بقيت تحافظ على شعرة معاوية مع طهران، وانها الان بانتظار تدفق الحياة في شرايين الحلول السلمية المقترحة لنزاع الخليج لتعود الى سابق علاقاتها مع العاصمة الايرانية.



المليونير موسباكر وزيرا للتجارة الامريكية

المليونير من تكساس، روبرت موسباكر، ادى اليمين الدستورية وزيرا للتجارة في الولايات المتحدة. يتوسط موسباكر الصورة وهو يؤدي اليمين ليلة امس في واشنطن امام وزير الخارجية جيمس بيكر (الى اليسار)، فيما اكتفى الرئيس جورج بوش (الى اليمين) بالمراقبة والتصفيق.

تقرير الشرق الأوسط الأسبوعي من لندن

البورصة البريطانية تواصل تحطيم الأرقام وسط تدافع على الأسهم بسبب نقص المعروض

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد

اقفلت الاسهم البريطانية قرب اعلى منسوب بلغته يوم الجمعة في وجود نقص حاد في المعروض من الاسهم للبيع الامر الذي ضخم الارباح التي حققها المتعاملون بتاثير الطلب المتجدد في وقت سابق. ويعبر المتعاملون عن قناعة مفادها انه ليس هناك اي شك في ان غالبية «صناع السوق» يتعاملون بـ «دفاتر» محكومة للغاية في الوقت الحاضر وان جانبا كبيرا من الصعود الذي سجله مؤشر «الفيننشيال تايمز» للمائة سهم هذا الاسبوع تحقق بفضل النقص في المعروض من الاسهم.

وهكذا يستميت «صناع السوق» في دفع الاسعار الى اعلى في محاولة لتثبيط همة المشترين. وقد لوحظ ان التزايد في نشاط «الخيارات التجارية»، وسوق المعاملات الآجلة لمؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم قد جاء انعكاسا يكاد يكون يقينيا لتدافع المتعاملين على تغطية مراكزهم او الوقاية من خسائر قد يتكبدونها في تغطية مراكزهم الحالية القاصرة مع ارتفاع الاسعار.

وجاء في تقرير سوق لندن للخيارات التجارية يوم الجمعة ان التعامل في خيارات مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم قد بلغ مستويات قياسية، اذ وصل عدد العقود المنفذة ٢٦٨٢٢٢ عقدا خلال شهر يناير (كانون الثاني). وقالت سوق لندن للخيارات التجارية ان ذلك يمثل زيادة بنسبة ٤٣ في المائة بالمقارنة بالفترة ذاتها من عام ١٩٨٨، وزيادة نسبتها ٤٧ في المائة بالمقارنة مع شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧. وقال المتعاملون ان تصاعد الاهتمام بـ خيارات مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم قد جاء انعكاسا لمساعي الوقاية من جانب ماسكي المراكز القاصرة بعد الطفرة التي حققتها اسعار الاسهم اخيرا.

مؤشر الاسهم

واقفل مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم عند ٢٠٦٩,٩، اي بنحو ٦٥ نقطة زيادة للاسبوع، وبذلك يكون المؤشر قد بلغ اعلى مستوى يحققه منذ انهيار الاسواق في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧.

في يوم الخميس افسحت لجنة الاحتكارات والاندماجات البريطانية السبيل امام شركة «مينوركو» في عرضها استملاك شركة التعدين البريطانية، «حقول الذهب المتحدة» وكان العرض الذي تقدمت به مينوركو (شركة التعدين المسجلة في لكسمبورج) قد سقط بالتقادم بفعل احالته الى لجنة الاحتكارات، وهو العرض الذي كان يساوي ١٣ استرلينيا لكل سهم من اسهم «حقول الذهب المتحدة» اي ما يحدد قيمة الشركة كلها بـ ٢,٩ مليار استرليني، ليكون بذلك اضخم عرض حدث أن شهدته سوق لندن.. وتشير التكهنات الى ان مينوركو قد تتقدم بعرض جديد يتراوح بين ١٥ و٢١,٥٠ استرليني للسهم، وقد يتضمن ايضا حصة اكبر تدفع نقدا من الحصة السابقة.

والمتوقع لشركة «حقول الذهب المتحدة» ان تعيد تثمين اصولها في وقت قريب كاجراء دفاعي.

على صعيد آخر، اعلنت جمعية هاليفاكس للمباني في تقريرها الشهري ان التصاعد في اسعار المنازل البريطانية تراجع قليلا الى معدل سنوي ٢٣,٦ في المائة عن شهر يناير (كانون الثاني) نزولا من مستوى الـ ٣٤ في المائة الذي صمد منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي. كذلك تتوقع الجمعية هبوطا في تضخم اسعار المنازل الى نحو ٥ في المائة بنهاية العام.. والمعلوم ان ابطاء التضخم في اسعار المنازل كان هدفا رئيسيا للصعود الحاد في اسعار الفائدة البريطانية منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وفي الولايات المتحدة جاءت الطفرة في معدل العمالة خلال شهر يناير (كانون الثاني) تعزيزا لتصورات مفادها ان الاقتصاد يندفع الى الامام بسرعة، ومن ثم فهذه التصورات من شأنها ان تخفف من تردد بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي في الاقدام على تشديد ضوابط الائتمان. والمتوقع أن يتصرف البنك سريعا، بتوجيه ضربة استباقية ضد التضخم قبل ان يفلت زمام التحكم.

ويرى الاقتصاديون انه لا يتعين على رئيس بنك الاحتياط الآن جرينسبان، ان يأخذ موقفا مضادا من الاقدام على تشديد آخر للضوابط، بعد ان قضى الاسبوعين الماضيين يتباهى بموقف البنك المناهض للتضخم بصلابة.. ذلك ان الزيادة في حجم العمالة غير الزراعية بواقع ٤٠٨ الاف فرد تبدو عامل ضغط له شأنه على جرينسبان.. فقد كانت التوقعات تشير الى زيادة دون الـ ٣٠٠ الف من الرقم المراجع هبوطا لشهر ديسمبر (كانون الاول) وهو ٢٢١ الفا. لكن الاحصاء لشهر يناير تجاوز اكثر التوقعات تفاؤلا.. واحدثت دعوة شبه اجماعية من جانب الاقتصاديين لكي يتخذ البنك خطوات اضافية لابطاء النمو الاقتصادي. وعلق الاقتصاديون بقولهم ان فحص المتغيرات المهمة المتضمنة في البيانات ومنها النمو في عدد الوظائف ومتوسط ساعات العمل الاسبوعية يظهر ان الاقتصاد ينمو بمعدل يتجاوز كثيرا ٣ في المائة، ولا يبدو انه تباطأ على الاطلاق.

ويتصدر الاقتصاد قائمة الظواهر التي يستطيع البنك احتمالها بقدر معقول، ومادام الاقتصاد يقترب من نطاق العمالة الكاملة فان امكانات حدوث تضخم من شأنها ان تميل بالبنك الى صالح اتخاذ المزيد من اجراءات تشديد الضوابط.

ذلك ان المكون الرئيسي المحدث للتضخم على صعيد العمالة وهو متوسط الكسب للساعة قد ارتفع بنسبة ٠,٦ في المائة الى ٩,٥٠ دولار للساعة، الامر الذي يوحي بأن تضخم الاجور أخذ في التسارع المفرط. ومع ذلك فقد اقر المعنيون بأن عوامل فصلية لعبت دورا مبالغا في تقديره بالنسبة لعملية النمو الاقتصادي الشاملة.

اقفلت بورصة وول ستريت يوم الجمعة دون تغير كبير.. واقفل مؤشر داوجونز الصناعي المتوسط بعد اذاعة ارقام العمالة عند ٢٢٣١,٢٥ نقطة، اي بزيادة ٩ نقاط فقط للاسبوع.

وفي طوكيو ارتفعت الاسعار لتنهي الاسبوع عند مستوى عال جديد، وحدث ذلك في جانب منه بسبب ضعف الدولار في وقت مبكر صباح الجمعة قبل اذاعة ارقام العمالة الامريكية.. وسجل مؤشر نيكاي صعودا قدره ١٨٧,٤٨ نقطة او ٠,٦ في المائة ليقفل عند مستوى قياسي جديد هو ٣١٦٨٥,٧٨ نقطة.

في هونج كونج انهى مؤشر هانج سنج عام التنين مزدهرا واقفل المعاملات مسجلا صعودا قياسيا لفترة ما بعد الانهيار، وبلغ المؤشر ٣١٠٥,٩٦ نقطة، بكسب قدره ٤٦,٤٢ نقطة وكان المؤشر قد حقق طفرة قدرها ٢٢ نقطة ليبلغ ٣٠٨١ نقطة خلال العشرين دقيقة الاولى من معاملات الجمعة.

خاص بـ الشرق الأوسط من روما

فيما تتسع الهوة بين الفقير والغني

الطليان يتجهون الى المزيد من الاستهلاكية وينفقون اليوم اكثر من اي وقت مضى

روما ـ «الشرق الاوسط» من مايكل شريدان:

في الوقت الذي يرتجف فيه البريطانيون من آثار التصاعد في مدفوعات قروض الرهن العقاري وتراجع الازدهار في الانفاق الاستهلاكي للاسابيع القليلة الماضية نجد ان الطليان ينفقون اكثر من اي وقت مضى، لكنهم وهم يفعلون ذلك يرون ان مدعاة السرور في مجتمعهم تتباعد فيما تظل البلاد مقسمة بين شمال ثري وجنوب فقير.

هذا ما يقوله التقرير السنوي لهيئة الاحصاء الحكومية «استات»، وهو التقرير الذي يعطي مؤشرا للسؤال الذي يحير الزوار البريطانيين في ايطاليا.. من اين يأتي المال لكل هذه الثياب الفاخرة والسيارات السريعة؟

والاجابة تقول ان الطليان ينفقون نسبة ضئيلة، ١٥ في المائة، من صافي دخولهم في تكلفة الاقامة يحميهم في ذلك «قانون الايجارات العادلة» الذي قتل قطاع التأجير لكنه يبقي على المستأجرين المقيمين في منازل ايجاراتها زهيدة.. وهكذا فآلاف الطليان الشبان غير القادرين على الاستئجار او وراثة العقار فورا يكتفون بالبقاء في بيت الاسرة حتى وهم في الثلاثينيات من العمر (ذلك ان حالات التمليك بالرهن العقاري نادرة).. *وبالتالي فالدخل المتاح يكون في العادة* للانفاق الاستهلاكي او الادخار.

ومع ذلك فعلى الرغم من ان الدخل الحقيقي يرتفع بالفعل فيبدو ان هذا الدخل لا يمكن صاحبه من شراء الارتياح او المساواة.. ولم تتمكن الثروة الجديدة من تحطيم الحواجز الاقليمية، بل انها عززتها.

واذا كنت في الاربعينيات من العمر مواطنا من مواطني الطبقة الوسطى في ميلانو، فستجد أن الحياة لم تكن في وقت من الأوقات افضل مما هي عليه.. اما اذا كنت في الثانية والعشرين ومن وسط متواضع وتقيم في نابولي فقد فاتك اذن عصر الازدهار الايطالي الكبير.

في جنوب ايطاليا يبلغ معدل البطالة ١٩,٢ في المائة، وباتساع البلاد هناك ٢,٨٣٢,٠٠٠ متعطل عن العمل بينهم ٧٢ في المائة من الشباب بين ١٩ و٢٩ عاما، وفي ذلك شهادة على ما تفعله نقابات العمال التي تحمي اعضاءها الاكبر سنا على حساب الشباب، وهو ايضا شهادة على فشل الحكومة والمنشآت في التعامل مع مشكلة الاختلال في سوق العمل.

والتزايد في الثروة، لمن ينعمون بها، يغير عاداتهم ايضا.. فالجنوبي يجلس الى مائدة ليملأ معدته بالاسباجيتي والخبز.. اما اهل الشمال فهم يتحولون عن الكربوهيدرات التقليدية الى المزيد من الاسماك والفواكه.

برئاسة القويز في ليبيا

بحث تمويل التجارة والمقايضة والاستثمار

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

افتتح الدكتور عبد الله القويز، مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، الدورة التدريبية المشتركة التي ينظمها الصندوق بالاشتراك مع المصرف المركزي الليبي في طرابلس. وهي الدورة التي بدأت اعمالها امس في العاصمة الليبية وتستمر ستة ايام.

ويشترك في الدورة ٣٥ متدربا من العاملين في الحقل المصرفي الليبي وتدور فعالياتها حول محورين: تمويل التجارة والمقايضة والتعامل بالعملات الاجنبية وعمليات الاستثمار.

وقد تقرر تخصيص ثلاثة ايام لتغطية الموضوعات والقضايا المتعلقة بالمحور الاول وعلى رأسها انواع وأدوات التجارة والاعتمادات المستندية والتحصيل الجزائي وانواع تجارة المقايضة وأشكالها وعقود وشروط هذا النوع من التجارة فضلا عن الاساليب الفنية لممارستها وتقييم نجاحها ومستقبلها وتخصيص ثلاثة ايام اخرى لمحور الاستثمار حيث تركز المحاضرات على العملات الاجنبية وكيفية التعامل بها وحقوق السحب الخاصة والوحدة الحسابية الاوروبية وعمليات تسعير العملات الاستثمارية والاستثمار بواسطة التمويل بالهامش وعلاقته بانهيار اسواق الاسهم في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧م.

وتأتي هذه الدورة في اطار الانشطة التدريبية للصندوق وكان الاتفاق على تنظيمها قد تم بين الدكتور عبد الله القويز والسيد الزروق رجب محافظ مصرف ليبيا المركزي.

تعاون تجاري بين عدن واثيوبيا

عدن ـ ق.ن.ا: صرح هايس جبر كيدان وزير التجارة الخارجية الاثيوبي ان نتائج اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة بين اثيوبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية المنعقدة في عدن حاليا جاءت ايجابية ومثمرة.

وقال الوزير الاثيوبي ان هذه النتائج ستسهم في تعزيز علاقات التعاون بين البلدين وتطويرها.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

• شركات الخدمات تحافظ على المرتبة الاولى
• والصناعية تتراجع الى المكانة الثالثة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ٢١ ـ ٢٩ جمادى الثانية الموافق ٢٨ يناير (كانون الثاني) ـ ٢ فبراير (شباط) انخفاضا حادا بلغ نصف ما تم تداوله خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ١٦٩ الفا و٧٩١ سهما في القطاعات الستة: البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، *الزراعية. كما شهدت الصفقات المنفذة* خلال هذه الفترة ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة اذ بلغت ٨٢٤ صفقة منها ١٠٣ في البنوك و٢٧٤ في الصناعية و٦٣ في الاسمنت و٢٦٢ في الخدمات و١٠ في الكهرباء و١١٢ في الزراعية.

• الخدمات الاولى:

وحافظت شركات الخدمات خلال هذه الفترة على المرتبة الاولى وبنسبة ٢٦,٧٪. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٤٥ الفا و٣٩٠ سهما قيمتها مليونان و٤٦٤ الفا و٢٥٦ ريالا وبنسبة ٩,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي بالريال: الفنادق بين ٩٤ و٩٥، العقارية ١٢٥، النقل البحري (قديم) ٩٠ ـ ١٠٢، النقل البحري (جديد) ٤٨ ـ ٥٠، النقل الجماعي ١٠٣ ـ ١٠٩، خدمات السيارات ٥٠ ـ ٥٤، المواشي ٦٦ ـ ٦٧، طيبة للاستثمار ٢٧ ـ ٣٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في مثلها ولم يقع تغيير في شركتين.

• الاسمنت الثانية:

وتقدمت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٤٤ الفا و٢٢٤ سهما قيمتها ٣ ملايين و٣٢٧ الفا و٥٢٤ ريالا وبنسبة ١٣,٤٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: اسمنت الدمام ٦٥، اسمنت اليمامة ١٠٥، اسمنت القصيم ١١٥، اسمنت الجنوب ١٦٥، اسمنت ينبع ١٠٠، السعودي البحريني ٧٥ ـ ٧٨، السعودي الكويتي ٧٧ ـ ٨٤ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في ثلاث.

• الصناعية الثالثة:

وتراجعت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٥,٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٤٤ الفا و٥١ سهما قيمتها ٨ ملايين و٢٣٤ الفا و٦٢٢ ريالا وبنسبة ٣٣,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي بالريال: سابك بين ٢٠٦ ـ ٢٢٥، الاسمدة (سافكو) ٤٨٠ ـ ٥١٠، الخزف السعودي ١٣٥، التصنيع الوطنية ٧٧ ـ ٨٠، الدوائية ١٦٦ ـ ١٧٥، الغاز والتصنيع ١٦٨ ـ ١٧٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في مثلها.

• البنوك الرابعة:

وحافظت البنوك خلال هذه الفترة على المرتبة الرابعة وبنسبة ٩,٧٪ اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ بنوك منها ١٦ الفا و٤٠٨ اسهم قيمتها ٨ ملايين و٢٨٨ الفا و٤٧٤ ريالا وبنسبة ٢٣,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي بالرياض: بنك الجزيرة بين ٣٠٠ ـ ٣١٥، بنك الاستثمار ٣٠٠، السعودي الهولندي ٣٧٠، السعودي البريطاني ٢٧٣ ـ ٣١٣، القاهرة السعودي ٢٠٧ ـ ٢٢٠، العربي الوطني ٧٩٣ ـ ٨٠٠، السعودي الامريكي ٥٨٩ ـ ٦٠٠، التجاري المتحد ٢٢٠ ـ ٢٣٣ ريالا. وارتفعت اسعار البنوك في خمسة وانخفضت في بنكين ولم يقع تغيير في بنك واحد.

• الزراعية الخامسة:

وحافظت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة على المرتبة الخامسة وبنسبة ٩,٤٪. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٦ الفا و٧١٨ اسهم قيمتها مليونان و٣٦ الفا و٨.. ريالا وبنسبة ٨,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي بالريال: نادك بين ١٦٠ ـ ١٧٥، القصيم الزراعية ٦٣ ـ ٧٠، حائل الزراعية ٢٠٢ ـ ٢١٦، تبوك الزراعية ١٥٥ ـ ١٦٠، الاسماك ٤٨٥ ـ ٤٩٤، الشرقية الزراعية ٣٢ ـ ٣٣ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ثلاثة شركات ولم يقع تغيير في شركتين.

• الكهرباء السادسة والاخيرة:

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي بالريال: كهرباء الوسطى بين ١٤٢ ـ ١٤٥، كهرباء الغربية ١٤٠ ـ ١٤١ ريالا.

سوق الأحد

نفط

● تعد المؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية «بترومين» في الوقت الحاضر برنامجا ترويجيا تسويقيا مدروسا يشمل خطة جديدة لتسويق المنتجات النفطية السعودية في الداخل والخارج.. يأتي البرنامج ضمن مشروع اعادة هيكلة صناعة النفط السعودية المتضمن انشاء شركات جديدة في مجال التكرير والانتاج والتسويق.

● اعلن بنك التصدير والاستيراد الامريكي موافقته على منح قرض مباشر لدعم شركة «خدمات هاليبيرتون» الامريكية في تصدير سلعها وخدماتها الى الجزائر.. وكانت شركة النفط والغاز الجزائرية الحكومية، «سوناتراك» قد ارست عطاء مقداره ٣٩,٩ مليون دولار على هاليبيرتون للمضي في مشروع بئر نفط تنشيطي في الجزائر، وذلك بغرض زيادة انتاجية بعض آبار النفط الجزائرية.

طاقة نووية

● اعلنت شركة «ناشيونال باور» البريطانية قبل ايام عن عزمها بناء محطة للطاقة النووية تعمل بمفاعل الماء المضغوط في سايزويل بمقاطعة سافوك.. وستكون هذه المحطة ثانية المحطات من نوعها لدى ناشيونال باور، ورابع محطة تعمل بمفاعل الماء المضغوط في بريطانيا.

والمنتظر ان تتقدم الشركة بطلب لبناء المحطة بقوة ١١٧٥ ميجاوات الى وزير الطاقة البريطاني خلال الصيف المقبل.

بنوك

● حقق بنك لندن للاستثمار العربي تقدما ملموسا في عام ١٩٨٨ بالنسبة لعام ١٩٨٧ اذ زادت ميزانية البنك بنسبة ٢٥٪، والودائع بنسبة ٣٣٪، والقروض والسلف بنسبة ٢٨٪، والاموال الجاهزة بنسبة ١٨٪. كما حقق البنك زيادة في ايراداته بنسبة ٤٥٪ مقابل زيادة في النفقات بنسبة ١٨٪ نتيجة ارتفاع مستوى الاسعار في المملكة المتحدة، ويتولى البنك تقديم خدماته المصرفية المختلفة للمتعاملين معه في بريطانيا وفي خارجها مما سمح له بزيادة عملياته التجارية من اعتمادات مستندية وكفالات وعمليات بالقطع الاجنبي بنسبة ٦٩٧٪ خلال عام ١٩٨٨، وبلغ راس المال المدفوع ٨,١ مليون جنيه استرليني من اصل ١٥ مليون جنيه استرليني مصرح به.

مياه

● شكلت الكويت هيئة خاصة لمتابعة خطوات تنفيذ مشروع سحب المياه من الاراضي العراقية. وقال وزير الكهرباء والماء د. حمود الرقبة ان الوزارة تسلمت التقرير النهائي الخاص بجدوى المشروع من الشركة الفرنسية التي تولت الدراسة.

وسيكون السحب في حدود ٥٠٠ مليون جالون يوميا للمرحلة الاولى وربما تزاد الكمية في وقت لاحق. وأشاد الوزير الكويتي بموقف الجانب العراقي وقال انهم متحمسون للمشروع وان الكويت تبادلهم الحماسة.

شركات قابضة

● يعلن قريبا عن انشاء شركة مصرية سودانية قابضة براس مال ١٠٠ مليون دولار تضم جميع الشركات المصرية السودانية القائمة حاليا وعددا من الشركات الجديدة في مجالات الأمن الغذائي والبنية الاساسية والصناعة والنقل والمواصلات والنقل النهري.

صرح بذلك السيد عبد المنعم خليفة حوجلي، المستشار الاقتصادي الجديد لسفارة السودان في القاهرة.

اول دليل تجاري نوعي في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتزم مركز تنمية الصادرات الوطنية في مجلس الغرف السعودية اصدار اول دليل تجاري نوعي متخصص وذلك بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الرياض، ويشمل الدليل بيانات عن المصدرين والسلع المصدرة بعدة لغات اجنبية اضافة الى اللغة العربية.

ومن جانب آخر بدأت الامانة العامة لمجلس الغرف السعودية في اتخاذ الترتيبات للاعداد لانعقاد المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين الذي سيعقد في جدة في يونيو (حزيران) المقبل.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٦٠	٦,٥٤٠١
مارك الماني	٢,٠٠٣٠	١,٩٩٧٣
فرنك سويسري	٢,٣٦٢٠	٢,٣٥٣٢
فرنك فرنسي	٠,٥٩٣٠	٠,٥٨٧٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٧٠	٠,٠٠٢٧٤١
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٠٧
جلدر هولندي	١,٧٧	١,٧٦٩٧
دولار سنغافوري	١,٩٥	١,٩٤٤١
دولار كندي	٣,١٧	٣,١٦٨١
شلن كيني	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢٤٠
بيزو فلبيني	٠,١٨٦٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٤٣
كرون سويدي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠١
كرون نرويجي	٠,٥٥٦٠	٠,٥٥٤٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٥٦٠	٠,٠٩٥٤٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٥٥	—
دينار اردني	٦,٩٥	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٤٢٠	٠,٢٤١٤
روبية هندية	٠,٢٣	٠,٢٤٧٠
روبية سريلانكا	—	٠,١١٣٦
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٩٢٠	٠,١٩٥٥١٣
دينار كويتي	١٣,٠٣	١٣,٠٢٢٧
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١١٠٠
دينار جنوبي	٩,٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٦٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٨٠٠٠
كرون دانماركي	٠,٥١٥٠	٠,٥١٤٦
بيزتا اسباني	٠,٣٢٢٠	٠,٠٣٢١٠
ريال يمني	٠,٣٤٠٠	—
جنيه سوداني	٠,٤٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	٤٧,٤٤٠
سبيكة ذهب	—	٥,٥٦٠
اونصة ذهب	—	١,٤٩٥
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

الأمين العام للغرفة التجارية العربية ـ اليونانية لـ «الشرق الاوسط»

اثينا تصدر تشريعات جديدة لتشجيع الاستثمار العربي السوق الأوروبية الواحدة فرصة لرجال الأعمال الخليجيين

اثينا ـ «الشرق الاوسط» محمود كعوش واحمد مختوم:

تجري الاستعدادات حاليا لزيارة وفد تجاري يوناني الى المملكة العربية السعودية ما بين ١٧ و٢٤ فبراير (شباط) ١٩٨٩، وقد قام الامين العام للغرفة التجارية العربية اليونانية الاستاذ محمد السيد في الاسبوع الاول من الشهر الجاري بجولة تمهيدية في بلدان الخليج العربية، اجرى خلالها لقاءات مهمة مع رؤساء ومديري الغرف التجارية في المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقد اوضح الامين العام بعد عودته الى اثينا في لقاء مع «الشرق الاوسط»، ان الحكومة اليونانية، قد اصدرت تشريعات جديدة من شأنها تشجيع الاستثمار العربي في اليونان، كما ان قيام السوق الاوروبية الواحدة، سيوفر الكثير امام الاستثمار الخليجي.

وكان مع الاستاذ محمد السيد الحوار التالي:

● كيف يمكنكم وصف زيارتكم الاخيرة لدول الخليج العربي؟

ـ لقد كانت هذه الزيارة من انجح الزيارات التي قمت بها الى بلدان الخليج العربي، حيث وجدت الرغبة الصادقة لاقامة افضل التعاون بين الاتحادات والغرف التجارية والصناعية التي زرتها وبين غرفتنا العربية اليونانية. وبالطبع من خلال هذا التعاون يمكننا تطوير ودعم العلاقات الاقتصادية العربية اليونانية بصورة عامة والخليجية بصورة خاصة.

● هل وجدتم التجاوب المطلوب لدى الجهات العربية المعنية بالاستثمارات المشتركة العربية اليونانية؟

ـ لقد قمت باطلاع السادة الذين التقيت بهم على التشريعات التي اصدرتها الحكومة اليونانية لتشجيع الاستثمارات، لاسيما الجديدة منها التي تسهل تحرير وتحريك رؤوس الاموال، كما عرضت عليهم الصورة الطيبة للمناخ الاستثماري المتوفر حاليا في اليونان. وقد لمست منهم محبة وتقديرا صادقين لليونان ورغبة جادة للاستفادة من الفرص الاستثمارية المتوفرة في هذا البلد الصديق.

● هل المناخ الاستثماري العام في اليونان ملائم الان لاقامة مشاريع مشتركة عربية يونانية، وما هي الفوائد العائدة على كلا الطرفين؟

ـ اعتقد ان المناخ الاستثماري في اليونان هو اليوم افضل من اي وقت مضى، حيث تتوفر جميع الاسس البناءة لاقامة مشاريع مشتركة استثمارية مجزية. وبالطبع ستتحقق من جراء ذلك فوائد كثيرة سنلمس ايجابياتها في المستقبل القريب وستعود، بالخير على الجانبين.

وبالمناسبة فقد علمت بأن هناك مشروعا استثماريا يونانيا سعوديا مشتركا مقاما في مدينة رابغ، وهو عبارة من مصفاة بترول كبيرة مع مرافقها، وذلك بالمساهمة بين الحكومة السعودية من جهة والسيد لاتسيس رجل الاعمال اليوناني المعروف عالميا، وفهمت بأن قيمة المشروع تزيد على ملياري دولار.

● ماذا بشأن موضوع الصادرات اليونانية في البلاد العربية التي تشهد انخفاضا ملحوظا الان، فهل جرى استعراض هذا الامر مع الشخصيات الخليجية التي التقيت بها؟

ـ ان موضوع انخفاض الصادرات اليونانية الى البلاد العربية عامة هو موضوع اهتمام الغرفة العربية اليونانية، ولاسيما انها قد وصلت الى حدود متدنية غير مقبولة وليست معقولة. ومن الطبيعي ان تأخذ الجزء الاكبر من اهتمامي اثناء زيارتي الاخيرة الى الغرف الشقيقة حيث استعرضت مع مسؤولي هذه الغرف والاتحادات هذه الظاهرة والعوامل البناءة التي يمكن للجانب العربي ان يساهم بها لاعادة مسيرة الصادرات اليونانية للبلدان العربية الى مجراها الطبيعي الذي كانت عليه في مطلع الثمانينات.

وقد لمست بالفعل من جميع الذين التقيتهم تقديرا خاصا لليونان ومواقفها الصادقة الى جانب القضايا العربية ورغبة طيبة في تطوير المبادلات التجارية مع هذا البلد الصديق وزيادتها

وقد اتضح لي ايضا بأن الاسواق في المملكة العربية السعودية ودولة الامارات المتحدة، بدأت تعاود نشاطها وانتعاشها بشكل ملحوظ بعد انتهاء حرب الخليج، مما يعني بالتالي الامكانات المشجعة لاعادة تحسين مسيرة المبادلات التجارية العامة والصادرات اليونانية الى هاتين الدولتين بشكل اكيد.

صحيح ان النشاط في قطاع الانشاءات اصبح اقل مما كان عليه في السابق وان اسباب معروفة تتمثل في اكتمال البنية الاساسية للانشاءات والخدمات هناك. بيد ان نشاط المبادلات التجارية استعاد عافيته بشكل ملحوظ، وان اهتماما كبيرا من مختلف بلاد العالم بتلك الاسواق اصبح يتزايد مجددا بحيث تجد الوفود التجارية مقبلة من كل حدب وصوب، كما تجد مختلف الدول الاجنبية قد اقامت اياما لها او معارض لمنتجاتها، وتجد ايضا المندوبين التجاريين يتحركون بكامل حيويتهم لاكتساب هذه الاسواق.

وفي ضوء هذه الاعتبارات كلها، فقد وجدنا من الضروري التعجيل بتهيئة زيارة وفد لرجال الاعمال اليونانيين الى المملكة العربية السعودية، بحيث تشمل المدن الرئيسية الثلاث جدة، الدمام، الرياض، ولمدة اسبوع تقريبا. واننا مازلنا نتابع الجهود للاعداد لايام المنتجات اليونانية في المملكة ايضا. وانني بهذه المناسبة ادعو السادة المنتجين اليونانيين للمشاركة في هذه الزيارة والاستفادة من الفرصة الطيبة المتاحة للالتقاء بنظرائهم في المملكة العربية السعودية.

● هل تنوي الغرفة التجارية العربية اليونانية القيام بنشاطات لتطوير العلاقات الاقتصادية بين اليونان والدول العربية خلال العام الجاري؟

ـ ان الغرفة، وقد استقرت اوضاعها المادية تنوي بالفعل القيام بنشاطات متعددة خلال العام الحالي، واننا منهمكون للارتقاء بالعلاقات اليونانية العربية الى درجة متقدمة من التعاون. ولاشك ان مساعينا ستستمر لبلورة الاهداف التي انعقدت من اجلها «ندوة المشاريع الاستثمارية المشتركة بين اليونان ودول مجلس التعاون الخليجي»، وان جهودنا كذلك منصبة لتهيئة المناخ الملائم لانجاح زيارة رجال الاعمال اليونانيين الى المملكة العربية السعودية خلال شهر فبراير (شباط) المقبل، حيث ستتبعها زيارة مماثلة الى الجماهيرية العربية الليبية خلال شهر مارس (آذار) المقبل كذلك.

هذا واننا نعير الاهتمام الكبير لزيارات الوفود التجارية لانها تتيح المجال لقيام اتصالات مباشرة بين رجال الاعمال اليونانيين والعرب، كما سنعمل على اعداد ندوات متخصصة تعنى بالمواضيع التي تهم الجانبين العربي واليوناني، وبصورة عامة فان تطويرا كبيرا في نشاطاتنا وفي اسلوب القيام بها.

● اين اصبحت الوعود العربية التي اعطيت لليونان بشأن الاستثمارات في ندوة عام ١٩٨٥م؟

ـ نحن نخلط دائما بين الودائع والاستثمارات. اليونانيون ألحوا في ذلك التاريخ على اولوية وضع بعض الودائع العربية في مصارف يونانية لكي تتوفر لليونان بعض السيولة في القطع الاجنبي، وقد وعد الجانب العربي تلبية الرغبة اليونانية، وقد حدث ذلك بالفعل الا ان الامر لم يكن كافيا اما بالنسبة لموضوع الاستثمارات فهو موضوع اقتصادي بحت يخضع الى ابسط مبادىء الاقتصاد والمصلحة والمنفعة والحواجز والاطر التشريعية الى ما سواه، فاعتقد ان الاستثمارات العربية في اليونان لم تكن بالشكل المناسب، ولعل هذه الزيارة استطاعت ان تجلي بعض الامور فيما يختص بالاطر التشريعية لما صدر اخيرا من قوانين وتشريعات تساعد على تحرير وتحريك رؤوس الاموال الموظفة في المشاريع على فوائدها وفوائد فوائدها، كما ان قيام السوق الاوروبية الموحدة في عام ١٩٩٢ سيوفر الكثير لجذب الاستثمارات العربية الى اليونان لان الاستثمار المقبل سيكون شاملا السوق الاوروبية المشتركة.

● المستثمرون العرب يتخوفون من القيود المصرفية والقانونية في اليونان. ما قولكم؟

ـ الديمقراطية موجودة في هذا البلد واي محاولة لخلخلتها ستقمع اوروبيا فالقانون اليوناني يضمن الاستثمارات دستوريا ولا خوف على الاستثمار العربي لان وضعه في اليونان مثل وضعه في السوق الاوروبية.

● ماذا يريد العرب من اليونان؟ وماذا تريد اليونان منا؟

ـ استمرار العلاقة المميزة وان تصبح اليونان جسرا ـ كما قال رئيس الوزراء اليوناني عام ١٩٨٥ في افتتاح «ندوة الاستثمارات العربية»، جسرا ثقافيا وسياسيا واجتماعيا. والمطلوب منا ان نعطي اليونان قدرا مما اعطتنا على كل الاصعدة. علينا ان لا ننسى مواقف اليونان المغامرة في كثير من الظروف من اجل الحفاظ على موقفها المبدئي تجاه العرب عامة برغم جميع الضغوطات التي مورست عليها امريكيا واوروبيا.

جانب من لقاء المستثمرين العرب الخليجيين مع نظرائهم اليونانيين في اثينا خلال الندوة التي نظمتها وزارة الاقتصاد الوطني اليونانية في الآونة الاخيرة وهي الندوة التي خصصت لدراسة المشاريع الاستثمارية المشتركة بين مؤسسات مجلس التعاون واليونان ويبدو في الوسط السفير السعودي السيد عبدالله الملحوق وعن يمينه السادة سفراء سورية والمغرب ولبنان وعلى يساره السيد سعد المعجل رئيس مجلس الغرف السعودية.

تقرير خاص بـ«الشرق الاوسط» من دبي

وفود معرض دبي ـ ٨٩ تناقش الامن والدفاع وهندسة المطارات واقتصاديات النقل الجوي في الخليج

دبي ـ «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

ترافق معرض «دبي للطيران ـ ٨٩» مع نشاط مميز للمهتمين بسلامة الأجواء العالمية وحركة الطائرات الدولية المدنية او العسكرية، فقد عقد على هامش المعرض الذي اختتم اول من امس مؤتمر الطيران الدولي، الذي نظمته شركة طيران الامارات وكان موضوعه الرئيسي هو «الطيران في القرن الواحد والعشرين».

شارك في المؤتمر العديد من شركات الطيران العربية والعالمية بالاضافة الى الشركات المصنعة للطائرات الحربية والمدنية ويبلغ عدد الخبراء المشاركين اكثر من ٢٥ خبيرا دوليا بارزا كما حضره عدد من المسؤولين في شركات الصناعات الفضائية والمهتمين بقطاع الطيران المدني والعسكري وحضره ايضا عدد من الوزراء من بينهم وزير المواصلات المغربي الذي اشاد بتنظيم دولة الامارات لهذا المؤتمر لأول مرة في العالم العربي وهو حدث له اهمية خاصة على صعيد الخبرة العربية في تنظيم المؤتمرات الدولية.

وحضر المؤتمر ايضا عضو البرلمان ووزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة أرش هاملتون الذي قام بجولة في المعرض الذي ضم احدث ما انتج في مجال الطيران المدني والعسكري وزار اجنحة الشركات البريطانية التي اشتركت بعرض احدث ما اخرجته.

وشهد معرض دبي للطيران ايضا زيارة العديد من الوفود العسكرية العربية والأجنبية خاصة وان جانبا كبيرا من اجنحة المعرض خصص لعرض احدث الطائرات والمعدات العسكرية مثل طائرات هوك ٢٠٠ المقاتلة وطائرة هارير وطائرة النقل «سات ١٤٦» كما ضم المعرض احدث المعدات لأنظمة الدفاع الجوي والصواريخ وساهمت شركات عالمية مثل داسو الفرنسية ورولزرويس البريطانية وبوينج الامريكية بتقديم احدث ما لديها.

عرضت مؤسسة صناعات الطيران والفضاء البريطانية احدث طائراتها التي تعرف باسم (اوبتيسكا) وتتميز برخص سعرها الذي يبلغ ١٧٥ الف جنيه استرليني وتستخدم في حراسة ومراقبة الحدود ومكافحة التهريب وتملك ميزة خاصة في الاقلاع والهبوط في المناطق الصحراوية وتطير لمدة ٨ ساعات وتتسع لـ ٣ افراد بينهم الطيار.

اما شركة داسو الفرنسية فقد شاركت بعرض افضل طائراتها وهي الميراج ٢٠٠٠ المتطورة وثلاث طائرات «الفا جيت» للتدريب والهجوم الخفيف وطائرة «فالكون ـ ٩٠٠» البعيدة المدى وتطير على ارتفاعات شاهقة كما شمل عرض شركة داسو تقديم طائرة الوقود كي س ١٣٥ التي قامت بتزويد الطائرات الفرنسية التي شاركت في المعرض بالوقود في رحلة الطيران من فرنسا الى دبي ومسافتها ٦٠٠٠ كلم.

وشهد معرض دبي للطيران ايضا عرض الطائرة «سبريت» وهي طائرة هليكوبتر صغيرة دون طيار تعمل بالتحكم من بعد، وتتولى الطائرة مهام التصوير التلفزيوني للأهداف المحددة وارسالها للمحطة الأرضية وتتميز الطائرة بأن قدرتها على المناورة عالية واحتمال اكتشافها ضئيل نظرا لضآلة ضوضاءها.

ومن شركات الفضاء الأمريكية والعسكرية شاركت كل من «بوينج» و«ماكدونال» و«دجلاس» بعرض احدث ما انتجته من الطائرات المدنية، من هذا الاطار قدمت شركة بوينج احدث طائراتها المدنية وهي البوينج النفاثة «٧٣٧ ـ ٤٠٠» والتي تتسع لـ ١٤٦ راكبا كما قدمت الشركة طائراتها من طراز ٧٦٧ و٧٤٧ و٧٥٧.

ولم يقتصر المعرض على عرض الطائرات بل شمل مشاركة العديد من الشركات المتخصصة في صناعة المحركات وكان من ابرز تلك الشركات واكبرها شركة رولزرويس التي عرضت انواعا عديدة من منتجاتها من المحركات العسكرية والمدنية التي تعمل بالدفع التوربيني والمراوح التوربينية لطائرات التدريب العسكري والطائرات المقاتلة والمدنية التي تنتجها الشركات العالمية الأخرى.

نشاط مميز

وقد ترافق معرض «دبي ـ ٨٩» للطيران مع نشاط مميز لمؤتمر الطيران الدولي، حيث شهد مركز دبي التجاري الدولي تجمعا مهما للمسؤولين عن الطيران المدني والعسكري ونظم العديد من اللقاءات بين المسؤولين في اطار محاضرات ومناقشات عن مشاكل الطيران والسبل الحديثة المتخذة لمواجهة متطلبات الطيران في القرن الواحد والعشرين، وفي هذا الاطار شهد مركز دبي الدولي تنظيم والقاء محاضرات شملت مواضيع تتعلق بالامن والدفاع وهندسة المطارات وتوسعها في ضوء الازدياد المضطرد في الحركة الجوية الدولية والنقل الجوي.

وقال مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي السيد محيي الدين بن هندي ان اهمية مؤتمر دبي للطيران توازي الطموح الكبير الذي عقد من اجله. خاصة في ضوء ظهور شركات طيران جديدة والتوقعات الاقتصادية التي تشير الى ان حركة النقل الجوي ستزداد وتتوسع وعلى الأخص في منطقة الخليج التي تشهد نموا في هذا القطاع يزيد عن المعدلات المتوقعة.

كما شملت المحاضرات مناقشة مشكلة الأجواء المزدحمة والتي تحظى باهتمام عالمي حيث زادت حركة الطيران في آسيا على سبيل المثال بنسبة تبلغ ضعفي المعدل العالمي.

وقال عضو مجلس المديرين التنفيذيين في مطار فرانكفورت ان الحل الحقيقي لهذه المشكلة يكمن في التناغم العالمي بين الخطوط الجوية وانظمة السيطرة على الحركة الجوية وإقامة ادارة مشتركة لحركة مرور مركزية.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّءَا بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوٓءَ وَالْفَحْشَآءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤)
وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٥)
/يوسف
صدق الله العظيم

مواقيت الصلاة

الفجر	[illegible]
الشروق	[illegible]
الظهر	[illegible]
العصر	[illegible]
المغرب	[illegible]
العشاء	[illegible]

دعاء اليوم

بسم الله توكلت على الله،
ولا حول ولا قوة إلا بالله،
اللهم إني أعوذ بك أن اضل
او أضل أو أزل أو أزل،
أو اظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي.

مدير الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام أباد لـ «الشرق الأوسط»:

اختلافات التفسير والتأويل ظاهرة صحية في تاريخ المسلمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح عبد الفتاح :

اكد الدكتور حسين حامد حسان مدير الجامعة الاسلامية العالمية بإسلام أباد ان واقع المسلمين حاليا يوحي بالتفاؤل مشيرا لدور الصحوة الاسلامية في ادراك المسلمين ان المستقبل للاسلام.

واشار الدكتور حسين حامد حسان في حديث لـ «الشرق الاوسط» الى ان الاختلافات في التفسير والتاويل اختلافات صحية لها نظائر في تاريخ المسلمين.

واكد ان كل فرد في المجتمع الاسلامي يريد ان يتعلم ما تصح به عقيدته وتصلح به عبادته.

وهذا نص الحديث :

● الجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد، ما هي فكرة انشائها وما الاهداف التي قامت من اجلها ؟!

ـ فكرة انشاء الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد بباكستان جاءت خطوة من خطوات دعم تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان ذلك لأن تطبيق الشريعة يحتاج الى رجال خبراء مؤهلين علميا ومدربين عمليا على تطبيق الشريعة في المجالات المختلفة في القضاء والاقتصاد والمال والتربية والتعليم وغير ذلك من المجالات.

من هنا جاءت فكرة الجامعة لتخريج الكوادر القادرة على قيادة حركة تطبيق الشريعة الاسلامية هناك. فعندما اعلنت باكستان تطبيق الشريعة، وظهرت الارادة السياسية والشعبية كذلك، ومن ثم كان لا بد من انشاء مؤسسة تعليمية على مستوى جامعي لأن باكستان تضم مائة مليون مسلم وهي تعلن تطبيق الشريعة لم يكن بها كلية واحدة للشريعة الاسلامية ولا اي مؤسسة تعليمية على مستوى جامعي لتخريج من يقوم على تطبيق الشريعة بها.

ولم يكن بالطبع تطبيق الشريعة الاسلامية صناعة للفقه الاسلامي واخراجه على شكل قوانين وانظمة فحسب، فهذا لا يكفي، وانما يحتاج دائما الى قيادات اسلامية واعية قاهمة «مدربة على قضية تطبيق الشريعة». فتطبيق الشريعة يحتاج الى رجال قبل ان يحتاج الى صياغات والى قوانين تصدر او انظمة تنشر، فأنشئت هذه الجامعة تلبية لحاجة عملية وليست شكلية لطرف نظري، فالشأن بالنسبة للكثير من الجامعات الاسلامية في العالم الاسلامي وفي البلاد التي تتقدم بخطوات واسعة في قضية تطبيق الشريعة الاسلامية وتخرج بعلماء ولكنهم لا يخرجون من هذه الجامعات الى مجالات التطبيق في المحاكم والبنوك ووسائل الاعلام وغيرها من المجالات، فهي جامعة اقتضتها ضرورة عملية لأن باكستان احتاجت الى من يقوم بتطبيق الشريعة، فالجامعة تخرج العلماء، فاذا ما تخرجوا فيها، التحقوا بالمؤسسات التي تطبق الشريعة كالمحاكم والمؤسسات الاقتصادية والبنوك والمؤسسات المالية وكذلك يعملون كملحقين اعلاميين وثقافيين في سفارات باكستان في الخارج.

الانجازات

● الى اي حد استطاعت الجامعة ان تحقق ما رسمته فكرة الجامعة من اهداف وانجازات او ما يمكن ان نطلق عليه نجاحا ؟

ـ أول هذه الانجازات، انها لأول مرة في تاريخ باكستان بصفة خاصة، وفي شبه القارة الهندية وفي جنوب شرق آسيا بصفة عامة، يجد الشباب فكرة تجمعهم تحت مظلة الاسلام بعقائده الصحيحة ومفاهيمه وتصوراته الصحيحة فلم يكن في باكستان ولا في شبه القارة الهندية ولا في جنوب شرق آسيا جامعة او كلية اسلامية تدرس وتعلم الاسلام كدين شامل وانما كانت هناك مدارس تتبع لفرق مذهبية مختلفة، فالباكستان بها فرق متعددة، فمثلا فرقة «البورسين والدليوس واصحاب الحديث ـ الاحناف والشيعة وغيرها ولكل فرقة من هذه الفرق مؤسسات تعليمية او مدارس يذهب اليها الطالب ويتعلم فكر ومذهب الفرقة والطائفة التي ينتمي اليها فيتبع فكرا اسلاميا معينا ومنهجا مختلفا وفقا لهذه الفرقة او الجماعة، فالجامعة الاسلامية بعالميتها، بدات تجمع الطلاب جميعا الذين ينتمون الى هذه الفرق المختلفة تحت سقف واحد وفصل واحد يتعلمون الاسلام كدين شامل مصدره الكتاب والسنة دون التحزب لفرقة او مذهب او راي معين، فلأول مرة تتسع آفاق من تخرجوا في هذه الجامعة بحيث يفهمون ويدرسون الاسلام الكامل الشامل وليس من وجهة نظر طائفة او فرقة معينة، كما ان العداء الذي كان بين هذه الفرق قد ذاب لأن الجميع يدرسون في فصل واحد على يد استاذ واحد وفق منهج واحد، بل يعيشون في مسكن واحد.

فهذا الاجتماع اوجد نوعا من التفاهم والمودة، فكانت الجامعة فرصة لجمع الكلمة وتوحيد الصف وتضييق دائرة الخلاف ورفض التعصب وتأكيد ان المسلمين مهما اختلفت اجتهاداتهم وانتماءاتهم المذهبية، فانها تجمعهم عقيدة التوحيد والوحي. ان هذه الاختلافات في التفسير والتأويل هي اختلافات صحية لها نظائر في تاريخ المسلمين الأول فكانت الاختلافات والاجتهادات المتعددة من عوامل التقريب والتوحيد وليست من عوامل الفرقة.

● هذا على المستوى التعليمي داخل باكستان، فماذا عن تعيين الطلبة من البلدان الاسلامية الاخرى، باعتبار الجامعة تحمل عنوان الجامعة الاسلامية العالمية ؟

ـ الجامعة جسدت مفهوم العالمية الاسلامية بالمعنى الشامل وهذا واضح في اكثر من موضع. مجلس الجامعة الاعلى او مجلس الامناء يضم نخبة ممتازة من القيادات الاسلامية والتعليمية والمشتغلين بالدعوة الاسلامية والتعليم الاسلامي وبعض رجال الاعمال على مستوى العالم الاسلامي. هذا المجلس يصل اعضاؤه الى ٦٠ او ٦٥ يمثلون العالم الاسلامي في مجموعة، هذه القيادات معروف عنها اهتمامها البالغ بالتعليم الاسلامي والدعوة الاسلامية والحرص الشديد على قيام المؤسسات التعليمية، كذلك تتمثل هذه السمة العالمية في اعضاء هيئة التدريس لهذه الجامعة.

اما من ناحية الطلاب في الجامعة الاسلامية، فهي تضم طلابا من جنوب شرق آسيا ومن بلاد الاقليات الاسلامية ومن افريقيا وأوروبا وافريقيا ويمثل غير الباكستانيين في هذه الجامعة ٦٠٪ على الاقل من جملة طلاب الجامعة.

علوم الفتاة المسلمة

● وما هو نصيب الفتاة المسلمة من الجهود التعليمية لهذه الجامعة ؟

ـ استطيع ان اقول انه لأول مرة على مستوى عالمنا الاسلامي تقدم العلوم الاسلامية والشرعية للفتاة المسلمة حيث يوجد فرع للفتاة المسلمة تقبل فيه الطالبات من كل انحاء العالم الاسلامي والبلاد الافريقية : اندونيسيا وماليزيا والفلبين وغيرها من البلاد الاسلامية وهذا يعد انجازا يحدث لأول مرة في تاريخ باكستان وهو يعد ترسيخا للقيم الاسلامية في التعليم، ما كان الناس يعرفونه او يتصورونه من قبل.

هذا القسم خاص بالفتيات فقط، فالجامعة ليس بها اختلاط، فتوجد لهن اماكن خاصة للدراسة والسكن وغير ذلك.

● الجامعة قامت بغرض اعداد الكوادر القادرة على تطبيق الشريعة. فما هو الجانب التدريبي والعملي الذي تقوم به الجامعة في هذا الصدد، الى جانب الدراسة ؟

ـ أنشأت الجامعة أكاديمية لتدريب القضاة والمحامين والمشتغلين بالمهن القانونية في باكستان. فمنذ قيام الجامعة عام ١٩٧٩ وحتى الآن استطاعت ان تدرب عشرين دفعة تضم كل منها ٥٠ فردا يقيمون فيها اقامة دائمة طيلة برنامج التدريب الذي يستمر لمدة اربعة اشهر، كذلك يوجد بالجامعة اكاديمية لتدريب الأئمة والدعاة على مستوى العالم الاسلامي تعقد خمس دورات سنوية، كذلك تعقد دورة تدريبية للقيادات في مجال الدعوة في العالم الاسلامي كله.

● عمر الجامعة الآن قارب العشر السنوات، فماذا عن دورها في الدراسات العليا والتخصصات المزمع ادخالها ؟

ـ الجامعة تمنح درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ايضا وبها اكاديمية للدعوة واكاديمية للشريعة ومجمع البحوث الاسلامية وتضم كذلك المعهد الدولي للاقتصاد الاسلامي وفي طريقها الى فتح كليات جديدة ولكنها تتبع التدرج في ضوء الظروف المادية المتوافرة لدى الجامعة، ولقد كانت البداية بالتخصصات التي تشتد الحاجة اليها في مرحلة الانشاء، ومن ثم اعطيناها الاولوية، فالحاجة الى قضاة ومحامين ورجال قانون تطلبت انشاء كلية للشريعة، كذلك الحاجة الى افراد في مجال الاقتصاد والبنوك والمؤسسات المالية استلزم انشاء كلية للاقتصاد الاسلامي. وفي ما يتعلق بالدعوة والاعلام والخدمة الاجتماعية، انشأت كلية الدعوة والاعلام، كذلك هناك كلية اللغة العربية.

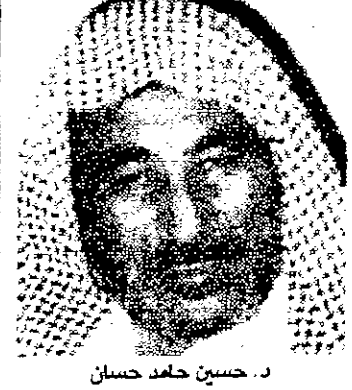
● هل لكم طرح ترون فيه ضرورة اسلمة المناهج وتوحيدها على مستوى المؤسسات التعليمية في العالم الاسلامي، هذه القضية نريد القاء الضوء عليها ؟

ـ هذه قضية مطروحة منذ حوالي ربع قرن تقريبا وعقدت فيها ندوات ومؤتمرات كثيرة حيث عقد المؤتمر الاول للتعليم الاسلامي في مكة، والثاني في اسلام آباد والثالث في دكا والرابع في كوالالامبور والخامس والاخير في القاهرة، كما تم انشاء مراكز للتعليم الاسلامي لدعم هذه الفكرة، والمقصود من هذه الفكرة تقديم الشخصية الاسلامية المتوازنة التي تجمع بين معرفة الله وتوحيده والالمام بالمناهج الاسلامية والدين الى جانب علوم الحياة. فنحن نريد من كل فرد في المجتمع الاسلامي ان يتعلم ما تصح به عقيدته وتصلح به عبادته وما يفرق به بين الحلال والحرام ثم التخصص في جميع فروع العلوم والمعرفة، الجزء الاول فرض عين على كل مسلم ومسلمة، والجزء الثاني وهو التخصص في العلوم المختلفة والمعارف والحرف والصناعات واجب وجوب الكفاية.

● واين نحن من هذه المناهج ؟!

ـ المناهج التي بين ايدينا في البلاد الاسلامية ليست كذلك، اما تعليم يهتم فقط بالعلوم الدينية وليست فيه خطط او مناهج تعد الشخص ليكون عضوا صالحا في المجتمع، واحب ان اؤكد ان العلوم الاسلامية هنا ليست مهنة او تعليما غير اسلامي يتمثل في جامعات لا صلة لها بعلوم الدين وانما علوم الدنيا فقط. الاسلام جمع بين الامرين فجعل طلب العلم فريضة وعبادة سواء كانت علوم الدين او علوم الدنيا ومن ثم فلا بد للمناهج ان تؤكد الحقائق والمفاهيم الاسلامية.

ولا يمكن ان يكون في هذه المناهج ما يتناقض مع الحقائق التي جاء بها الاسلام والتي جاء بها الوحي، ومن ثم لا بد ان تنقى المناهج القائمة كلها من كل ما يتناقض مع المفاهيم الاسلامية وللقيم والتصورات والمبادىء الاسلامية وذلك في علوم الاجتماع وعلم النفس وبقية العلوم والمعارف ولا بد ان تعاد كتابة التارخ الاسلامي وان يكون الهدف في النهاية تكوين الشخصية الاسلامية المتوازنة التي تجمع بين طاعة الله وعبادته والمام واف بالعلوم التي تعطي للأمة قوتها ومكانتها، هذه القوة التي امر الله المسلمين ان يزودوا بها «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة».


د. حسين حامد حسان

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

● القارئة م. زين العابدين بعثت بسؤال تقول فيه : لماذا يشترط الاسلام ان يكون رئيس الدولة الاسلامية مسلما. ولم لا يحق لأحد رعايا الدولة الاسلامية من غير المسلمين ان يترشح لرئاسة الدولة المسلمة ؟

والجواب ـ ومن الله السداد ـ ان وصف الدولة بانها مسلمة يحتم عليها ان يكون رئيسها مسلما. ذلك ان الاسلام هو الذي انشأ الدولة الاسلامية واخرجها الى الوجود على منهجه. فكانت دولة عقيدة وتصور مستمد من المصادر الاسلامية. والوظيفة الاساسية لرئيس هذه الدولة هي الحفاظ على دستورها وعقيدتها وتحكيم شريعتها باعتباره مؤمنا ومعتقدا بوجوب القيام بذلك باعتباره واجبا شرعيا كفائيا يقوم به احد المؤمنين. وغير المسلم لا يتأتى فيه هذا الشرط الاساسي. وهو الايمان بما يقوم به من رئاسة باعتبارها وظيفة دينية. ثم ان احد الوظائف الرئيسية التي يتولاها الامام الأعظم، إمامة الصلاة في المسجد الجامع في حاضرة المسلمين فكيف يتأتى لغير المسلم ان يقوم بهذا الواجب ؟

ان المسلم الفاسق ليس كفؤا لرئاسة الدولة الاسلامية وهو متصف بوصف الفسق ـ وهو ابعد ـ بعد المشرقين ـ عن الكفر، لأن العدالة شرط اساسي في الامام فكيف بالكافر ؟ وكيف يأتمنه المسلمون على تطبيق الشريعة الاسلامية وهو لا يدين لها بالولاء. وقد جعل الله عز وجل الايمان اساس الولاء بين المؤمنين حيث قال تعالى : **«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض»** ونفى ان يكون للكافر سلطان على المسلم فقال تعالى : **«ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا»**.

إن المنطق البشري يأبى هذا في كل دولة تقوم على اساس دستوري معين، واتجاه فكري واضح. فالدولة الشيوعية لا يتصور ان يحكمها حاكم راسمالي. كما ان الدولة الراسمالية لا مجال فيها لحكم شيوعي إلا ان يصل الى رئاستها عن طريق الدبابات والشرطة واجهزة المخابرات.

وقد امر الله عز وجل المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله وأولي الأمر من المسلمين حيث قال : **«واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم»** فغير المسلم ليس منا ولا طاعة له علينا. لأنه يعتبر مغتصبا لمنصب إمامة المسلمين ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

انتصار الارادة الافغانية بعد التحرير

لو لم نكن من المتفائلين الذين يرون ان المستقبل يحمل في طياته الكثير من النجاحات، والانتصار لهذه الامة، بتواميها العربي والاسلامي، لوضعنا أيدينا على قلوبنا، خوفا على افغانستان، وهي تعيش انتصار الثورة على العملاء، والسيادة على الاستعمار.

فنحن كمسلمين، نحني رؤوسنا تحية للشعب الذي ناضل وقاتل القوة العظمى الثانية في العالم، ونحني رؤوسنا... لروح البذل والعطاء بالدم التي ابداها هذا الشعب الأصيل، ونشعر بالافتخار، لأن بنادق هذا الشعب توحدت حيث اختلفت بنادق الآخرين، وقلوبهم تآلفت حيث افترقت قلوب الآخرين.

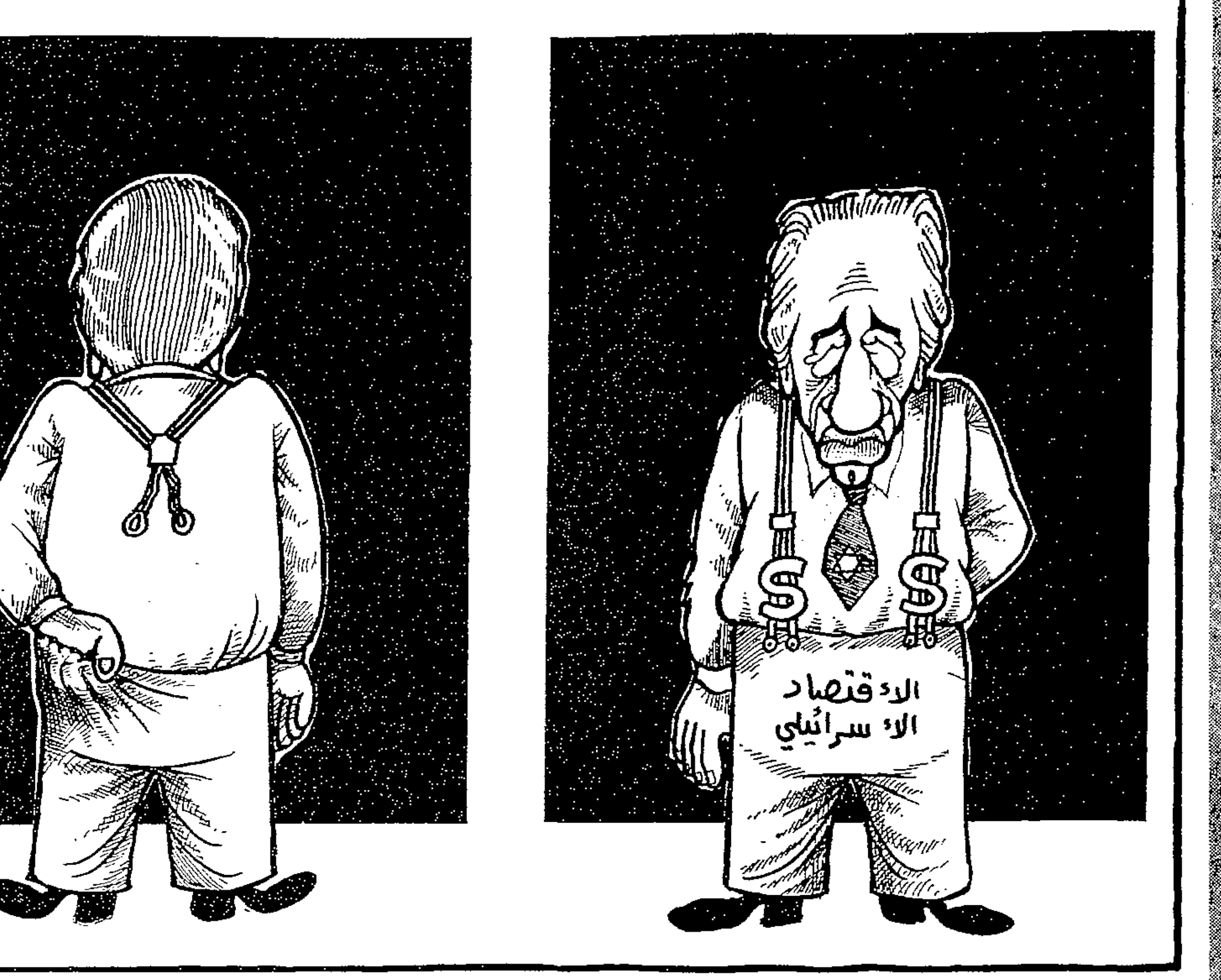
ونشعر بالفخر ان جزءاً من هذا النصر قد تحقق من خلال وقفة عربية خالصة، من جانب كثيرين من المواطنين والدول العربية وفي مقدمتها السعودية التي عملت من اجل السلم، كما عملت من اجل الحرب. فمن أجل السلم استضافت مؤتمر السلام بين المجاهدين والسوفيات، وفي الحرب كانت ماكينة فاعلة في دعم كفاح المجاهدين، والوقوف معهم بالدم والمال معاً.

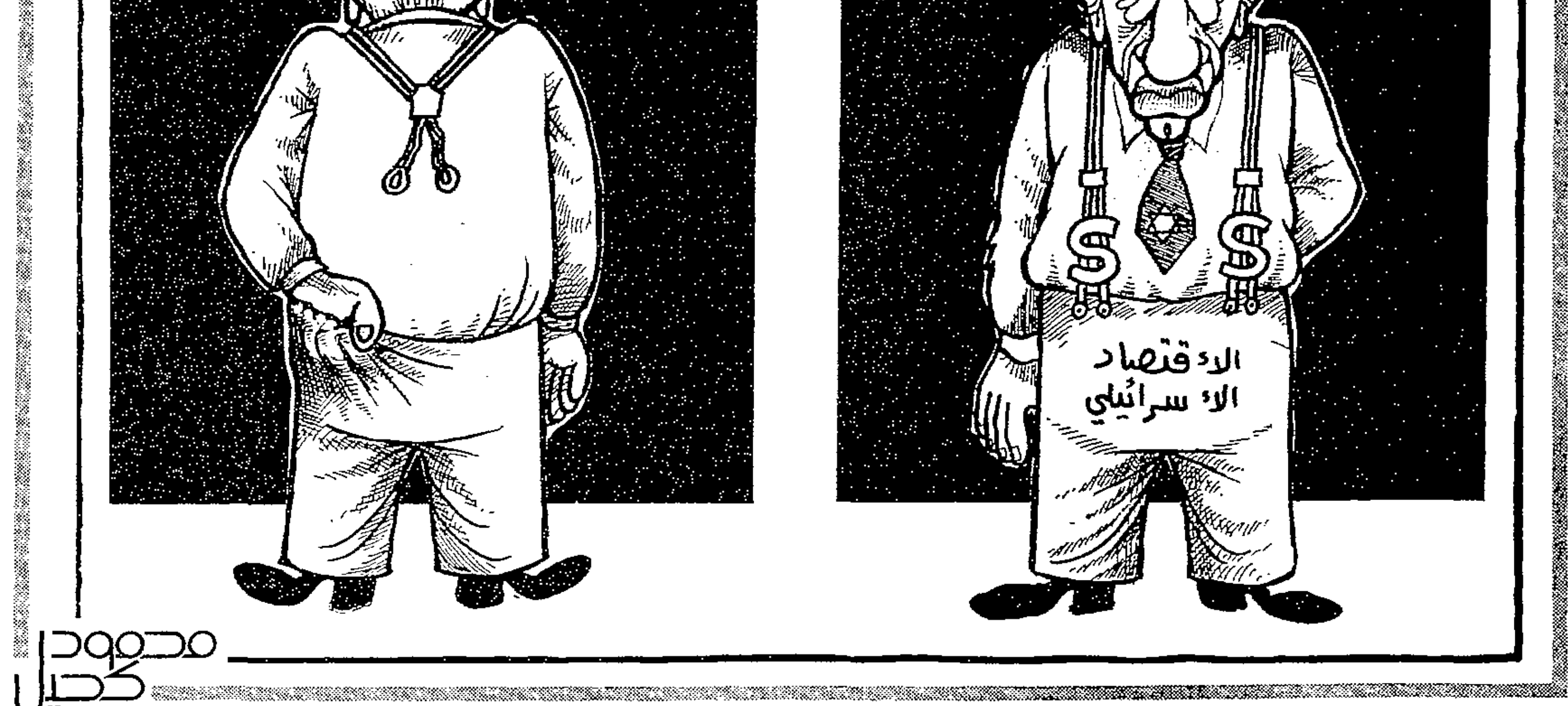
لكننا لا نملك الا ان نعبر عن حرصنا على الثورة التي شاء الله لها ان تقف على مشارف الانتصار، وتحقق حلم التحرير، لأن ما نريده لأفغانستان، هو ما كنا نحلم به لكل بلد عربي، اي ان تستقل استقلالا تاماً. والاستقلال لا يعني العلم الوطني والنشيد الوطني، والحكومة الوطنية، والطروحات السياسية، التي يتداولها السياسيون ويصدقها البسطاء، بل يعني الوحدة الوطنية اولا، التي تحافظ على التراب من الضياع، وعلى التراث من التفرق، وعلى الانسان من الاستعباد، وعلى الشعب من ان يتأخر قبل ان يتقدم، والذي يعني كذلك انه حين تصمت المدافع بين الوطنيين والمستعمرين، لا تعود تتكلم بين رفاق السلاح الواحد، والمصير الواحد، والهدف الواحد.

لقد عشنا تجارب عديدة في عالمنا العربي، والمسلم، جلها يصب في خانة التشاؤم لا التفاؤل، حول مصير الاحلام الكبيرة.. التي يبنيها الجميع على حكومة الوحدة الوطنية ثم تتبخر هذه الاحلام، وسط خلافات محلية تتعقد، ومشاكل تنموية تتراكم وتتصاعد، الى ازمات مع الاشقاء والجيران على الحدود، بعد ان كان الجيران سندا، وعمقا رائعا للكفاح والصمود، ورأينا كيف تبخرت احلام الكفاح، والنضال الوردية، وصارت عبارات الوطنية، والتحرر، والنضال مفردات مبتذلة في قواميس لا قيمة لها، ولا وزن.

هذا ما لا نرضاه للشعب الافغاني وهو يتلمس صبحه، ويعيش تحت شمسه، ويقف امام ربه شاكرا، وقد نصر عبده، وجنده، وهزم الاحزاب التي تآمرت على استقلاله وحريته وكرامته.

«الشرق الاوسط»





ذكريات وجهود تقي الدين الصلح «١»

ما تعمى علي قلمي في تأبين اخ صديق أثير، ووداع رفيق درب كبير، كما تعمى وأنا احاول ان اشيع تقي الدين الصلح بكلمات. ذلك لانني تمثلته في خاطري يوم التقينا ساعات في بيروت ايذانا بعودتي الى عمان وحديثنا عما يكابده لبنان، وعما يراد لبيروت من مصير راعب. وعن وجوب المساعي والاتصالات بذوي شأن من ولاة العرب يمكن ان تكون لهم كلمة نافذة وتدخل جدي مفيد.

والحديث مع تقي الدين، جل الموضوع او دق، تجمله بديهة حاضرة او وثبة ذهنية أسرة او التماعة فكرية وطرفة باهرة، ويجيء بعدئذ رأيه النضيج قولا فصلا وبيت القصيد. وقد وكد في ذلك الحديث مخاوفه مما يتهدد بنية بيروت العربية وجانبها الاسلامي المنزه عن الشطط الطائفي المسلح من تبديد. على ان ظاهرة طمأنينة نفسانية قد رانت عليه في تأبين شقيقه عماد لأنه كان مناسبة تمجيد للعروبة والاستقلال وتنويه رائع بجهاد الرعيل الذي قارع الطغيان الاستعماري وحقق للبنان استقلاله ووكد عربيته.. وبدا لي انه كان يرمضه ما اصاب كوكبة الاستقلال من جحود وكنود فجاء الاحتفال.. عرفانا للجميل ووفاء لذاك الجيل ! وقد لمحت وأنا اعدد اسماء الراحلين من ذؤابات الحركة الاستقلالية اللبنانية العربية، مفتي لبنان، الشيخ حسن خالد يبادل تقي الدين النظر الحزين وتنساب من مقلتيهما عبرات حنين هي ابلغ من كل بيان مبين !

وقبل ان نتوادع تحدث عن مرشحي رآسة الجمهورية وايثاره من يتصف بصدق عربيته ورفاعة خلقه ورحابة صدره ثم املى على رفيق درب جهادي برقية لذي شأن عربي ضخم يرجوه فيها ان يبذل كريم وساطته لدى مراجع مؤثرة لتجنيب لبنان معركة رآسة يساء فيها اختيار الرئيس.

وبارح بيروت الى باريس وهو يتدفق حيوية، ووالى اتصالاته الهاتفية موجها او ناصحا حتى قيل ان وهنا الم بقلبه الكبير وانه رهن العناية الطبية الفائقة في احد مستشفياتها. وعلمت ان الصديق الاستاذ باسم الجسر جاء عمان ليحاضر في المشكلة اللبنانية، فهرعت اسأله عن تقي الدين فطمأنني الى انه قطع مرحلة الخطر وانه لحه من نافذة غرفته في المستشفى وقد حياه تقي الدين بشارة من يده وابتسامة اخاذة ارتسمت على محياه... وفوجئت صبيحة اليوم التالي بصديقي وصديقه الشيخ زهير الشاويش ينعاه إلي بهاتف تلقاه من بيروت، فتساجمت الدموع وقد جل المصاب عن التأساء.

● ● ●

واحسست انني اودع بعضا عزيزا من نفسي.. وقد كنت في الشهور المنصرمة قد ودعت صفوة من وجوه الاحباب وسكبت آهاتي على صفحات «الشرق الاوسط» في كلمات. وكأن نفسي تغادر هذه الدنيا تفاريق وكأن الشاعر قد انتحب بلساني هاتفا :

إلا يكن جسدي اصيب
فانني قسمته فدفنته اجزاء
واقمت لتقي الدين في ضميري مأتما وفي وجداني مناحة.

انـي لأجبن عن فراق احبتي
وتحس نفسي بالحمام فاشجع

ومذ قيل : ان جثمانه سينقل من باريس الى بيروت تمثل في خاطري ابن عمه رياض يقضي في عمان ويجاور جثمانه الاوزاعي في بيروت وياسين الهاشمي تعقه بغداد ويقضي في بيروت ويستضيفه صلاح الدين في دمشق وعادل العظمة يؤوب من بيروت جثمانا الى دمشق، وجميل مردم بك يقضي في القاهرة ويعود جثمانا الى عرينه في دمشق والرئيس القوتلي يقضي في بيروت ثم تتلقاه دمشق جثمانا بالتكريم.. وعلال الفاسي يقضي في رومانيا ويشيعه المغرب في الرباط ولا اعدد اخواني الاستقلاليين الذين حرمهم هوان امتهم ولؤم الصهيونية ان يجاوروا قبور آبائهم في فلسطين فاحتضنتهم مقابر في روديسيا ومهاجرهم في العواصم العربية !

شجوني هذه تجمعت في المأتم الذي اقمته في ضميري لأخي تقي الدين وخاطبت فيه اخواني الراحلين بلسان شاعرهم بدوي الجبل :

احبة قلبي إن نأيتم فما نأى
عن القلب لا الشوق الملح ولا الحب
على طيفكم اغمضت عيني والتقى
صبانا له في مقلتي الهدب والهدب

● ● ●

زار بلفور صاحب الوعد المشؤوم مدينة دمشق سنة ١٩٢٥ فهبت ثائرة في وجهه حتى استجار على السلطات الامنية الفرنسية حمايته، فجرى تهريبه الى بيروت. وكان الطلاب المتحمسون في الجامعتين الاميركية واليسوعية يعدون العدة لسوء استقباله في بيروت، ومن ذلك ان احتشد الطلاب في احد المساجد حيث استمعوا الى طالب نحيف البنية متوقد النظر يحث بيروت على مطاردة الباغي بلفور والاضراب احتجاجا على مقدمه.. وكنت احد طلاب الجامعة الاميركية الذين اصغوا الى الخطيب الذي اسمه تقي الدين الصلح.. وانعقدت بيننا اصرة اخاء مبدئي، اشتدت مع السنين والاحداث وثاقة حتى بلغت مرتبة الاخاء الكلي.

وانعقد في قرنايل (لبنان) سنة ١٩٣٣ المؤتمر التأسيسي لعصبة العمل القومي توافدت اليه نخبة من حملة الفكرة العربية الوحدوية في سورية والعراق ولبنان وفلسطين.. ولفت النظر في مقدمة الحضور اخوان اتسما بالحكمة واستقامة الرأي، وقد جمعا الى عمق التفكير الاصابة في صوغ القرار والاناة في خضم النقاش، انهما الاخوان كاظم وتقي الدين الصلح.

اما جريدة «النداء» التي انشآها، فكانت فتحا مبينا في تاريخ الصحافة العربية لم نشهد لها مثيلات في وضوح الفكرة وجاذبية الاخراج وشمول العربية حتى غدت لسان الحركة العربية في بلاد الشام والرافدين.

وحدث في تلك الاثناء ان حملت الانباء نعي ملك العراق فيصل بن الحسين، حيث قضى في برن فحملت «نداء» كاظم وتقي الدين لواء الدعوة الى توكيد الايمان بالمبدأ الوحدوي الذي كان يمثله وحث العراق على مواصلة المسيرة. حتى اذا حان موعد الاربعين، كان وفد بيروت في مقدمة وفود التأبين مؤلفا من عيون اعيانها وشعرائها وأدبائها وكان الفتى تقي الدين امين الوفد حركة واتصالا وولاء للمعنى الوحدوي في ذلك اللقاء الضخم.

وأذكر ان حملة شعوبية عقبت الاحتفالات انحت باللائمة على الداعين للوحدة العربية من غير العراقيين، واطلقت عليهم لقب المرتزقة فاذا بقلم تقي الدين يرسل من صفحات «النداء» شواظا من نار تحرق انفاس الشعوبيين وتعلي كلمة الوحدويين... مما جعلني اطلق عليه محقا «ديدبان العروبة في لبنان».

وهنا اذكر ان شاعرا لبنانيا بالفرنسية.. اسمه شارل قرم كان يعد من كبار شعراء الفرنسية وأدبائها اصدر ديوانه او ملحمته وجعل عنوانه (الجبل الملهم) واحتفلت به جماعات ادبية فرانكوفونية. وقررت مجلة (المعرض) التي كان يصدرها لبناني كبير هو ميشيل زكور وتحررها نخبة من اساطين الادب، اصدار عدد خاص لتكريم شارل قرم والاشادة بديوانه الجبل الملهم، وقيل للفتى النابغ تقي الدين ان يسهم بمقال، فكتب مقالا جعل عنوانه : (الجبل الحائر) تجاوز الغاية في روعة الاسلوب وسطوع الحجة. ذلك ان قرم تغنى في ديوانه بمجد فينيقيا وبأيام فينيقيا وبلغة فينيقيا مستهدفا أن تكون الفينيقية هي قومية لبنان دون العربية : فتناول تقي الدين هذا الموضوع بالبحث المنطقي التاريخي والحجج التي تتبخنر اتضاحا.. وهزمت العربية في مقال الجبل الحائر الفينيقية في ديوان الشاعر، ومقال تقي الدين امامي قرأته اليوم اي بعد اربع وخمسين سنة من كتابته، ورأيت ان في ايجازه اخلالا بروعته، وحسبي ان اردد قول الشاعر : «ان تقي الدين لم يدع لي مقالا اقوله فحجته قاطعة ومنطقه محكم».

بقلم: أكرم زعيتر

ونشبت ثورة فلسطين الكبرى سنة ١٩٣٦ ورافقها ذلك الاضراب العظيم الذي امتد ستة اشهر الا اسبوعا. فكانت دار النداء منتدى العاملين لقضية فلسطين، ومما اذكره ان تصريحا نسب الى رئيس جمهورية لبنان ـ وكان في باريس ـ يقول فيه : «ان خلق جمهورية صهيونية لا يسيء الى اللبنانيين» فانبرى تقي الدين الى الرد على التصريح اقوى واعنف واوضح ما يكون الرد.. ثم تساءلت «النداء» عن مدى صحة خبر اتفاق بين وايزمن والرئيس، فبادر وزير الخارجية اللبنانية الى نفيه.. وقلت في يوميتي ١٣ ـ ٧ ـ ٣٧ : «حيا الله «النداء» الحارس الاول للفكرة القومية في لبنان.. وبارك الله في تقي الدين الذي شفى غليلنا».

وعلى اثر صدور بيان اللجنة الملكية للتحقيق في ثورة فلسطين وهو يوصي بتقسيم فلسطين، هبت الأمة العربية تستنكر التوصية وتعقد العزم على مقاومة التقسيم، وعقد المؤتمر العربي الكبير في بلودان في ٨/٩/٣٧ وقد اسهم الصلحيون : رياض وكاظم وتقي الدين بنصيب وافر من انجاح المؤتمر.

ونشبت الحرب العالمية الثانية وكان دور تقي الدين في كثير من المساعي الوطنية والحركات القومية في اثنائها دور الجندي المجهول. وكان هم القيادات الوطنية اجتناء الفرص لبلوغ اهداف استقلالية. وأذكر انه قد سمح لي بعد وساطات عراقية عليا ان ازور بيروت للاستشفاء من عارض الم بي. واتيح لي ان أؤدي مهمات وطنية باطلاع رياض الصلح ومشورته. وقد عقدنا في بيت سكرتير القنصلية المصرية الوطني العربي المثالي كمال الدين صلاح (الذي استشهد فيما بعد في الصومال) اجتماعا حضره اركان الشبان الوطنيين واعضاء النجادة وقادة الكتائب وعلى رأسهم الشيخ بيير الجميل.. وكان الهدف توحيد موقف استقلالي لبناني عربي في اثناء الحرب والتركيز على استجلاب الكتائب لجهد عربي مشترك، واشهد ان تقي الدين كان في ذلك الاجتماع طويل الاناة بالغ المرونة ناصع الحجة فما طلع الفجر حتى اتضحت سبل التلاقي.. ولعل هذا الاجتماع كان ارهاصا للعمل الموحد في معركة الاستقلال.. يوم قبضت السلطات الفرنسية على بشارة الخوري ورياض الصلح فانطلقت مظاهرة احتجاجية شعبية ضخمة هائلة نحو البرلمان تهتف : «بدنا رياض، بدنا رياض» فأطل تقي الدين عليها هاتفا بصوت مدو : «بدنا رياض. بدنا بشارة. بدنا رياض» فاصبح هذا شعار المظاهرة، مظاهرة التضامن الاسلامي المسيحي الذي جلب حرية وأثمر استقلالا !

ان الحديث عن دور تقي الدين في معركة الاستقلال، ما اتضح منه وما خفي لا يوفيه مقال والبحث عن ادوار ابطال الاستقلال ومساعيهم لا يمكن ان يستوفى ان لم يكن لتقي الدين منه اوفى نصيب. ومن ذا الذي لا يتبين «انفاس» تقي الدين في كثير من المواثيق والبيانات والمذكرات الاستقلالية.

● ● ●

وقد تراصفنا في خدمة اهدافنا القومية بمصر.. حين كان مساعدا للأمين العام للجامعة العربية ومستشارا للمفوضية اللبنانية بالقاهرة وممثلا للبنان في لجنة فلسطين الدائمة في الجامعة العربية، كما كنت امثل سورية في تلك اللجنة الدائمة. واشهد ان تقي الدين كان اشبه بسفير لجميع الاقطار العربية في القاهرة وكان له من ثقة عبد الرحمن عزام امين الجامعة به واعتماده عليه وصداقته له مجال لخدمة القضايا العربية بعامة وقضايا المغرب بخاصة. كنت تراه مع احرار المغارب الافريقية كأنه واحد منهم. لم تنقطع صلته بعلال وبورقيبة والخطابي والورتلاني والرويسي وثامر وبن عبود والمكي الشاذلي والسعداوي وابراهيم الوزاني، وبممثلي المفوضيات العربية.. والعاملين منهم في القضايا العربية : عراقيين كانوا او سعوديين او يمانيين او سوريين : وناهيك اهمية بصلات وصداقات عقدها مع ذوي الشأن من المصريين الذين يعييني تعدادهم في سطور. ● ● ●

ولعل اشد ما اهمه وشغل باله واستنفد جهده، تلك الحملة التي استشرت في مصر على العراق على اثر معارك النقب سنة ١٩٤٨ وما قيل من خذلان الجيش العراقي للجيش المصري، وما استتبع ذلك من الصاق التهم بالمناضلين الفلسطينيين في معرض تبرير خذلان الجيش المصري وفتوى الهزيمة في الجنوب، وقد بذل الرئيس القوتلي فوق الجهد لرأب الصدع موفدا الى مصر الممثلين ـ وكنت احدهم ـ والوفود وعلى رأسها الرئيس لطفي الحفار ورسائله الى عزام...

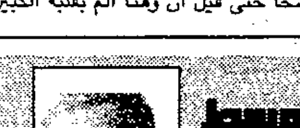
وهرع تقي الدين الى مصر لتدارك الامر.. ولما كان اخوه المرحوم كاظم الصلح قد اختير وزيرا مفوضا للبنان في العراق لاداء رسالة قومية ـ وهو الوطني العربي الكبير ـ فقد تلاقى جهد الاخوين لتدارك الكارثة، كما كان الزعيم رياض الصلح يوالي مساعيه ويوفد رسله الى العراق تحمل رسائل الى ولاة الامر بالغة الاهمية.

وامامي الآن رسالة بخط تقي الدين بعث بها مستعجلة من القاهرة الى اخيه كاظم في بغداد يصف له الوضع في القاهرة ويحثه على العمل لتدارك القطيعة. وهذه الرسالة وثيقة تاريخية مهمة تعكس حقيقة الوضع العربي على اثر معارك النقب قبل احدى واربعين سنة، وهي تنم على غيرة قومية وسعة في افق التفكير وصحة التدبير.



أسرار الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ



فواجرا !

سمعت كلمة «فواجرا» لأول مرة في حياتي في باريس !

وعندما وضعوا هذه «الفواجرا» على مائدة الطعام تصاعدت آهات الضيوف، واحسست ان مثول سيادتها على المائدة حادث يستحق الاحترام.

لكنني عندما تذوقتها لم تعجبني.

وعندما سألت عن اصلها وفصلها ونسبها، قال لي صديق مصري جالس بجواري : لا تفضحنا يا اخي، انها كبد الأوزة !

وعدت الى الفندق في تلك الليلة اضرب كفا بكف.

فقد كان متوسط عدد الأوز في بيتنا ـ طوال ايام طفولتي ـ خمسين اوزة. وكنا نأكل الأوز عندما لا نجد شيئا افضل. وكانت كبدتها بالذات يأكلها الاطفال.

ثم تكررت الحكاية بعد ذلك عندما سمعت لأول مرة كلمة «كافيار»...

وفي هذه المرة عرفت مقدما ان الكافيار هو «البطروخ» الذي يضم بيض السمكة، وكنت شخصيا احب البطارخ.

لكنني ذهلت عندما جاءوا يقدمونه الى مائدتنا.

فوجئت بفريق من الرجال في ثياب زاهية، يدفعون امامهم عربة مزدحمة بالأواني الفضية ويتقدمون نحونا بخطوات عسكرية.

ثم وقف رئيسهم امامنا، وانحنى باحترام عظيم، ثم اعتدل وعلى ملامحه سيماء رجل مقبل على عمل تاريخي، ووضع امام كل منا طبقا مزينا برسوم زخرفية، ثم وضع طبقا من الفضة في وسط المائدة، له عيون كثيرة، وفي كل عين شيء ما : بصل مفروم، بيض مفروم، خضار مفروم... الخ، وبدأ يوزع على اطباقنا ملعقة من كل صنف، ثم بسط يديه كالمايسترو الموسيقي، وتسلم من اتباعه سلطانية فضية هائلة الحجم، وضعها على المائدة وكشف غطاءها، فاذا بها جبل من الثلج المجروش. واذا بشيء كعلبة ورنيش الاحذية مدفون في هذا الثلج. وبداخله ذلك البطروخ الكافياري العظيم !

وكان نصيب كل منا بالطبع لحسة واحدة على قطعة خبز مقددة، ولكن المضيف دفع في هذه اللحسات ما يساوي مرتبي لمدة ستة اشهر !

والحق انني استفدت كثيرا من هذه التجارب.

فقد بدأت ادرك ان الحس التجاري الذي كان العرب سادته في يوم من الايام قد سلبته ايضا اوروبا، واصبحت تنفرد به دونهم، وانتهت الى الابد خرافة ان العرب هم انكى تجار العالم..

كبدة الأوز اصبحت على يد التاجر الاوروبي سلعة نادرة، والبطارخ اصبحت كالماس، والتاجر الاوروبي لا ينتج هذا ولا ذاك، ولكنه يجيد العرض، ويصوغ لكل سلعة هالة خرافية ونحن ننتج هذه السلع جميعا، ولكننا لا نجد لها من يشتريها.

والتاجر العربي في احيائنا الشعبية يبدو مصمما على الا يبيع شيئا، فالبقال يضع في «الفاترينة» صندوق صابون، وعلبة حلاوة طحينية، ومشابك غسيل، وترابا.. مع ان لديه داخل الدكان احدث منتجات صناعية، واجهزة الكترونية، وكنزا من السلع التي يحتاج اليها الزبائن. ونظام البيع داخل الاسواق الكبرى ـ التي نسميها «السوبر ماركت» ـ يكاد يقول للزبون : لا تعد مرة ثانية.

والتاجر العربي يفيق الآن ويكتشف ان التاجر الاوروبي سبقه وتفوق عليه، وعندما يسعى للحاق به ومنافسته، يجد نفسه مضطرا الى اقتباس فنون البيع عنه، ويحاول ببساطة ان يترجم كلمات مثل «الشوبنج سنتر»، و «السوبر ماركت»، و «التيك أواي».. ويحاول ان يقلد نظام هذه المؤسسات.

وليس عدلا ان نطالب التاجر العربي بمنافسة راكبي قطار المستقبل، اذا كان مجتمعه متمسكا ـ ولايزال ـ بالبقاء على رصيف الماضي الذي غادره القطار !

العمل العربي المشترك والحدث الأوروبي الكبير عام ١٩٩٢

بقلم: علي الدجاني

يواجه العمل الاقتصادي العربي المشترك تحديات كبيرة اخذت بوادرها تتكاثر بسبب التطورات الاقتصادية العالمية. وكان المؤتمر الرابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي انعقد في مدينة تونس بتاريخ ١٩٨٨/١١/٥ برعاية الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية قد دعا الى وقفة جديدة للنظر في حماية الاستثمارات العربية في الخارج من مخاطر التآكل الناشئة عن تقلبات اسعار الصرف والفوائد والاسهم والمعادن ومن مخاطر التجميد والمصادرة. وطالب المؤتمر المصارف والمؤسسات المالية العربية القيام بدور الامين لاستقطاب الاموال وادارتها بما يمكنها من المساهمة في تنمية الاستثمارات والمشروعات داخل الوطن العربي.

لقد تعرضت الاستثمارات العربية الخارجية في السنوات الاخيرة الى سلسلة من المشاكل والصعوبات والمواقف المعاكسة التي جعلت «الأمان الاستثماري الخارجي» مشكوكا فيه، ومن قبيل ذلك مطالبة الحكومة البريطانية مكتب الاستثمار الكويتي تخفيض مساهمته في شركة البترول البريطانية بعد ان جاوزت الشركة الصعوبات المالية التي كانت تتعرض لها ولم تجد مخلصا منها سوى المساهمة الكويتية. ومن تكرار القول التحدث عن ورطة البنوك الاميركية في الديون الهالكة والمجمدة على دول كثيرة تعجز حتى عن دفع الفوائد.

ويزداد اهتمام العالم العربي بالعمل الاقتصادي المشترك من واقع النشاط الذي يبذله مجلس التعاون الخليجي الذي ينطلق بخطى وئيدة مترسخة نحو انشاء كتلة اقتصادية متكاملة تؤمن بناء صرح اقتصادي متوسع في بنيته وقدرته المالية والاقتصادية.. كما ويبدو الاهتمام واضحا من تدرج دول المغرب العربي نحو التقارب لاقامة بنيان اقتصادي جامع يضع حدا لحالة التشرذم الاقتصادي الذي لا يورثه، كما لا يورث الاقطار العربية الاخرى، سوى استشراء الضعف خاصة عند المقارنة مع الاقتصاد الاوروبي القريب منه جغرافيا وتجاريا.

والعالم الآن يتحرك نحو بناء صروح اقتصادية جبارة.. ومنها اولا الحدث الاوروبي الكبير الذي سيطل على الاقتصاد الدولي في نهاية عام ١٩٩٢ بتحقيق هدف المجموعة الاقتصادية الاوروبية ـ المعروفة باسم «إي. إي. سي» ـ لهدفها الكبير باقامة سوق اوروبية موحدة تزول منها جميع الحواجز الجمركية وحواجز التنقل والسفر والعمل والاستثمار وتتوحد فيها النظم المصرفية والاقتصادية وتزول جميع الموانع امام الاعمال الاقتصادية والتجارية والمالية.. وبهذا تتوحد الرؤية الاوروبية لتوحيد الشؤون الاقتصادية تمهيدا للوحدة السياسية واقامة الدولة الثالثة العظمى في العالم. وقد سارعت الولايات المتحدة بدورها لتوحيد اقتصادها مع كندا.. وأخذت دول اوروبا الشرقية بالتحرك نحو اعادة بنائها الاقتصادي بينما تستعد اليابان في الشرق الاقصى لتعزيز الوجود الاقتصادي لكيانها في التقارب الاقتصادي مع الصين الشعبية وغيرها من الدول.

وفي هذه التطورات الاقتصادية امارات ودلائل على امتداد القوى الاقتصادية لنشر ظلها على الدول النامية ومنها الدول العربية، واذا لم تستعد هذه الدول من ذاتها لمواجهة التطورات التي تقترب منها، فستزداد تبعيتها للغير وستتناقص اهميتها الاقتصادية ومكانتها على خارطة الاقتصاد الدولي..

سيفتح التوجه العالمي على ضوء الوفاق بين الدولتين العظميين مغاليق ميادين اقتصادية كثيرة تعد بتطورات ومتغيرات مالية ونقدية واسعة المدى وبسباق مزدحم على الاسواق الخارجية ومتسارع في الابتكار وزيادة الانتاج وتنويعه والمنافسة على المواد الخام.. وعندئذ اين هو الموقف الاقتصادي العربي من هذه التطورات وكيف سيحمي نفسه من دواماتها وتياراتها المعاكسة.. ؟

ونحن، عندما نقرأ عن التكتلات الاقتصادية العالمية ونتابع مسيرتها، يغمرنا الألم لما يعتري مشروعات الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة من التعثر في الخطى والتباطؤ الذي اعجز قرار مؤتمر القمة العربية الذي عقد في العاصمة الاردنية عام ١٩٨٠ عن دخول حيز التطبيق لجعل عقد الثمانينات عقد التنمية الكبرى التي تمهد الخطى نحو عقد التسعينات لاستقبال القرن الحادي والعشرين.. ومهما يكن من امر المشروعات المشتركة التي تحققت خلال العقد الحالي، تبقى اقل حجما وعددا من المطلوب.. خاصة وان نسبة الزيادة السكانية في اقطار العالم العربي تفوق نسبة الزيادة السنوية في النمو الاقتصادي بينما يزداد عدد المتعلمين وخريجي الجامعات والباحثين والاخصائيين الذين لا تجد اكثريتهم فرصا للعمل في الوقت الحاضر سوى الخدمة المدنية او العامة والقلة منهم من تستوعبه الفعاليات الاقتصادية العربية.

وفي الاردن، على سبيل المثال، كان حتى العام الماضي حوالي ستة عشر الف مهندس بدون عمل وعدد كبير من الاطباء وحملة الشهادات الجامعية وهم وأمثالهم في الاقطار العربية الاخرى يمثلون القوة المدخرة في البناء الاقتصادي والتحديث الانتاجي والحضاري. وهم عدة الابداع في العمل والابتكار والانتاج والوعاء الانساني الذي في مقدوره استيعاب وتطبيق التكنولوجيا الحديثة التي يتفوق بها العالم الصناعي المتقدم في مختلف مناحي حياته وقوته العسكرية. لقد كان من المفروض ان لا ينقضي عقد الستينات الا وتكون الوحدة الاقتصادية العربية قد ترسخت نحو بناء السوق الواحدة التي ترتفع فيها الحواجز امام التجارة البينية والانتاج الوطني.

لقد تعطلت مسيرة السوق، او تباطأت على احسن تقدير، بسبب عدم تأمين الحريات الاربع التي يقوم عليها ميثاق الوحدة الاقتصادية وهي حرية السفر والاستثمار والمبادلات التجارية والعمل وهي الحريات نفسها ـ الى حد ما ـ التي تقوم عليها السوق الاوروبية المشتركة، والفرق الكبير الوحيد بين السوقين هو ان السوق الاوروبية لا تتقيد باسار القرار السياسي ولا تخضع للأمزجة السياسية مهما تقلبت في اي دولة عضو في المجموعة الاوروبية، اما السوق العربية المشتركة، فتستمر رهينة القرار السياسي الذي يجمع مرة ويشتت اخرى. والمواطنون ـ اي جمهرة المواطنين ـ في بلدان السوق الاوروبية المشتركة وغيرها من التكتلات الاقتصادية المتقدمة يحترمون النظام العام في البلد الذي يعملون فيه او يتعاملون معه ويفعلون ذلك باحترام تلقائي يشكل القاعدة الاساسية لدعم حرية الانطلاقات الاقتصادية وتفاعلها وتلاقيها، ويرفع منارة الدفع الانشائي والتعاون المشترك ويزيل كل الموانع امام الانفتاح والتوسع ويؤمل ان تكون هذه القاعدة الاساسية نموذجا تفيد منه الاقطار العربية في مسيرة العمل العربي المشترك الذي يحتاج لتقدمه الى اثبات المعاني الحقيقية لشعار «الدول الشقيقة والاخوة الرفيعة»..

والدول العربية هي الوحيدة في العالم التي ترفع مفاخرة شعار الدول الشقيقة، وهو كنز لها لا يضلها عن جادة الصواب إن هي اخذت به بثبات واحترام، واعطته حقه من التطبيق العملي الذي ينطوي على نعمى الرغاد للأفراد والقوة للأمة.

المكاتب :
المملكة المتحدة — المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
FAX NO.: 8312310

مكتب جدة — Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق
Telex: 601097 ARABUS

مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة
Telex: 93187 JEDAHUN

Gulf Office — مكتب الخليج
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبي

مكتب تونس
Telex: 22365 ARNEWS D

SUDAN — السودان — Khartoum Office
MOROCCO — المغرب

U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: 1321 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6361867
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1520

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الاوسط

قراءة في الرسالة الفائزة للأسبوع "٢٢"

مفاهيم طليعية نعيب عليها إغفال الخصائص

قرأت الرسالة الفائزة في مسابقة الشرق الاوسط للاسبوع (٢٢) لاحسن رسالة للبريد. والتي كانت تحت عنوان (لماذا لا يأتينا المعماريون بمدينة المستقبل الاسلامية؟). والمنشورة على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» (جريدة العرب الدولية) في العدد (٣٦٧٢) يوم السبت ١٩٨٨/١٢/١٧. ولقد فجر هذا العنوان الاستفهامي فينا الكثير من الشجون وفجر مكامن الحزن الدفين تجاه ضياع ملامح حضارية كانت يوما ما بارزة بروز الشمس في رابعة النهار لتراث معماري فقد جسد الرؤية الاسلامية في مجال يعد من اخصب مجالات الحياة الا وهو العمارة. وهذا راجع الى ان العمارة كما يقول استاذنا الدكتور - عبد المجيد هي معيار الحضارة. ولقد كانت عمارتنا الاسلامية التي افرزتها حضارتنا الاسلامية بمثابة البوتقة التي انصهرت فيها المدنية الاسلامية والعقلية الاسلامية بكل ملامحها الخاصة والعامة. والقراءة الفاحصة للرسالة تجعل منها صرخة من اجل صحوة ضمير الامة الاسلامية الذي اخذته سنة من النوم واضاع الى حد ما قسمات وجودها الحضاري ولاسيما في المجالات المادية وذلك بحجة اللحاق بالعصر.

ومن الذي قال بأن اللحاق بالعصر يتم على حساب التراث الحضاري وملامحه الواضحة؟؟ وبداية نقدر في كاتب المقال محمد ابو مصطفى روحه الوثابة نحو ضرورة العودة الى المنابع الاصيلة التي استهملت منها عمارتنا الاسلامية. وفي الواقع هي منابع ثرة وفياضة يقف على قمتها الدين الاسلامي بما قدمه من رؤية صادقة لتنظيم الهيكل العام والخاص للحياة الاسلامية. ولا يمنع تقديرنا الواعي للرسالة وما تضمنته من قيم مشعة ووجهة نظر بناءة ان يكون لنا عليها بعض المآخذ التي تجسد في النهاية انطباعنا عن موقف العمارة الاسلامية من قضية (التحدي والاستجابة) التي تواجه امتنا في عصرها الراهن. فهل يا ترى تعود الامة الى اصالتها الحضارية المشرقة ام تتغرب وتضيع اللمسات الخلاقة لهويتها وسط هذا الركام؟؟

في بداية الرسالة يقول الكاتب محمد ابو مصطفى: حول الموقف الناضج للامير - تشارلز - ولي عهد بريطانيا بخصوص ضياع ملامح المباني التراثية في بريطانيا، عندما قال انه على اطلاع ومعرفة كافية ليقارع المتخصصين الخ. فمن هم هؤلاء المتخصصون الذين توجه اليهم بخطابه وفي اي المناسبات حتى نستشعر ثقل المسؤولية الملقاة على عاتق هؤلاء المتخصصين سواء هنا أم هناك؟

وعلى المستوى الفردي لا ينكر احد جهود المهندس العملاق الاستاذ حسن فتحي الذي اشار اليه الكاتب في مقاله. وحسن فتحي حاول محاولات علمية من أجل العودة الى روح هذه العمارة وطبقها تطبيقا حيا في بيئتنا الاسلامية المعاصرة. وفي متابعتنا للرسالة قررنا

الرسالة الفائزة في مسابقة الشرق الاوسط للاسبوع «٢٢» لاحسن رسالة للبريد

مدينة فاس

لماذا لا يأتينا المعماريون بمدينة المستقبل الاسلامية؟

تحليل المساهمة لعلاقة الانسان بالارض وذلك لانها رؤية تجسد موقف الاسلام تجاه هذه العلاقة والتي هي في حقيقة الامر علاقة عضوية. وهذا راجع الى ان الارض والانسان من مخلوقات الله وليس هناك صراع بينهما على الاطلاق كما رأينا في فلسفات سابقة وحضارات سبقت الاسلام.

وعندما تناول المتسابق خصائص العمارة الاسلامية نجد انه يشرح هذه الخصائص بصورة عامة ليس فيها بلورة منهجية لتلك الخصائص. وان كان يفهم منها ان العمارة الاسلامية قد ترجمت روح ونبض العقيدة الاسلامية والتصور الاسلامي تجاه العمارة ولكنه اغفل ان يبين لنا انماط هذه العمارة التي

تنوعت ما بين العمارة الدينية مثل المساجد والتي كانت المحاور الاولى التي تشكلت حولها العمارة الاسلامية ويقف على قمتها مسجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة والذي كان بمثابة الوعاء الخالص الذي شعت منه القيم الجمالية والقيم التخطيطية لعمارة المساجد الاسلامية والتي تجاوزت نسبة ٩٩ في المائة من الاثار الاسلامية وهناك من مشتملات العمارة الدينية المدارس الاسلامية التي كانت بمثابة المعاهد العلمية لحضارتنا الاسلامية والكتاتيب التي تعلم فيها اطفال ويتامى المسلمين القرآن الكريم ومبادىء القراءة. والنوع الثاني من العمارة الاسلامية هو العمارة المدنية التي اشتملت على تخطيط المدن وشوارعها واسواقها ومنازلها والبيمارستانات (المستشفيات) والاسبلة والحمامات وهي ان صح التعبير يطلق عليها عمارات الخدمة الاجتماعية. والنوع الثالث لهذه العمارة هو العمارة الحربية مثل الاسوار والحصون والقلاع والتي بنيت لكي تدافع من خلالها الامة عن مقدراتها الحضارية ووجودها التاريخي وهي شاهدة على قدرة العبقرية المعمارية الاسلامية.

ولقد اغفل المتسابق العوامل التي كانت وراء تكوين العمارة الاسلامية ونستطيع عن طريق الاستعانة بكتاب (جمالية الفن العربي للدكتور - عفيف بهنسي)، ان نقول ان عوامل تكوين هذه العمارة شملت فيما شملت وجود عدة عوامل عبارة عن العامل الروحي الذي اعتمد على الاسلام الذي قام كما هو معروف على مبدأ التوحيد «لا اله الا الله محمد رسول الله) وهناك ايضا العامل الثقافي الذي يتبلور لنا كما سبق الشرح من خلال دور المسجد كمؤسسة تعليمية وايضا القرآن الكريم الذي هو الكتاب الاول والامثل للحضارة والذي اصبح موضوع الدراسة والبحث والتفسير في المسجد.

وهناك العامل الانساني لان مقياس قيام المدينة الاسلامية هو الانسان بعكس العمارة الكلاسيكية التي قامت على مقياس عضوي هو المسمى بالموديل الذي يعتمد على مقاييس الانسان ونسبه الجمالية. وآخيرا هناك عامل الثوابت والمتحولات (الكتاب المذكور ص ١٣٤ - ص ١٤٥).

ومن خلال هذا المقياس الاخير نستطيع ان نقول ان عمارتنا الاسلامية التي استجابت للتحديات المعمارية السابقة على الاسلام قادرة على ان تستجيب لتحديات العمارة المعاصرة. ويبقى في نهاية المطاف الامل في ان يبلور لنا المعماريون الاسلاميون اللمسات الواقعية لملامح مدينة المستقبل الاسلامية على خريطة الواقع الاسلامي كما طالب بذلك الكاتب في رسالته، والتي ستكون ان شاء الله عنوان حضارة اسلامية معاصرة ينبغي علينا الشروع فعلا لا قولا البدء في رسم ملامحها وقسمات وجودها والخروج بها الى دنيا الواقع.

وتبقى رسالة محمد ابو مصطفى في النهاية علامة بارزة على طريق العودة الى منابع حضارتنا، وايضا حافزا للنهوض بأمتنا على اسس متينة لا أسس خاوية.

مصطفى محمد طه
اسيوط - جمهورية مصر العربية

أصدقاء الشرق الاوسط

مقالات جيدة

ان فتح صفحة البريد المجال امام القراء في كتابة المقالات النقدية المتسمة بروح النقاش وتبادل الآراء، هي فرصة طيبة وبعد نظر من قبل القائمين عليها، ونخص بالذكر ما تم نشره على صفحة البريد في العدد ٣٦٩٥ الصادر في يوم الاثنين ٨٩/١/٩ من خلال مقالي محمد محمد البقاش - المغرب حول مساجلته لحاورات «الشرق الاوسط» مع الفيلسوف العربي الحبابي تحت عنوان «كيف يمكن اختزال «الشخصانية» بمقال عن منضدة؟»، وكذلك مقال القارىء محمد عبد الرحمن يونس من صنعاء - الجمهورية العربية اليمنية تحت عنوان «مقاربات اولية في مفهوم نقد القصة العربية». فأكثروا من نشر وجهات نظر القراء بما يضمن صفة الحوار بين جريدة العرب الدولية وقرائها.

راشد الحربي - ابقيق

جامعات.. الراشد

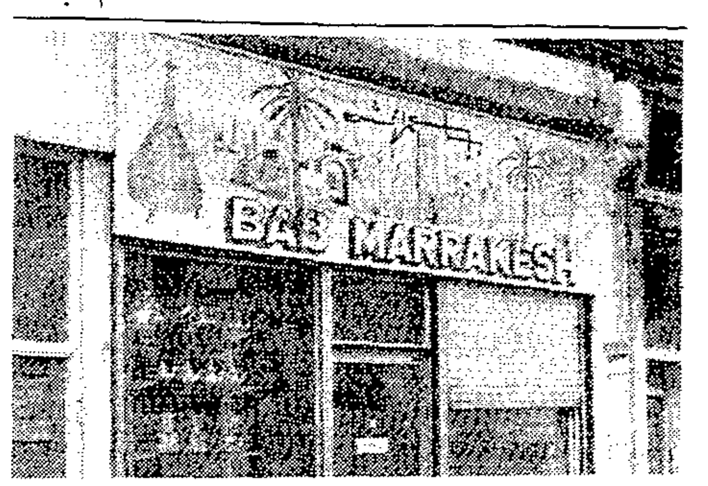
تعقيبا على مقال الاستاذ عبد الرحمن الراشد المنشور في يوم الثلاثاء والموافق ٨٩/١/١٨ حول «الجامعات العربية ومستواها العلمي»، والذي اطلق فيه الراشد الاحكام الجزافية على مستوى الجامعات العربية ومنتسبيها «هيئة التدريس» - دون اي مصادر، فاذا كانت لديه مصادر فليذكرها حتى تعرف الحقيقة التي قد نجهلها.

بوراس علال - الجزائر



لا شك ان زاوية «من قصص التراث» في صفحة الدين والتراث من الزوايا المفيدة والممتعة في آن واحد. ولكن بعض القصص المنشورة احيانا لا ترقى الى مستوى هذه الصفحة حيث انها ماخوذة من كتب الادب والحكايات. وهذه الكتب - كما نعلم - غير محققه. ومقام هذه الحكايات صفحة الادب وليس صفحة الدين والتراث.

محمد هاشم - جدة




باب مراكش

اود ابداء اعجابي بالمقال المنشور في العدد ٣٧٠٩ الصادر يوم الاثنين ١٩٨٩/١/٢٣ والمعنون «باب مراكش ارضية احدث الجاليات العربية - ودولة مغربية صغيرة في غرب لندن» وذلك على الصفحة ١٨ «عالم الشرق الاوسط» فهو استطلاع ميداني جيد لعرب المهجر نحن بحاجة الى تكريسه في صحافتنا والقاء الضوء على الجاليات العربية ومراكز تواجدها وفعالياتها. فتحية لكم على هذا الجهد الذي يحقق شعار جريدة العرب الدولية.

الميموني غالب - براد فورد - المملكة المتحدة

وأد أقلام؟

هذه هي الرسالة الاولى التي اسطرها اليكم. مع انني من المتابعين لصحيفتكم الموقرة منذ سنوات وقد لاحظت في الاونة الاخيرة التغير الذي طرأ على سياسة صحيفتكم «بريد الشرق الاوسط» وخاصة بعد ان تم تقرير جائزة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة بريد وهذا ما افقدنا بعض المتعة التي كنا نحظى بها قبل هذا التغير فقد أصبح هناك وأد لكثير من الاقلام التي برزت على هذه الصفحة والتي كانت تحاور كبار الادباء والكتاب العرب وقد كانت آراؤهم ناضجة فعلا.

عماد اكرم عبد الفتاح

تصويب

نشر في العدد الصادر يوم الخميس ١٩٨٨/١٢/١٥ وعلى الصفحة الاخيرة وتحت عنوان «القلق والخوف هواجس لندنية» تعليق الصورة فيها وجاء كالتالي:

«بعد وقوع كارثة اصطدام قطارات السكك الحديدية الثلاث جنوب لندن قبل ايام، ومقتل ٣٦ واصابة اكثر من ٢٠٠ والهواجس التي تسيطر على الملايين من سكان المدينة اعقاب اجتياح تيار الجريمة لمحطات قطار الانفاق لم تفلح ملامح هاتين المواطنتين اللندنيين».

هذا هو النص وقد ورد في العبارة خطأ نحوي لا يليق وهو كلمتي المواطنين اللندنيين وهما فتاتان فالاصح يجب ان يكتب ملامح هاتين المواطنتين اللندنيتين!

احمد عبد الملك - الرياض









محمد عبد الوهاب — الفيس بريسلي

مناقشة في استراحة يوسف ادريس

أما آن لنا ان نلتزم بالتخصص

في استراحة «الشرق الاوسط» يوم الخميس ١٩٨٩/١/١٢، عبّر الاستاذ يوسف ادريس عن استغرابه للذين يستنكرون انتشار اغنية «لولاكي» ويعتبرونها انحطاط موسيقي.. وعبث غنائي.. ووصفهم بانهم تخلفوا ليس فقط عن العصر.. وانما عن مفهوم الموسيقى نفسه! ولا ادري كيف يعتبر عدم الاعجاب بنوع معين من الأغاني تخلفا حضاريا وجهلا بمفهوم الموسيقى!!

ويسترسل الكاتب - في مقاله محاولا اقناعنا بأن الايقاع هو المتغير في الموسيقى.. بمعنى انه كلما ازداد الايقاع سرعة.. كلما تقدم الفن ليناسب العصر السريع.. واضاف بأن الأغاني القديمة (أغاني زمان) تشبه الاوبرا في اهتمامها بمد الكلمة وتمطيطها.. وان الاغاني العربية مثل «لولاكي» تمثل البوب ميوزك المنتشر في الغرب!! ويضيف متحدثا عن تاريخ الموسيقى الغربية ان الفيس بريسلي جاء بعد البيتلز ليطور هذا النوع السريع من الموسيقى.

ان قارىء المقال ليدرك منذ الوهلة الأولى ان الكاتب ادريس ليست له تلك المعرفة الدقيقة بالموسيقى.. مفهومها.. انواعها.. بل حتى تاريخها. فالأوبرا ليست قديمة بدليل انتشارها حتى الآن.. وايقاعاتها ليست بطيئة «ممطّطة».. بل هي تقوم بدورها كاملا في خدمة موضوع الاوبرا.. نسمعها سريعة راقصة في مواقف معينة.. ونسمعها بطيئة ناعمة في مواقف اخرى. والأوبرا نوع غنائي كلاسيكي.. وهذا التعبير لا يعني القدم بل يعني النوع.. وانتشار نوع معين من الموسيقى لا يعني ان الانواع الأخرى تأخرت او عجزت.. فلكل سامعيه ومتذوقيه.

اما موضوع الفيس بريسلي ومجيئه بعد البيتلز ليطور ما قدموه فهذا خطأ.. إذ كيف يكون ذلك والفيس تاريخيا كان قبل البيتلز. وأولى أغانيه كانت في العام ١٩٥٤.. في حين اولى اغاني البيتلز كانت في العام ١٩٦٢.

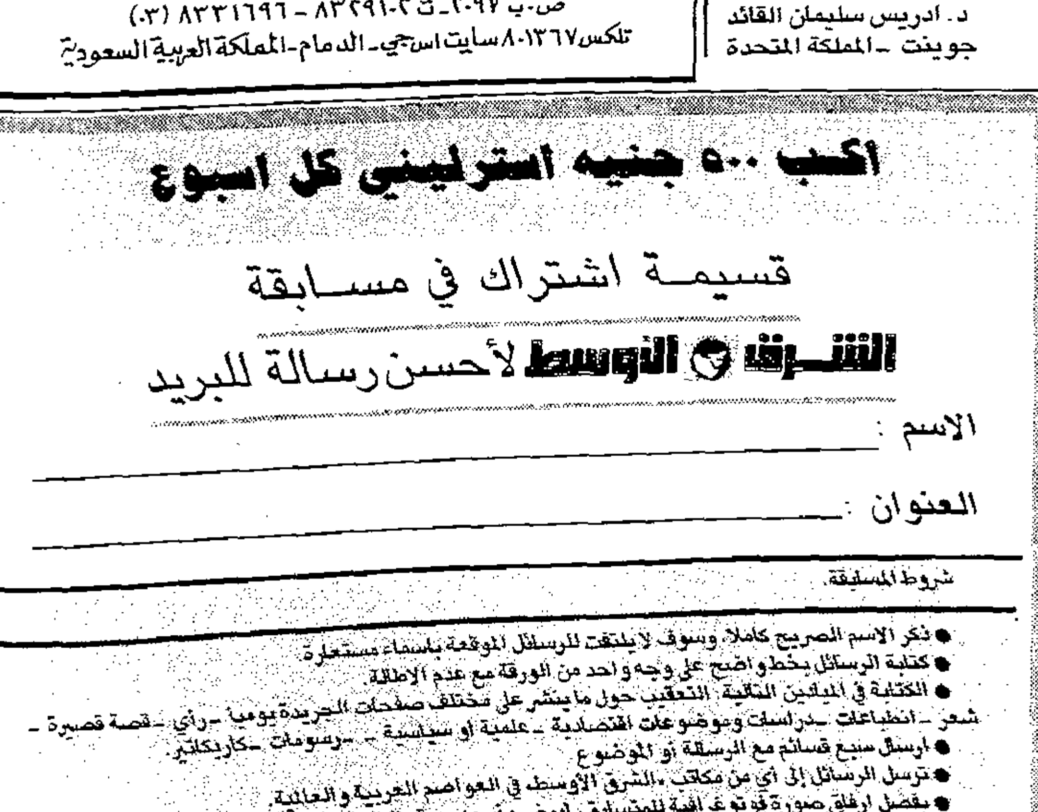
عموما اذا أراد الأستاذ ادريس ان ينتهي بنا في مقاله الى الاقتناع بأن اغنية «لولاكي» أغنية شعبية فهذا لا اعتراض عليه.. فالأغاني الشعبية ما هي الا كلمات والحان يسهل على العامة - جماعات وفرادى - ترديدها. أما ان يعتبر ان عبد الوهاب والطويل والموجي مرحلة فنية جاءت وتطورت الى مرحلة لولاكي فهذا ابعد ما يكون عن الحقيقة، ويذكر ان الموجي غضب حين وصفه السنباطي في مجلة «آخر ساعة» سنة ١٩٧٧ بأنه ملحن شعبي جيد.

لقد حاول سيد درويش وبليغ حمدي وغيرهما من الفنانين تطوير الأغنية الشعبية.. وهم مدركون انها لون ارتجالي من الموسيقى والغناء وليست كل الموسيقى وكل الغناء.

ان الشاب المتعلم، المثقف، مهندسا كان اوطبيبا.. كاتبا اومدرسا.. استاذا في الجامعة اوسفيرا لبلاده في الخارج.. يهمه ان يرى الموسيقى العربية تتطور كما تتطور المجالات الفنية والعلمية الأخرى.. ويهمه جدا ان تغنيه موسيقاه العربية القريبة من حسه وذوقه عن تتبع الموسيقى الغربية.

وأخيرا نتساءل اما آن للكتاب العرب الاعتراف بالتخصص. والالتزام بالمقال العلمي المبني على البحث والدراسة؟!.. ان تفوق انسان في فن من الفنون لا يعطيه الحق ان يفتي في امور ليست في مجال تخصصه.. ولو كان الاستاذ يوسف ادريس نفسه.

د. ادريس سليمان القائد
جوينت - المملكة المتحدة



اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الإطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

أيام يوسف بن تاشفين

سيرة بطولية لمؤسس دولة المرابطين في المغرب العربي والأندلس

خص الشاعر العربي الكبير محمد الفيتوري جريدة العرب الدولية بمسرحية «ايام يوسف بن تاشفين» التي تتناول في فصولها الثلاثة، السيرة البطولية ليوسف بن تاشفين مؤسس دولة المرابطين على امتداد افريقيا واسبانيا، بعد ان كسر شوكة الجيوش الصليبية الزاحفة لتصفية الوجود العربي الاسلامي في الاندلس.

تنشر صفحة «الثقافة والادب» اليوم الحلقة الثالثة والاخيرة من هذا العمل الابداعي المتميز.

يوسف بن تاشفين

كان خروجه من الصحراء المغربية، هو التجسيد الواقعي المتالق، لمذهب امام الحق عبد الله بن ياسين، مؤسس الحركة الاصلاحية التوحيدية وداعية الفكر المغربي الاسلامي في المغرب، في النصف الاول من القرن الخامس الهجري.

في عصره، غادرت القبائل الوثنية الملثمة احقادها، وانقساماتها وعقائدها المتوارثة لكي تقيم دولتها الكبرى الواحدة، المضيئة بتعاليم وحضارة الاسلام.

وفي عصره، تحطمت كبرياء الجيوش الصليبية الاولى، المتناقضة في اطماعها، المتصالحة على مواصلة حرب الاسترداد، وتصفية التاريخ العربي في الاندلس، واعادة اسبانيا الى النصرانية.

أنشأ دولة المرابطين، الممتدة من اقصى الشمال الافريقي الى جنوبه. ومن اقصى الغرب الاسباني الى شرقه، وعندما تعانقت امواج الاطلس المتوسط لتكون حائلا بين عقيدته، وبين طموحاته على الجانب الآخر من البحر، لم يتردد وهو الصحراوي الذي لم يركب بحرا في حياته عن اجتيازه على رأس جيوشه المرابطة مسارعا الى ترميم بنيان الدويلات الطائفية الاسلامية، المتصدعة تحت وطأة الضغوط المسيحية، محققا بانتصاره الصاعق، غير المتوقع في معركة الزلاقة، ما اعتبره المؤرخون واحدا من اعظم الانجازات التاريخية واكثرها اهمية، بالقياس الى نتائجها، وانعكاساتها العميقة على مجرى الصراع الاسلامي المسيحي في الاندلس، وتاجيل الخاتمة الحزينة لشمس العرب الغاربة هناك، قرابة ثلثمائة عام او تزيد.

عاش يوسف بن تاشفين قرنا بكامله (٤٠٠ ـ ٥٠٠ هـ) (١٠٠٩ ـ ١١٠٦م) جرى نقش اسمه خلاله على الصكوك والمسكوكات والعملات المتداولة، ونودي بـه اميرا للمسلمين وناصرا للدين، خطب له الف وتسعمائة إمام وفقيه، على الف وتسعمائة منبر.

يرقد الآن في تواضع الزاهدين بمدينة مراكش، التي وضع اساسها بيديه، لتكون عاصمة ملكه.



الشاعر محمد الفيتوري

مسرحية بقلم الشاعر:

محمد الفيتوري

زمن الاحداث: الفترة بين ١٠٨٢ ـ ١١٠٦م
المكان: مراكش ـ اغمات ـ (المغرب)
اشبيلية ـ (الاندلس).

الحلقة الثالثة والأخيرة

الشخصيات الرئيسة

١ ـ يوسف بن تاشفين
٢ ـ قمر... زوجة يوسف بن تاشفين
٣ ـ سير ابو بكر... قائد جيش المرابطين في الاندلس
٤ ـ عبد الرحمن ابن اسبط... وزير ابن تاشفين وكاتم اسراره.
٥ ـ المعتمد بن عباد... حاكم اشبيلية بالاندلس
٦ ـ الرميكية... زوجة المعتمد
٧ ـ علي ابن تاشفين... ابن الامير وخليفته

الشخصيات الثانوية

١ ـ ضحى... جارية الرميكية
٢ ـ الجزولي... مجاهد
٣ ـ ابن عائشة... مجاهد
٤ ـ الشاعر...
٥ ـ المنادي...
٦ ـ الحداد...
٧ ـ الفقيه الاشبيلي...
٨ ـ القاضي ابو بكر...

نكرات :

جنود مغاربة وافارقة، واسبان / خدم، وجوار ونساء، ورجال.

الفصل الثالث

المنفى

اللوحة المغربية ـ ٣ ـ

احد ايام شتاء عام ١١٠٥
قصر ابن تاشفين بمدينة مراكش.
الأمير يتصدر القاعة، القاضي ابن اسبط يتحدث اليه. يدخل القاضي ابو بكر ووالده الفقيه عبد الله الاشبيلي، مبعوث ابن تاشفين الى خليفة بغداد.

يوسف : كنت قلقا عليكما، فبغداد نائية والمهمة صعبة، والمسالك غير آمنة.

الاشبيلي : بفضل جهادك واسمك يا أمير المسلمين، تكللت مهمتنا بالتوفيق، وهانت علينا المصاعب والمشاق.

ابو بكر : الخليفة المستظهر بالله يبارك ولايتكم على مـا آل اليكم من اقاليم المغرب والاندلس، وهذا مكتوب منه بذلك [يناوله الرسالة].

يوسف : الحمد لله على سلامتكما وعلى ما انعم به علينا.. استريحا من عناء الطريق [يجلسان]، والآن خبراني كيف هي احوال الناس في دولة أمير المؤمنين؟

الاشبيلي : يتنازع الحكام، ولهذا فقد انهار كل شيء.. نعم انهار كل شيء هناك، وصار الوطن اوطانا، والأمة إمما.. لكأنها احدى علامات الساعة يا أمير المسلمين.

يوسف : [مستنكرا] ماذا تقولان.. وهل وصلت الامور من السـوء الى هذا الحد.. [للقاضي ابن اسبط] أو تسمع ايها القاضي الى ما يقولان ؟

القاضي : أسمع يا مولاي.. تلك الحال شبيهة بما كنا عليه، قبل قيام دولتكم وفي مثل تلك البلاد، حيث تزداد الفجوة بين الحاكم والمحكومين، تزداد الخشية من الآتي، فكثيرا ما يكون الآتي أعظم.

يوسف : لا ضمان لأمة هذه هي حالها من التفرقة. صليبية حاقدة، استطعنا اخمادها في المغرب، وتسللت شرارتهـا الى المشرق، حتى التهمت بيت المقـدس وشوهت وجوه الاولياء والصالحين، يا الله الطف بعبادك.. ابسط عليهم جناحك.. واغفر للمخطئين خطاياهم.

القاضي : أمين.. استجاب الله دعاءك [يشير خفية للمبعوثين فيخرجان]..

يوسف : [يحاوره هدوءه] ولكن ابواب الرجاء لم تغلق ايها القاضي.. ويقيني ان ثمة وسيلة لاصلاح هذا العالم، هناك وسيلة دائما لتدارك الخراب.

القاضي : لا تبديل لخلق الله، هكذا احكم الصانع صنعته، وهو وحده القادر على اصلاح ما فسد.

يوسف : [كالحالم] مثلما حدث في الاندلس.. جـولة اخرى تـطيح بـرؤوس الفساد، وتطهر الارض من شرورها.. نعم هي جولة اخرى واذا مد الله في عمري، فلن يسبقني اليها سابق.

القاضي : أطال الله عمرك.. وأعز بك هذه الامة.. وبالمناسبة فلقد وردت رسالة من الاندلس من عاملك عليها القائد سير ابو بكر يهنئكم فيهـا بالاستيـلاء على اشبيلية، ووقوع أميرها المعتمد ابن عباد في الاسر، ويصف كيف خاض المرابطون المعركة الحاسمة حول اسوار المدينة، وعبر مداخلها، كما تذكر الرسالة، ان سفينة ضخمة تقل المعتمد وآله وحاشيته، قد ابحرت منذ يومين عبر نهر الواد الكبـير، قاصدة الساحل المغربي وقد تلقى مراسيها في ميناء طنجة صبيحة الغد.

يوسف : [بأسى مفاجيء] المعتمد محمول على ظهر سفينة.. مخلوع ومنفي عن بلاده.. اسير وغائم العينين.. هو الآن في طريقه الينا.. لا مثلما اراد، ولا مثلمـا اردت.. لشد ما انا حزين لهذا المصير.. لم اكن اتمنى ان اراه ابدا في هذا الاطار الحزين.. ايها القاضي ابن اسبط، لن تفرحني رؤيته في سقوطه.. لقد كـان زينة عصره.. وكان الرجل الذي تهابه الرجال.. لا أدري ماذا سيقوله الرواة عني وعنه يوما ما.. كيف سيرسمون صورتنا من بعدنا ؟

القاضي : لا جناح عليك ايها الامير، تلك هي مشيئة الله، وان سوء الحظ ليقع احيانا بسبب سوء التدبير.

يوسف : أترى ايها القاضي، ان ابن تاشفين قد تجاوز قدره.. أصدقني ولا تخف عني.. اني لأستحي ان اقابل ربي يوم القيامة، وعلى عنقي قـطرة من دم بريء.

القاضي : لو لم تستجب له حين استنجد بك، لكنت وقعت في التقصير، ولتجاوزت قدرك.

يوسف : ولكني فعلت.

القاضي : ولو لم تسرع لاغاثة فقراء الاندلس، لكنت وقعت في العقوق ولتجاوزت قدرك.

يوسف : وهذا هو ما فعلت.

القاضي : ولو انك آثرت نفسك، بفخامة ملكه، ونضارة دنياه، لكنت وقعت في التناقض، وكنت تجاوزت قدرك.

يوسف : وهذا ما لم يخطر لي على بال.. واني لأرجو ان يكون ما قدمته كفارة عما اكون قد قصرت عنه [يدخل علي ابن تاشفين].

علي : وردت للتو من طنجة، برسو ثلاث سفن في مياهها، محملة بـالأسرى، والغنائم، ويقولون ان المعتمد بن عباد على ظهر احداها.

يوسف : اذهب من فورك الى حيث تلقاه، ريثما الحق بك، وان المعتمد ضيفنا ولا اريد ان يشعر بالوحشة بيننا.

علي : [مستغربا] عفوا يا مولاي... هل قلت انه ضيفنا، ان طاعتك تلزمني حيا وميتا، ولكن المعتمد آثر ملكه على شعبه، وتواطأ مع حكام الطوائف في حربهم عليك، فكيف يكون ضيفنا، انه لجدير بما هو ادنى من صفة الاسير.. واعف عني اذا تجرأت فخالفتك يا مولاي..

يوسف : لا ينبغي ان يذهب الغضب بفضائلك يا ولدي.. ان عقاب المخطيء كامن في خطيئته التي اقترفها.. والطوفان الذي اغرق المعتمد قد اغرق خطاياه معه.. ولن يكون من العدل ان تقطع رأس القاتل مرتين.. اذهب متحليا بصفاتك واحسن مواساته في محنته.. وإياك ان تظهر له الشماتة، واعد له اسباب الراحة، حيث يحل.. فقد تطول مدة اقامته في اغمات (يخرج علي مضطربا).

القاضي : ائذن لي ايها الامير ان الحق به، فانه بحاجة لمن يأخذ بيده في مثل هذا الموقف.

يوسف : لك ما اردت.. الحق به مادامت هذه رغبتك.. على اني افضل ان يبدأ المرء اكتشاف نفسه باختبار قدرته على الطاعة.. صحبتكما السلامة.

[يخرج القاضي.. الامير يناجي نفسه].

مرقعة من صوف تستر جسدك
وحفنة من شعير تشبعك
وليس لك ان تذهب الى ما هو ابعد
حتى اذا كنت سيد الجميع
فان عيون البشر تعمى عن رؤية الغد
لا احد يدري ما يأتي به الغد
وهذا هو البرهان الفاجع، هذا هو البرهان الفاجع.
حاكم آخر هوى من عليائه
كان قد حسب انه امتلك كل شيء
وانه قادر على كل شيء
وعندما أتى الغد
حملته الامواج المضطربة الى منفاه
حيث مملكة الذكريات الموحشة
والعيون المطلة بيأس
الى مجدها القديم
وكأنه لم يكن شيئا
وكأنه لم يمتلك اي شيء.

[يهبط الظلام.. ستار]

الفصل الثالث

أغمات

اللوحة المغربية ـ ٤ ـ

آخر ايام شتاء عام ١١٠٦
سور دائري يعترضه باب موصد في اقصى اليسار.
الحارسان، الجزولي وابن عائشة يتحدثان في زاوية.
أشعة الشمس الغاربـة تصبغ قمم الجبـال الاطلسية، المغطاة بالثلوج.

الجزولي : انهما لايزالان بالداخل.. ترى فيما اضاعا كل هذا الوقت ؟

ابن عائشة : قليل من الشماتة، وكثير من الاشفاق على مجده الزائل.

الجزولي : فقد الرجل الكثير، وهو جدير بالعزاء.

ابن عائشة : بل لقد اخذ الكثير وهو جدير بالعقاب [بعد برهة] ولو كان الامر بيدي، لاسكنته حيث يستحق.

الجزولي : انت امرؤ سيء الحظ، فابن تاشفين لا يميل للانتقام.. احيانا اضحك بيني وبين نفسي، واسألك لماذا تكرهه الى هذا الحد ؟

ابن عائشة : وهل ننسى انه واحد ممن خسرنا اعمارنا بسببهم ؟

الجزولي : كان ذلك منذ زمن بعيد.

ابن عائشة : الكراهية قائمة بأسبابها.

الجزولي : الكراهية موجودة في اصحابها [ضجة ناحية الباب].

ابن عائشة : ها هما خارجان.. انتهت الزيارة [يخرج علي والقاضي].

علي : انما قسوت على نفسك ارضاء للأمير [ملتفتا الى الحارسين] ايها الرجلان تعلمان ان ضيف أمير المسلمين بالداخل، وانتما هنا لحراسته.. تابعا السهر عليه، واحسنا الخدمة.

ابن عائشة : سمعا وطاعة يا سيدي.

الجزولي : سمعا وطاعة.

القاضي : ولقد يأتي لزيارته بين الحين والحين اناس من خاصته، من خارج هذه الديار، فلا تمنعوا احداً عن مقابلته، الا اذا امركما بغير ذلك [يبتعد علي والقاضي في اثره].

الجزولي : ارأيت مدى حرصهما على راحته ومراضاته.

ابن عائشة : من يصدق ان ابن الامير، وولي عهده، وكاتبه الخاص، ووزيره، يزورانه ويوصيان به، وانا وانت هنا خادمان لحراسته، والسهر عليه [بتأثر] سمعا وطاعة يا مولانا الامير.. وسمعا وطاعة . ولكن اعوان هذا الرجل الذي كان سيدا على بلاده.. لم يحفظوا عهدا ولا ذمة.. كان فيهم القتلة واللصوص وأهل النفاق.. وهو نفسه كان محتجبا عن رعيته بين جواريه وكلاب حراسته.. لم يكن لديه وقت ليصغي الى انين الجياع والمحتاجين.. والآن هوذا بشحمه ولحمه حاضر بيننا، فهل تسمح لي ان آخذ بخناقه [ينهار] اريد ان يكون لي هذا الحق، ولو لمرة واحدة، حتى اريه كيف تكون عدالة السماء.

الجزولي : [يربت على كتفه] هدىء من روعك.. لم يعد الرجل حاكما بأمره كما كان.. انتهت خصومتنا معه.. انه الآن زمن من انقاض، ماض مسكون بذاته.. فلا تسكب دموعك في الرمال [ضجة قرب الباب] هذا وقت خروجه للنزهة.. لا تنس ما قاله القاضي منذ قليل. انه ضيف الامير.

ابن عائشة : انه ضيف الامير.. اعلم ذلك !

ابن عائشة : لنبتعد قليلا.. فالافضل ان نراه ولا يرانا [المعتمد والرميكيـة يخرجان في هدوء حزين.. الجارية «ضحى» تحمل ازار الرميكية، وتسعى للحاق بهما].

ضحى : مـولاتي.. ضعي هذه الازار حـول كتفيـك.. مثـل هـذا الطقس لا تحتملينه.

الرميكية : يا ضحى.. ها انت ذا، ترين انني اصبحت جارية وسجينة مثلك.. تماثلت أيامنا في الفقر والجفاف.. انتهى كل شيء.. إنس حياتنا التي كانت من قبل.. بامكانك ان تعودي للداخل [تجهش ضحى بالبكاء وتدخل مسرعة.. المعتمد يوميء بكلتا يديه الى سلسلة الجبال المحيطة، في أسى عميق].

هـذي جـبـال درن مـليئـة بـالدرن
يـا لـيتـنـي لم ارهـا يـا لـيتـهـا لم تـرن

الرميكية : وهكذا لم يبق لنا الا الشعر.. اية فاجعة حلت بنا.. يا مولاي.. كدت اسقط على وجهي، عندما ذكرتني ضحى بمجدنا الغارب.

المعتمد : الحياة تلد العجائب بالرميكية.. لقد كنت قبلا تحبين الشعـر، هل مازلت كذلك يا الرميكية ؟

الرميكية : هل هي دعوة للضحك ام للبكاء يا ابن عباد.. لكأنك غير مبال بما اصبحنا فيه.. كيف اكذب نفسي واصدقك.. أكاد لا اصدقك ولا اكذب نفسي [تجذبه من ملابسه] هل تصدق انت شيئا مما وقع ؟ انا لا اصدق ما نحن فيه.. اذا كان حلما فاعطني يدك.. وربت بما على شعري.. واذا كان كابوسـا فأيقـظني منه.. ضمني الى صدرك، وقل لي انه كابوس.. ولا تقل لي اننا فقدنا كل شيء.. فقـدنا القصور، الخيول، القناديل المذهبة، مجامير الياقوت والفضة، ليالي الطين المسكي، غابات اللهو والغناء، لا، لا اياك ان تقول لي فقدنا كل شيء.

المعتمد : [يربت على كتفيها في حنان] ربما عادت الايام يا الرميكية.. مازلنا احياء، وأغمات ليست نهاية العالم.

الرميكية : احس انها النهاية. اخشى ان يصدق احساسي.

المعتمد : لا اخفي عنك.. ان النار تلفح وجهي كلما حدقت حولي، فلم اجد الا هذه الصخور الحمراء.

الرميكية : يا ويحي.. هوينا من اعلى جبال الاندلس الى سفوح درن وأغمات، لشد ما هو مخيف هذا السقوط.

المعتمد : لم يكن بمقدور ابن عباد ان يعصي على القضاء والقدر.

الرميكية : تتحدث وكأنك تمر بآخر ايام حياتك، هل استنزفت المعارك قواك، كيف تستسلم هكذا لسيف عدوك ؟

المعتمد : انا صدر عار مغروسة فيه آلاف السيوف.

الرميكية : وانا الأم الثكلى، التي فقدت ابناءها، من يلومني حينما اطالب بثأر المأمون والراضي.. من يلومني والاشباح تطاردني في يقظتي ومنامي.

[برق وهدير عاصفة.. المعتمد يضطرب يمينا ويسارا].

المعتمد : هناك من يتجسس علينا.. بل هناك من يسترق احاديثنا.. لا اقصد الرعد ولا البرق، ولا الريح التي سمعناها.. ربما كان الليل يسرق اصواتنا ويحملنا الى بعيد.. اصغ... اصغ الى تهدج انفاسه وجنون غرائـزه.. ماذا بـك ؟ ولماذا ترتعدين ؟ امحمومة انت ؟ ما كان لك ان تنكئي هذه الجراح العميقة [صارخا] ايها الحرس.. ايها الخدم مزيدا من الاحطاب، في هذه الليلة القارسة.. الطقس هنا شديد البرودة، وعنيف التقلبات، والسيدة لم تتعود على عواصف الاطلسي [يجذب الرميكية اليه ويمضي ناحية الباب].

المعتمد : لا شك انك متعبة يا عزيزتي.. متعبة ولكنك تكابرين.. انا اعترف عنك بذلك.. كلنا تلهث من التعب.. مثل كلاب الصيد عقب خروج فاشل.. نلهث من الغـربة والانتـظار [يجيء صوتـه من الداخل] لا تغفـلا مراقبـة الطريق ايهـا الحارسان.. وعندما يجيء امير المسلمين اخبراني بقدومه. [ظلام يسود المشهد.. يعود الضوء تدريجيا.. يتركز حول ابن تاشفين والمعتمد وهما متواجهـان. دوي العاصفة في الخارج].

ابن تاشفين : لم آت لكي اشهر سيفي عليك.. تلاشت اسباب الخصومة بيننا، فاقبل اقامتك فينا راضيا مرضيا، لا تظن بنا، ولا نظن بك. لا تعرضنا للفتنة ولا نعرضك للمحنة. لك ما لنا وهو كثير، وعليك ما علينا وهو اكثر.. لا تثريب ولا عتاب.. وفي الآخرة الحساب. [المعتمد يشيح بوجهه ولا يجيب]. لا جناح عليك الفقد مؤلم، والتذكر اشد ايلاما، ووالله اني ما اقدمت على ما حسبته انت اجحافا بحقك، إلا وانا حزين ومتضرر.. كان القدر قاسيا، ولكنه كان محتوما.

[المعتمد يستمر في اعراضه].

تلك هي جبال درن.. وهذه هي اغمات.. وهذا انا، وهذا انت.. امس تعانقنا ضد الفونس ورجاله، واليوم نتعانق ضد عدو آخر يختبيء في ملابسك، هو انانيتك.

المعتمد : [كمن يناجي نفسه]

وهكذا انتهى ابن عباد، لم تبق منه الا انانيته، وهذا هو ما يحدث عندما ينتهي الرجل، تبقى معه انانيته ويجب ان تذهب بذهابه. ويا ابن عباد عليك ترويض نفسك وارغامها على الركوع فوق اعتاب قاهريك.. هل من العدل يا أمير المسلمين هذا الذي تدعوني اليه [ينهار] وتتساءلون عما حدث.. وكأنكم منه براء!!

ابن تاشفين : دعني اقسو عليك قليلا. يا ابن عباد، أولم تطأ حرماتنا بحوافر خيل صاحبك الاسباني.. لقد حاربته بنا، ثم عدت وحاربتنـا به.. لقـد حرضت الحكام الطائفيين، وتحالفت معهم ضدنا، وأسميتنا بجيش الاحتلال المرابطي.. ولقـد دعوتـك عشية سقـوط غرنـاطة للمشورة، فـاستكبرت، وتحصنت داخـل حاضرتك. وناصبتنا العداء [بعد قليل] انك يا ابن عباد، تجاوزت كل حد، اهدرت حقوق رعاياك، وخلطت الشريعة بالبدع، وها هم قضاة غرناطة، وفقهاء قـرطبة وفقراء اشبيلية شهود عليك.

المعتمد : وماذا بعد ؟ يا إلهي، وماذا بعد ؟

ابن تاشفين : اطمئنك، فلا ضير عليك، ولا ضرار.. انت في مأمن عندنا، حتى يقضي الله فيك وفينا [يهم بالخروج]. لا تنس ان ايمانك بعض منك.. ولست مرغما على الانتقاص منه، ابق انت.. واحذر ان ينتسب اليك ما ليس منك.. حتى لا تبدو رمادا، وأنت تحترق.

[يسود الظلام.. دائرة الضوء حول ابن تاشفين.. يخطو بتؤدة، صوب جمهور القاعة.. الحارسان يركضـان من اقصى اليسار.. يخاطبهما دون ان يلتفت].

لست بحاجة اليكما.. اذهبا.. لقد عاد الامير الى الداخل.

[يتجمدان في موقعهما.. ابن تاشفين.. يواصل خطواته].

هذه نهاية كل شوط.. وجه في الريح، واصابع معلقة في الهواء.

[علي والقاضي يأتيان من اليسار].

علي : العاصفة سبب تأخيرنا يا مولاي.

ابن تاشفين : تماما مثلما اراك الآن.. وجه في الريح، واصابع معلقة في الهواء.

القاضي : هما الفكر والارهاق يتجاذبانك يا امير المسلمين.

ابن تاشفين : كنت اعني ما اقول.. فهي لا تستحق ما ندفعه ثمنا لها.. الخوف والانتقـام.. الخطيئـة والندم.. الآلام وذبـول الاجساد.. انهـا لا شيء، البعض يحسبونها كل شيء.. وهي لا تستأهل كل هذا العناء.

علي : مولاي.. بماذا تأمرني.

القاضي : انك بخير يا امير المسلمين.

ابن تاشفين : [غارقا في تأملاته] انسج ثوبك على مغزلنا.. ولا تخجل من خبز الفقراء وتعاظم، فانت ادنى درجة.. واستكبر فانت اهون شأنا.. قيمتك فيك، لا تزيد ولا تنقص [المعتمد والرميكية، يبدوان قادمين من الداخل].

المعتمد : اعترف أنها لا تستحق.. طالما نـازعتني نفسي اليها، وكنت اكبـح جماحها دون جدوى.. والرميكية مفجوعة في اولادها.. وأنا لا اطيق بكاءها كأن ثمة من يحرق اصابعها ليل نهار.

الرميكية : وأنت. ألست حزينا عليهم ؟ ألست حزينا على ما فقدت من دنياك.. بلى أنا وحدها الأم المفجوعة، وهذا هو قاتل اولادي [لابن تاشفين] اسمع يا ابن تاشفين.. انه يخشاك.. اما انا فاقولها في وجهك. انك قاتل اولادي.. وأنا اطالبك بدمهم في هذه الدنيا، ويوم القيامة، انك قاتل اولادي !

ابن تاشفين : لك الله ايتها المرأة المسكينة.. كيف تتهمين شيخا مسنا أفنى حياته في معارك الجهاد، بخطيئة لم يرتكبها. [تبدو قمر قادمة من عمق المسرح]. أرايت يا قمر.. تعالي اقتربي، اسمعي بأذنيك، كيف تنعتني زوجة المعتمد.

قمر : لا ألومها يا مولاي.. لا تعرف المرأة غير المرأة.. ونحن ادرى بما فينا من أوجاع.. لا تحمل في نفسك عليها.. دعها تعانق موتاها وتبكي عليهم.. وافسح لها من صدرك حتى تتيبس دموعها.. أو لم تأت انت من اجل الضعفاء والمظلومين ؟ وهي امرأة ضعيفة، وقع عليها الظلم لأنك اتيت ذلك، هو قدرها، ان يقع عليها الظلم في عصرك.. بل ذلك هو قدرك انت.. ان تعاقبها دون قصد منك، بما لا ذنب لها فيه.. أناشدك الله وأنت ماض فيما تفعل بأمر ربك، ان لا تنسى انها بريئة من كل ما حدث.. وتذكر انها زوجة المعتمد، وليست المعتمد.

[الى الرميكية بحنان بالغ] قلبي معك، يا الرميكية.. انا اعلم انهم هم الذين دفعوا بك الى حافة الجنون.

ابن تاشفين : ذلك لن يغير من الواقع شيئا.

الرميكية : رد لي اولادي من الموت.. اخرجهم احياء من قبورهم وردهم الي.. ردهم الي من الموت [تنهار].

المعتمد : لا شك انك تهذين ايتها المسكينة.. انها تهذي فلا تستمعوا اليها.. انها لا تعي ما تقول.

قمر : من يشرب من كأسها.. يذهب مثلها الى بعيد.

ابن تاشفين : اللهم انك تعلم اني لم اقم بما قمت به راغبا في سلطة او اشباعا لشهوة في النفس، انما استلهمت رسالة نبيك، ولقد رأيت قبائل البدو تـائهة في صحراء متناحرة وممزقة، فنشرت رايتك فوقها، وساعـدتها عـلى بناء وحـدتها، وتكريما لوجهك الكريم، خضت مع جيوشي البحار، وركبت العواصف، وكان ديدني حيث اتجهت خدمة دينك، الذي بات غريبا هناك، وها أناذا بين يديك يا مولاي، انوء تحت اعوامي المائة، محاصرا بشكي ويقيني.. ما ابأس حصادها الاخير.. دخلتها فارغ اليدين، وأخرج منها فارغ اليدين [مناديا] ادركني يا ولدي علي.. فلم اعد اقوى على تحمل اعباء هذه الحياة.

[يهرول الجميع نحوه.. يغرق المسرح في الظلام.. نسمع صوت قمر تجهش بالبكاء.. يعود الضوء تدريجيا.. يبدو الجزولي وابن عائشة واقفـين في منتصف المسرح].

الجزولي : مضت عشرون عاما يا ابن عائشة، منذ تلاقينا اول مرة.

ابن عائشة : هذا ما كنت افكر فيه.

الجزولي : تساقطت زهور ابن العشرين، واصبح حديقة جرداء.

ابن عائشة : وابن الثلاثين شاخت قدماه، وهو يجرهما من مدينة الى اخرى.

الجزولي : والرجل الذي خرجنا وراءه ذات يوم، خرج من دنياه، وغادرها فقيرا صفر اليدين.

ابن عائشة : لقد اكتملت قوته، ودخل بدايته الثانية.

الجزولي : في بدايته الاولى، سمعت منك الالفاظ نفسها فهل مازلت حيث انت ؟

ابن عائشة : لا.. فلقد حل اليقين محل الشك.

الجزولي : وصاحبنا الذي صار بطلا وزعيما وحاكما مطلقا، ماذا بقي منه بعد كل ما حدث ؟

ابن عائشة : [باتجاه الجمهور] ولماذا ينبغي علي انا، ان اكون دائما المتكلم نيابة عن الآخرين. لماذا لا تتكلمون انتم ؟ ولماذا لا يتكلمون هم.. اسألوهم واسألوا انفسكم.. فلقد كانت معاناتكم، واقداركم، وايامكم التي تساقطت فوق الطرقات. ان فيكم من رأى كل شيء.. وعرف كل شيء اسألوه.. واسألوا انفسكم.. ماذا كان ؟ وكيف كان ؟

[عدد غير محدد من الاشخاص الملثمين يصعدون الى المسرح]

الملثم ١ : انك تسأل من لا يعنيهم، عن ما لا يعنيهم.

الملثم ٢ : ذلك ما لا نوافق عليه.. والاجابة عكس ما تقول.

الملثهم ٣ : كيف جاء.. وكيف ذهب.. سوف ننسى انه جاء وانه ذهب..

الملثم ٤ : لا دخل لنا فيما يحدث.. والمهم ان لا يغتالنا الخوف مرتين.

الملثم ٥ : هم يجيئون بالطريقة نفسها وبالطريقة نفسها يذهبون.

الملثم ٦ : كان عظيما.. بفضل جهاده ارتفعت راية المغرب الكبير.

الملثم ٢ : زج بنا في حروب عقيمة لكي يضيف اسمه الى قائمة القواد العظام.

الملثم ٥ : انني احتفظ بحقي في المطالبة بعرش اجدادي ملوك يفرن.

الملثم ٣ : وأنا اعلن انحيازي لأبناء عمومتي البرغواطيين.

الملثم ٦ : انكم تنكرون تقواه وتقشفه.. وهكذا تخونون طهارة ارواحكم.

[امرأة تصعد الى الخشبة].

المرأة : غفر الله لابن تاشفين، فلقد كان مزواجا.. ولكن زينب النفزاوية كانت احب نسائه الى قلبه [مشيرة الى قمر] اما هذه السيدة، فاسمحوا لي ان اعترض عليها..

الملثم ٤ : ايتهـا المرأة المجهـولة، ماذا تقـولين.. ان الوقت لا يتسـع لهـذه التفاهات.

الملثم : لا تتجنوا في احكامكم، واذكروا انه الآن بين يدي مولاه.

[تتداخل الاصوات.. يتردد صوت المنادي].

لقد قضى امير المسلمين
واكد الخبر اليقين

وقام بالولاية من بعده
خليفته علي بن تاشفين

[يسود المشهد ظلام تدريجي مع انطباقة الستار الاخير].

عويطة يفوز بسباق الثلاثة آلاف متر في دورة ميلروز بنيويورك بعد منافسة حامية

نيويورك ـ (الوكالات): فاز العداء العالمي سعيد عويطة بسباق الـ ٣ آلاف م في لقاء ميلروز الامريكي لالعاب القوى داخل قاعة ماديسون سكوير جاردن في نيويورك بعد منافسة حامية مع الامريكي دوج باديلا والاسباني خوسيه لويس جونزاليس.

قطع عويطة الذي يحمل حاليا ارقاما عالمية في الهواء الطلق. المسافة في ٧,٤٧,٠٠٧ دقائق مقابل ٧,٤٧,٠٣٥ دقائق لباديلا و ٧,٤٧,٣٧ دقائق لجونزاليس.

وكانت هذه المرة الاولى التي يخوض فيها عويطة سباقا في الولايات المتحدة منذ فوزه بذهبية الـ ١٥ آلاف م في العاب لوس انجيليس الاولمبية عام ١٩٨٤ كما انها المرة الثانية التي يجري فيها سباق الـ ٣ آلاف م داخل القاعة. وكانت المرة الاولى عام ١٩٨٧ في اسبانيا.

وان لم ينجح عويطة في تحطيم الرقم العالمي للـ ٣ آلاف م داخل القاعة (٧,٣٩,٢) فانه نجح في تسجيل رقم جديد لهذه المسافة في لقاء ميلروز بفارق ٤ ثوان عن الرقم السابق.

وفي ابرز السباقات الاخرى عادلت الامريكية جاكي جوينر كيرسي، الفائزة بذهبيتي الوثب الطويل ومسابقة العشارية في العاب سيوول الاولمبية، الرقم العالمي الافضل الذي سجلته الالمانية الشرقية كورنيليا اوشكينات في سباق الـ ٥٥ م حواجز عام ١٩٨٧.

وتغلبت الرومانية باولا ايفان على البطلة الامريكية العالمية ماري ديكر سلاني في سباق الميل. وحقق الامريكي جاك بيرس مفاجأة في سباق الـ ٥٥ م حواجز عندما انتزع المركز الاول من مواطنيه رينالدو نيهيميا حامل الرقم العالمي للمسافة وروجر كينجدوم البطل الاولمبي.

وفي ما يلي اسماء الفائزين بالسباقات:

● الرجال:

٥٥ م: الامريكي لي ماكري ٦,,١٤ ث.

٥٥ م حواجز: الامريكي جاك بيرس ٧,,٠٧ ث.

٤٠٠ م: الامريكي انطونيو ماكاي ٤٧,,٣٩ ث.

٨٠٠ م: الامريكي جورج كيرش ١,٤٨,,٣٢ د.

١٠٠٠ م: الكندي سايمون هوجويرف ٢,١٩,,٩٢ د.

الميل: الايرلندي ماركوس اوسوليفان ٣,٥٤,,٢٧ د.

٣ آلاف م: المغربي سعيد عويطة ٧,٤٧,,٠٧ د.

الكرة الحديدية: الامريكي راندي بارنز ٢٠,١٢ م.

● السيدات:

٥٥ م: الامريكية جوين تورنس ٦,,٦٨ ث.

٥٥ م حواجز: الامريكية جاكي جوينر كيرسي ٧,,٣٧ ث.

٤٠٠ م: الامريكية ديان ديكسون ٥٣,,٤٤ ث.

٨٠٠ م: الامريكية يوتا كلارك ٢,٠٣,,٠٢ د.

الميل: الرومانية باولا ايفان ٤٢٣,,٧٢ د.

سعيد عويطة يجتاز خط النهاية

سالنيكوف رئيسا لمدربي المنتخب السوفياتي

موسكو ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة «اي بي ان» السوفياتية ان السباح الاولمبي فلاديمير سالنيكوف عين رئيسا لمدربي المنتخب السوفياتي للسباحة.

كان سالنيكوف (٢٨ سنة) قد احرز ذهبيتي الـ ٤٠٠ م والـ ١٥٠٠ م في اولمبياد موسكو ١٩٨٠ وذهبية الـ ١٥٠٠ م في اولمبياد سيوول ١٩٨٨.

وذكرت الوكالة ان القرار الذي اتخذته لجنة الدولة للرياضة يأتي بعد الانتقادات التي وجهتها هذه اللجنة للنتائج التي سجلها المنتخب السوفياتي في السنوات الاخيرة تحت قيادة رئيس المدربين السابق فلاديمير كاتشكوركين ومنها نتائجه في اولمبياد سيوول.

وقال سالنيكوف انه مصمم على تركيز جهوده لاعداد المنتخب السوفياتي للسباحة لالعاب برشلونة الاولمبية عام ١٩٩٢.

المصري يلحق بالزمالك ثاني هزيمة بالدوري
اخطأ بهيج في التغيير فدفع فريقه الثمن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لقي فريق نادي الزمالك ثاني هزيمة له في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم هذا الموسم.. اذ هزمه فريق النادي المصري ١ / صفر مساء اول من امس في بورسعيد في مباراة متوسطة المستوى تقاسمها الفريقان واثر هبوب الرياح الشديد على مجريات اللعب وكان طبيعيا ان ينتهي اللقاء بالتعادل السلبي الا ان جمال جودة «ثعلب» بورسعيد خطف هدفا غاليا للمصري في الوقت المحتسب بدل الضائع في الشوط الثاني ليفقد الزمالك نقاط المباراة الثلاث ويشرب من الكاس التي شرب منها الاسماعيلي في الاسبوع الماضي عندما هزمه ٤/٣ في الوقت بدل الضائع.

جاءت المباراة متكافئة ازر مجرى الرياح خلالها المصري في الشوط الاول فكان الفريق اكثر هجوما وصد ايمن طاهر ببراعة كرتين لسيد عيد وطلعت منصور وتصدت العارضة لكرة من جمال عبد الحميد.

وفي الشوط الثاني شدد الزمالك هجومه بتقدم اشرف قاسم لخط الوسط وعودة ابراهيم يوسف للخلف وتصدت العارضة مجددا لقذيفة احمد رمزي وظل الزمالك ضاغطا حتى اخطأ عصام بهيج خطأ فادحا باجراء ٣ تغييرات في فريقه في لحظة واحدة مع ان اداء الزمالك كان منسجما في تلك اللحظات ولم يكن الفريق بحاجة لاي تغيير. فقد اشرك عصام بهيج مدحت مكي بدلا من محمد حلمي.. ولعب مكي ظهيرا ايمن وانتقل بدر حامد ظهيرا ايسر وتقدم احمد رمزي للجناح الايسر.. ٣ تغييرات مفاجئة هزت الفريق فاصبح الهجوم متبادلا وفي الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع ارسل طارق سليمان تمريرة بينية لجمال جودة اخطأ فيها هشام يكن لينفرد جمال بأيمن طاهر حارس الزمالك الذي اخطأ هو الآخر بعدم التقدم للقائه وظل جمال جودة متقدما حتى مسافة ١٠ ياردات ليسدد قذيفة ارضية داخل المرمى ويفوز المصري وسط ذهول الجميع.

وانقلبت المدرجات الى مهرجان من الافراح لتنطلق المظاهرات في مدينتي بورسعيد والاسماعيلية التي لم ينس اهلها الظلم الذي تعرض له فريقها امام الزمالك قبل اربعة ايام.

وعقب المباراة صرح مدحت فقوسة مدرب المصري لـ «الشرق الاوسط» بان فريقه استحق الفوز تماما ولكنه تأخر كثيرا فقد كان طبيعيا ان يتقدم المصري باكثر من هدف في الشوط الاول بينما اكد جمال جودة صاحب الهدف ان هذا الهدف هو الاغلى له في حياته لانه حقق الفوز على الزمالك وصعد بالمصري من دائرة الهبوط.

وقد منح لواء سامي خضير محافظ بورسعيد الفي جنيه لفريق المصري ومائة جنيه مكافأة خاصة لجمال جودة.

وفي بقية مباريات الدوري تعادل المقاولون العرب بملعبه مع المحلة ٢/٢. سجل خالد عيد اولا للمحلة في الشوط الاول ثم تقدم احمد رمضان وناصر محمد علي للمقاولون في الشوط الثاني قبل ان يتعادل المشاقي للمحلة.. وقد ابقى هذا التعادل فريق المقاولون في دائرة الخطر.

وبالاسكندرية انتهى لقاء الاتحاد والاولمبي بالتعادل ١/١.. سجل محمد عمر للاتحاد في الشوط الاول وتعادل ايمن ابو زيد للاولمبي في الثاني.

مدحت مكي

عصام بهيج

خلاف حاد بين فايسه وربيع ياسين

خلاف حاد نشب حديثا بين ربيع ياسين «كابتن» فريق النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم وبين المدرب الالماني الغربي ديتريتش فايسه بعد ان استبعده فايسا من تشكيل الفريق وقائمة الاحتياطيين في مباراة الاهلي مع «المقاولون العرب» مما دفع ربيع للتخلف عن المران يومين متتاليين ولم يعد للمران الا بعد ان زاره صلاح حسني مدير الكرة في منزله واقنعه بالعودة.

الشرقية بطل مصر للهوكي للعام الرابع على التوالي

للعام الرابع على التوالي احتفظ نادي الشرقية ـ بطل افريقيا ـ ببطولة الدوري الممتاز للهوكي ليبسط سيطرته التامة على اللعبة.. وقد شهدت المسابقة مفاجأة كبيرة بتقهقر الزمالك (ثاني افريقيا) الى المركز الخامس بينما احتلت فرق القناة والحديد والصلب والشرطة المراكز من الثاني الى الرابع.

وكان الشرقية قد فاز في كل مبارياته في الدورة الرباعية النهائية على القناة ٢/ صفر وعلى الحديد والصلب ١/ صفر وعلى الشرطة ١/ صفر.

تشكيل منتخب مصر لكرة الطاولة في بطولة العالم

قرر اتحاد كرة الطاولة تشكيل بعثة منتخب مصر الذي يشارك في بطولة العالم في دورتموند بالمانيا الغربية في مارس (اذار) المقبل من امين ابو هيف رئيسا وحسني عبد الرحمن مدربا واللاعبين اشرف حلمي وشريف الساكت ومحمد الشوبري ويوسف ربيع من اندية الزمالك والاهلي والمعادي.. واللاعبات نهال مشرف وشيرين الالفي وسحر الشرقاوي من الاهلي والزمالك.

اصابة جسيمة لمحمد مشالي نجم المصري

اصيب محمد مشالي نجم خط وسط النادي المصري واحسن لاعبي فريقه في مباراة الزمالك بكسر في قدمه في كرة مشتركة مع طارق يحيى لاعب الزمالك.. والغريب ان مشالي اكمل المباراة وهو مصاب بالشرخ لمدة ٢٠ دقيقة وهو يتألم ثم نقل الى المستشفى عقب المباراة ليكشف الاطباء الاصابة ووضعت قدمه في الجبس ولحق به زملاؤه في المستشفى كما زاره لواء سامي خضير محافظ بورسعيد.

د. عبد الاحد يعين اعضاء الترسانة قريبا

صرح محمود كامل يس رئيس نادي الترسانة انه من المنتظر ان يصدر الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قرارا بالاعضاء الثلاثة المعينين في مجلس ادارة النادي خلال الفترة المقبلة وهناك عدة اسماء مرشحة للتعيين منها كل من اللواء عادل الحفناوي، سعد زاهر المحامي، المستشار سعيد حنفي، علي الخفيف.

واضاف «ان موقف مجلس الادارة حاليا افضل خاصة بعد انتخابه ونجاح ٧ من الجبهة المؤيدة بالاضافة الى الثلاثة المعينين الآخرين، حيث ستكون الاغلبية لنا وليست للورش».

وقال ان الخلاف الذي نشب بين اللواء عادل الحفناوي عضو مجلس الادارة السابق واللواء الشقبادي مدير عام النادي بعد اعلان نتيجة الانتخابات، ما هو الا خلاف بين اعضاء الاسرة الواحدة. وقد تم ازالته فورا وعاد مدير النادي لممارسة عمله مرة اخرى.

دورة طوكيو بين نافراتيلوفا وماكنيل

طوكيو ـ ا. ف. ب: صعدت الامريكيتان مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى ولوري ماكنيل المصنفة سابعة الى المباراة النهائية لدورة طوكيو الدولية لكرة المضرب حيث فازت نافراتيلوفا على الامريكية ماري جو فرنانديز ٦/٢ و٦/٢ وماكنيل على الامريكية زينا غاريسون ٥/٧ و٦/٤ و٦/٤.

انتحار بطل عالمي سابق في كوريا الجنوبية

سيوول ـ ا. ف. ب: اقدم الكوري الجنوبي كيم سونج يونج بطل العالم السابق في الملاكمة لوزن خفيف الذبابة على الانتحار ليلة امس الاول في سيوول عندما القى بنفسه من بناية من ست طوابق.

وحسب الصحف الكورية الجنوبية فان كيم (٣٤ عاما) كان يعاني من مرض باركنسون الذي اصيب به نتيجة اللكمات التي تعرض لها في حياته كملاكم. الى ذلك فان كيم كان منهارا لاخفاقه في اعماله.

وقد احرز كيم بطولة العالم لوزن خفيف الذبابة (لائحة المجلس العالمي) عام ١٩٧٨ واحتفظ باللقب ١٥ شهرا.

المنتخب القطري يهزم العماني




منتخب قطر لكرة القدم

نيقوسيا ـ ر: فاز منتخب قطر لكرة القدم على منتخب سلطنة عمان ٣/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما يوم اول من امس الجمعة في الدوحة في اطار مباريات المجموعة الاولى لغرب اسيا لتصفيات بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في ايطاليا عام ١٩٩٠.

وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم قطر بهدف مقابل لا شيء لعمان.

وسجل اهداف قطر حسن جوهر في الدقيقة ٣٢ ومحمود صوفي في الدقيقتين ٦٧ و٨١ من المباراة.

وفي ما يلي مواقف فرق المجموعة الاولى لغرب اسيا:

الدولة	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	نقاط
قطر	٥	٣	٢	—	٦	١	٨
العراق	٥	٣	١	١	٩	٣	٧
الاردن	٥	١	١	٣	٣	٧	٣
عمان	٥	—	٢	٣	٢	٩	٢

اكتشاف جديد يساهم في حل أزمة السير

مغربيان يخترعان جهازاً لبرمجة اشارات المرور

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعاني المغرب من ازدياد مضطرد في حوادث السير. وتشير الارقام الى ان المغرب من بين اكثر خمس دول في العالم ترتفع فيها ارقام الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن هذه الحوادث. وقد اثبتت الدراسة بالمغرب ان اسلوب العمل الحالي لاشارات المرور يعمل على عرقلة حركة المرور. ويتسبب احيانا في بعض الحوادث.

وقد تمكن سعيد الجمرة من المدرسة العليا للمعلمين بالرباط وزميله بدر الدين بنعمر من مدرسة البريد والمواصلات بالرباط من اختراع جهاز جديد يتحكم بطريقة الكترونية في برمجة اشارات المرور بالشوارع والطرقات.

وتم انجاز هذا الابتكار باشراف وزارة الطاقة والمعادن بالمغرب التي كلفت الباحثين المغربيين المذكورين، نظرا لتخصصهما في مادة الاليكترونيات والاجهزة الاوتوماتيكية الالكترونية بالبحث في ميدان اشارات المرور بهدف تحسين وظيفتها، بعدما تاكد لها عدم ملاءمة المنهجية الحالية لاشارات المرور مع كثافة حركة مرور السيارات وتطور نظامها السريع، وثبت ان وقوف السيارات والحافلات وانواع الدراجات في مفترق الطرق يؤدي الى ضياع ٦٠ في المائة من وقت الراكبين اثناء تنقلهم من المنازل الى مقار اعمالهم.

ووجد ان مدة اشارات المرور تستغرق حوالي ١١٠ ثوان، حيث يبلغ الزمن المخصص للضوء الاحمر ٣٠ ثانية، ويرى المختصون ان هذه الفترة اذا كانت تصلح لايقاف مائة سيارة، فانها لا تصلح لايقاف ضعف هذا العدد. وهنا موطن الخلل، خاصة اذا كانت حركة مرور السيارات في الشارع الذي يتقاطع مع الشارع الاول خفيفة، مما يبرز التناقض بين زمن الاشارة وعدد السيارات اثناء تركيب وحدات المعادلة بينهما من خلال الارتباك الواضح الذي يحدث اثناء السير.

وعلى هذا الاساس قامت مصالح وزارة الطاقة والمعادن والمخترعات بتجربة ميدانية على امتداد اربعة ايام في ملتقى الطرق بين شارعي فرنسا وفال ولد عمير يحي اكدال بالرباط، وادت هذه التجربة الى تسجيل مرور ٢٧٢٠٨ سيارات خلال اليوم الاول، (من السابعة صباحا الى العاشرة ليلا) و٢٦٢٩٦ سيارة في اليوم الثاني، و١٥٩٢٤ سيارة في اليوم الثالث، و١٣٩٢٤ يارة في اليوم الرابع، مع ملاحظة ان الازدحام يكون بين الثانية والثالثة بعد الظهر، والحد النسبي بين الثامنة والتاسعة صباحا، وبين السادسة والسابعة مساء، ويتضح من خلال هذه الارقام ان كثافة مرور السيارات تختلف حسب الساعات والايام والمناطق والفصل (حيث تنقص حركة المرور في الشتاء وتزداد في الصيف)، وأدخلت هذه المعطيات والاحصائيات الى الحاسب الذي يعمل في ضوئها على تمديد فترة الضوء الاخضر حسب فترات خروج الموظفين من اداراتهم، وحسب الايام، لأن كثافة المرور تنقص خلال العطلة الاسبوعية (السبت والاحد بالمغرب) وتتم برمجة اشارات المرور بالنسبة لكل شارع، على اساس ان يتغير هذا البرنامج من فصل لآخر.

ودلت النتائج التي تم التوصل اليها بفضل هذا الجهاز الى ان الزمن الامثل عند كثافة المرور القصوى هو ٤١ ثانية، و٣١ في الحالات العادية، ومن يوم الاثنين الى يوم الجمعة امكن توفير ٨٢ ثانية يوميا بين الساعة السابعة والثامنة صباحا، و٧٢ ثانية بين الثامنة والتاسعة والربع صباحا، و٧٢ ثانية بين الساعة الحادية عشرة والربع والواحدة بعد الظهر، و٧٢ ثانية بين الساعة الواحدة و٤٥ دقيقة والثانية والنصف بعد الظهر.

ويمكن هذا النظام من توفير كمية من البنزين تقدر قيمتها ٩٠٠٠ درهم مغربي يوميا في ملتقى الطرق المذكورة، ويصل هذا المبلغ الى ٣,٣٦٣,٠٠٠ درهم سنويا.

وتتمثل فوائد هذا الجهاز ايضا في الحد من التلوث الذي يحدثه دخان السيارات بسبب الغازات السامة مثل اكسيد الكبريت واكسيد الازوت واكسيد الكربون، فضلا عن عدم اضاعة الوقت اثناء المرور بالنسبة للراكبين، كذلك اقتصاد الطاقة. ويقول المخترعان عن هذا الجهاز: ان تركيبه الفيزيائي يقوم على تحديد العلاقة بين اشارة المرور وكثافة السيارات المارة، وانه يحتاج الى تغذيته بالتيار الكهربائي وربط الاتصال بينه وبين اشارات المرور الثلاث بواسطة اسلاك وخيوط، وهو مزود بحاسبين اثنين، ويمكن لشرطي المرور ان يتدخل لتوجيه وظيفة هذا الجهاز بضغطه على زر الاشارة الحمراء في احد الاتجاهات والاخضر في الاتجاه الآخر، او زر المدة القصوى والمدة الدنيا وترك المرور حرا بناء على ومضات اللون الاصفر، وعمل الجهاز بشكل اوتوماتيكي، وعند مرور سيارة الاسعاف يشتعل الضوء الاحمر في كل الجهات، ويمكن لشرطي المرور ان يكتشف المخالفات التي يرتكبها السائقون بمساعدة هذا الجهاز.

ويضيفان: بأن هذا الابتكار يعتمد في صنعه على فنيات بسيطة، كما ان هيكليته وكل مواده من صنع محلي باستثناء الحاسبين الذين تم استيرادهما من الخارج، وان شكله وحجمه قابلان للتطوير، ويمكن تركيبه داخل الجدران، وقد وضعا له رسما تصميميا وبعد استكمال مختلف مراحل هذا الاختراع الجديد نظمت مصالح وزارة الطاقة لقاء مع ممثلي بلديات المدن والعمالات ومصالح جهازي الامن والدرك بالمغرب واللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير لاطلاعهم على خصوصيات الجهاز وانظمته..

ويجيء هذا الاختراع الجديد في سياق اهتمامات وزارة الطاقة والمعادن في المغرب التي تعتمد في سياستها على ترشيد استهلاك الطاقة ومحاربة التلوث الناتج عن السيارات في ميدان النقل من خلال توعية المواطنين وتنظيم عدة حملات وطنية. وينص قانون الاستثمارات الصناعية الذي صدر في يناير ١٩٨٣ على منح مكافآت وامتيازات لرجال الصناعة الذين يستثمرون اموالهم في ميدان الطاقة، وتمنح مكافأة ٥٠٠ درهم عن كل طن واحد يتم توفيره من الوقود. وتشجع الوزارة العمليات التي تؤدي الى استعمال الفحم والطاقات المتجددة كمصدر من مصادر توليد الطاقة التي تغني عن استعمال النفط.

وقد أدت هذه الاجراءات خلال الفترة بين ١٩٨٠ و١٩٨٨ الى اقتصاد حوالي ٥ مليارات طن من النفط، وهي الكمية التي يستهلكها المغرب من النفط خلال عام واحد.

جهاز برمجة اشارات المرور.

بلا حدود

لماذا انقسمت باكستان ؟

بعد هزيمة الباكستان في الحرب مع الهند والتي أدت الى انفصال الاقليم الشرقي وقيام دولة بنجلاديش أمر الرئيس الجديد ذو الفقار علي بوتو باجراء تحقيق شامل حول الهزيمة النكراء. وشكل لذلك الغرض لجنة من كبار القضاة والخبراء لمعرفة الاسباب التي ادت اولا الى اندحار الجيش بتلك الصورة الشاملة ـ شبه بحرب خمسة يونيو في الشرق الاوسط ـ ثم الى انفصال البنغال الشرقية وقيام دولة جديدة عاصمتها داكا هناك على عداوة شديدة مع باكستان وعاصمتها اسلام آباد.

وبعد عامين، انهت اللجنة تحقيقاتها وأعدت تقريرا من خمس نسخ قدمته لبوتو ـ والد السيدة بنزير. وصعق بوتو من هول الفضيحة التي كشفها التقرير وشمل القيادات العسكرية والسياسية برئاسة يحيى خان التي انبثقت من الجيش واستولت على مقاليد الحكم قبل عام الحرب ١٩٧٠.

امر بوتو، كما يقال اليوم، باحراق اربع نسخ من التقرير الصاعق، الا انه احتفظ بواحدة تحت سريره الى ان اعدم بعد ذلك خلال عهد الرئيس ضياء الحق بعد محاكمة او محاكمات مشكوك في نزاهتها وربما يعاد فتح ملفاتها قريبا كما اتوقع.

ومنذ أيام عثر على النسخة المذكورة وتسربت عدة نسخ منها الى الداخل والخارج، لتثير زوبعة في باكستان، وتشعل بركانا كان خامدا لبعض الوقت، حول المسؤولين الذين تسببوا في تمزيق البلاد الحلم التي انتزعها الزعيم الراحل محمد علي جناح من شبه القارة لتصبح وطنا للمسلمين وسط الخضم الهندوكي.

ولست هنا بصدد سرد تفاصيل الفضائح الكبرى التي أدت الى هزيمة باكستان المنكرة ولكنني أود ان استعرض اهم وأبرز ما جاء فيها علنا نجد فيها درسا لنا ولعل اخواننا الباكستانيين وسواهم يستفيدون منها ـ ولو بعد فوات الأوان وتمزيق أواصر الدولة ـ كما حدث عندنا.

● اولا ان القيادات العسكرية التي استولت على الحكم كانت غير مؤهلة مهنيا لشن حرب ضد الهند بالاضافة الى انها كانت لا تفقه في الاستراتيجيات السياسية لمعالجة موقف خطير كالذي ساد في الاقليم الشرقي. وكان الاقليم الشرقي يغلي من جراء السياسيات القمعية التي طبقها العسكر في الاقليم الغربي وأدت الى ثورة البنغال.

● كانت القيادات فاسدة الى ابعد الحدود، كما جاء في التقرير، تتلاعب بأموال الدولة والقوات المسلحة، تضمن مصالحها فقط ووجوب بقائها على سدة الحكم قبل مصالح الشعب ووحدة اراضيه. فدخلت في حرب خاسرة ضد الهند التي أيدت ثورة البنغال وساعدتهم او حرضتهم على الانسلاخ من الباكستان وتكوين دولة جديدة.

● تغاضت القيادة العسكرية المركزية عن فضائح القيادات الاقليمية بالرغم من ادراكها لنقائصها.

● حتى عندما تاكد للحكومة العسكرية مسبقا ان امريكا والصين لن تقفا معها ضد الهند في حالة انتصار الاخيرة وتقسيم باكستان، خاضت الحرب ضد الجيش الهندي المتفوق وللشعب البنغالي الثائر، فكانت الهزيمة، واضطر القائد العسكري الباكستاني اللواء نيازي الى قبول التوقيع على وثيقة استسلام من اكثرها اذلالا في تاريخ الحروب.

وينتظر ان تأمر الحكومة الديمقراطية الجديدة في اسلام أباد اذا دامت طويلا بفتح الملفات على مصراعيها ليعرف الشعب أسباب نكباته المتلاحقة تحت ظل حكم العسكريين الذين حرموه من حقوقه ثم من أرضه.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٥ شباط (فبراير)

«ريدرز دايجست»

في مثل هذا اليوم قبل ٦٧ عاما اي في ٥ شباط (فبراير) سنة ١٩٢٢، صدر العدد الاول من مجلة «ريدرز دايجست» الامريكية.

تعد «ريدرز دايجست» اوسع المجلات الشهرية انتشارا في العالم، وهي تصدر شهريا في ٣٩ طبعة و١٥ لغة. ويزيد عدد قرائها عن مائة مليون، ويبلغ عدد موظفيها ٨ آلاف يعملون في اقطار عديدة من العالم.

وتصدر «ريدرز دايجست» الى جانب المجلة الشهرية، كتبا ملخصة، تباع منها ٢٠ مليون نسخة سنويا باحدى عشرة لغة، كما تنتج اسطوانات واشرطة موسيقية واسعة الانتشار.

وصاحب فكرة هذه المجلة العجيبة ومالكها هو دي ويت والاس الامريكي، وزوجته ليلا اجيسون والاس. وتعود فكرتها الى عام ١٩٠٩ حين كان والاس يعمل موظفا في احد البنوك الى جانب هوايته في قراءة المجلات والصحف بنهم شديد. وكان يحتفظ بخلاصات لأهم المقالات التي يقرؤها في بطاقات خاصة.

وفي سنة ١٩١٦ حول والاس هوايته الى عمل مربح حين اصدر كتابا لخص فيه المنشورات الحكومية المتعلقة بالزراعة، فلقي رواجا سريعا اوحى له بفكرة اصدار ملخصات مماثلة لما ينشر من المقالات المهمة في حقول اخرى، فقضى ستة اشهر في مكتبة «مينيابوليس العامة» ينقب بين المجلات القديمة والحديثة، ويلخص مجموعة مختارة من احسن مقالاتها.

وفي سنة ١٩٢١ جمع ٣١ مقالة من ملخصاته في مجلة تجريبية بحجم الجيب، وطبع فيها بضع مئات من النسخ ارسلها الى عدد كبير من الناشرين عارضا عليهم تبني نشرها لقاء تعيينه رئيسا لتحريرها. ولو وافق احدهم على ذلك لعادت الثروة الهائلة التي حققتها المجلة له، ولكنهم رفضوها جميعا.

وبعد ذلك اصيب والاس بصدمة اخرى حين فصل من عمله بسبب الركود الاقتصادي الذي اجتاح الولايات المتحدة في سنة ١٩٢٢ فقرر ان يبيع مجلته التجريبية مباشرة بواسطة البريد. فارسل الرسائل الى اشخاص من شتى الاختصاصات والمهن عارضا عليهم ان يشتركوا في المجلة فوصله ١٥٠٠ طلب لمجلته التي لم تصدر بعد.

وفي شباط (فبراير) سنة ١٩٢٢ ابرد والاس وزوجته ١٥٠٠ نسخة من مجلتهما الجديدة، وبذلك بدات «ريدرز دايجست» مسيرتها. وقد وعد والاس قراءه على الصفحة الاولى من مجلته بمقالات «ذات فائدة ومتعة دائمة» وبقي ذلك شعارا للمجلة حتى الوقت الحاضر. وكان اهتمام والاس الاول موجها الى تحقيق رغبة القارئ العادي، وليس المتخصص. وخلال سنوات قلائل اصبحت ريدرز دايجست المجلة الاولى في امريكا، وسارت بخطوات جبارة من نجاح الى نجاح، وحققت ارباحا طائلة، وبلغت ميزانيتها المتداولة الوف الملايين من الدولارات.

وفي سنة ١٩٣٨ بدأت «ريدرز دايجست» باصدار طبعة بريطانية، ثم اصدرت اول طبعة لها بلغة اجنبية في سنة ١٩٤٠ وهي الطبعة الاسبانية، ثم اعقبتها باصدار طبعات بلغات اخرى هي الصينية والفنلندية والفرنسية والبرتغالية والدانماركية والفلمنكية والالمانية والهندية والايطالية والكورية والهولندية والنرويجية.

وفي سنة ١٩٥٠ بدأت اصدار الكتب الملخصة، وفي سنة ١٩٥٩ بدأت بانتاج الاسطوانات والاشرطة الموسيقية، ثم مجموعات الكتب الخاصة منذ سنة ١٩٦١.

اما الطبعة العربية فقد صدرت للمرة الاولى في مصر في اواسط الاربعينات، باسم: المختار من «ريدرز دايجست» وقد استعانت المجلة في ترجمة مقالاتها بمجموعة من كبار الادباء والكتاب بينهم العقاد والمازني، ثم انقطعت فترة وعادت الى الصدور في بيروت وعلى اثر احداث لبنان انتقلت الى باريس حيث تصدر الآن.

توفي والاس، صاحب المجلة، في سنة ١٩٨١ عن ٩١ عاما، ثم توفيت زوجته في سنة ١٩٨٤، فانتقلت ملكية المجلة والمؤسسات التابعة لها الى وقف خاص، وما تزال الشركة توالي نشر المجلة ومنتجاتها الاخرى التي اصبحت بمدى النجاح الذي حققته ظاهرة غريبة في عالم الصحافة والنشر.

THE READER'S DIGEST

THIRTY-ONE ARTICLES EACH MONTH FROM LEADING MAGAZINES — EACH ARTICLE OF ENDURING VALUE AND INTEREST, IN CONDENSED AND COMPACT FORM

FEBRUARY 1922

غلاف العدد الاول من مجلة ريدرز دايجست

نجدة فتحي صفوة



في كل مكان

● الدكتور فؤاد مصطفى عزب مدير عام مستشفيات د. بخش تلقى التهاني بمناسبة خروج ولده «ريان» من المستشفى بعد ان اجرى له الاستشاري رثيف بستاني عملية جراحية.

***

● مفرح سعيد العسيري من مؤسسة العسيري بالرياض باشر عمله بعد قضاء اجازته السنوية بين الاهل والاقارب داخل المملكة وخارجها.

***

● تنظم الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بتعاون مع القطاعات النسائية للاحزاب والمنظمات السياسية سهرة لمائدة اطفال الحجارة الفلسطينيين وذلك يوم الجمعة ١٠ فبراير (شباط) الجاري في مسرح محمد الخامس في الرباط.

يشارك في هذه السهرة الفنانة المغربية رجاء بلمليح، ومجموعة جيل جيلالة والثنائي بزيز وباز والمسرحيان عزيز سعدالله وخديجة أسد. العزف لجوقة آمنا برئاسة الفنان عبد العاطي آمنا. ستقدم السهرة الممثلة نعيمة المشرقي.

وستساهم كذلك المجموعة الصوتية للاطفال الفلسطينيين المقيمين بالمغرب في هذه السهرة بأناشيد وطنية فلسطينية.

● يشارك كتاب ونقاد تونسيون وليبيون وجزائريون وموريتانيون الى جانب المغاربة في ندوة فكرية موسعة ينظمها الاتحاد المغاربي لمسرح الهواة بالتعاون مع وزارة الشبيبة والرياضة في الربيع المقبل.

موضوع الندوة الفكرية هو: «مسرح الهواة المغاربي بين الحضور والغياب والرؤية المستقبلية».

***

● بعد نجاح تجربتها المسرحية الاولى المتمثلة في مسرحية «حكايات بلا حدود» اقدمت فرقة «مسرح اليوم» التي ترأسها الممثلة المغربية ثريا جبران على انتاج عمل مسرحي جديد اطلق عليه اسم «بوغابة»، من اقتباس محمد قاوتي واعداد كل من الطيب الصديقي في السينوغرافيا وعبد الواحد عوزري في الاخراج.

***

● الزميل احمد موسى رزق مدير الاعلام لمكتب منظمة الامم المتحدة للطفولة في دول الخليج العربية تماثل للشفاء بعد العملية الجراحية الناجحة التي اجريت له بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض.

***

● الدكتور خالد بشرجي استشاري العظام والمفاصل ورئيس القسم بالمستشفى السعودي الالماني في جدة عاد من رحلته العملية في الولايات المتحدة ليقدم الجديد في جراحة العظام خاصة جراحة مفاصل الركبة.

مثل اليوم



جبل على جبل ما يلتقي.

ندوة في اثينا عن الانتفاضة

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:

تنظم «اللجنة الشعبية الدولية للفنانين والمفكرين لدعم الانتفاضة وتأييد نضال الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة» ندوة خاصة تشارك فيها اتحادات نسائية ونقابات المحامين بهدف تنسيق نشاطات المنظمات الدولية المختلفة للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وستنعقد الندوة يومي ٥ و٦ فبراير (شباط) الجاري في العاصمة اليونانية وسيشارك فيها شخصيات بارزة من عدة دول امريكية وافريقية واوروبية واسيوية اضافة الى شخصيات فلسطينية من الارض المحتلة.

«كوكتيل مسرحي» للمخرج «بابيون» التعلق بالأوهام يفسد جوهر الحقيقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«كوكتيل مسرحي» هو العرض الجديد الذي تقدمه فرقة السامر المسرحي من تصميم واخراج عبد الستار الخضري والذي يلحق اسمه بتعبير «بابيون» الذي يقول انه عرف به في الوطن العربي. والعرض كتبه أمير سلامة وهو مأخوذ من ثلاث مسرحيات قصيرة كتبها وضمنها كتابه «القصير» الذي ضم خمس مسرحيات قصيرة. وقد اعاد صياغة العرض تبعا لرؤية المخرج والمصمم بابيون فجاءت في شكل مقدمة وختام وبينهما متن يحتوي بداخله على النصوص الثلاثة (القصير ـ الحريق ـ السور) وجاءت المقدمة في سبع لوحات متتالية هي (الشمس ـ الصف ـ البداية ـ الشكل العام ـ دورة الانتاج ـ تذكارات تراثية ـ ارتجالية البحث عن بطل) أما الختام فمن لوحتين هما (المفروض ان يكون ـ الواقع المرئي).

والنصوص المسرحية والعرض المسرحي لهما علاقة بالسامر الشعبي الذي من اجله اقيمت الفرقة التي انتجت العرض، ولكن المؤلف هو نفسه مدير لجنة قراءة النصوص بالثقافة الجماهيرية، وهو منصب كفيل بأن يخلط كل الاوراق.

تسعى النصوص المسرحية سعيا حثيثا لكي تناقش العلاقة بين الشيء ونقيضه، وتلعب جميعها على محور واحد هو تدني الرجل القصير في العصر الحديث الى مستوى التقزم من خلال الضغوط المحيطة الواقعة عليه من الخارج والمنبعثة من داخله، وتدور معظمها في فلك الدراما العبثية الغربية التي تعتمد على ما تثيره اللغة والحوار من معان وتضفيه بالصورة والرمز بدلا من تسلسل الأحداث، وهو يحقق صراعه من الارتياب الذي يلف ويحيط بشخصياته فيزيد من شكوك المتفرجين من حقيقة الموقف الذي يواجههم، ففي «الحريق» مثلا يعتمد على نفس مدخل وبناء المسرحية التشيكوفية «اضرار التبغ» وعنده يتحدث رجل المطافيء ـ بدلا من المدخن ـ عن شجاعته في مواجهة الأخطار ومن حوله نرى كل شيء يحترق وهو مستمر في الحديث.

وهكذا يخلق التناقض عالم المؤلف في مسرحية القصير الذي لا يستطيع دخول احدى قاعات الجمهور للاستمتاع بترفيه موسيقي أو درامي وهكذا ـ ايضا ـ تتابع الهرطقات الكلامية في مسرحية «السور» التي يريد من خلالها ان يحطم الحواجز ويكسر الأسوار، وقد تكون في المعاني والقيم التي يعلق عليها المؤلف بعض الأهمية ولكن الصياغات تمتلىء بركاكة لا مثيل لها وبتعبيرات انشائية في الغالب الأعم تكشف عن قدرة على الاملال مع سبق الاصرار والترصد.

ثم يأتي العرض لكي يقدم هذا وكأنه حاشية تكمل تداعيات الدراما الحركية التي يستهويها بابيون والذي يفاجيء الجمهور بقدرته على صياغة تشكيلية عالية تختفي معظمها وراء الامكانيات الضعيفة لمجموعة الممثلين، ودعك من كلماته المتناثرة في نشرة العرض التي ترفع شعارات عن القيم الجمالية والمطلقات الفنية والتي لا تقول ولا تعبر الا عن سهولة الكلام، والعمل الفني لا يعنيه كل ذلك، فهو يقول: ان الرؤى التشكيلية الجميلة لا تصنع فنا وحدها حتى لو تمسحت بالبديهيات واعتلت صهوات الحديث عن الحق والخير والجمال.

ثم هذه العدوى التي اصابت العرض فأطال من الثرثرات الحركية ـ اذا جاز هذا التعبير ـ والتكرار الرتيب لكي يصل المعنى الواحد في نغمة تفتقد الى الانسجام من اثر حدوث الانفصال النفسي بين غرابة العرض ومتلقيه الذي تقتحمه الالغاز المسرحية وهي اقرب لأحاجي الأطفال، فكل شيء بسيط وسهل وسلس ولكن ركوب موضة التعقيد هي الأربح هذه الأيام!

التشكيل الحركي هو كل ما في العرض المسرحي

«العربي» تشارك الكويت يومها الوطني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يهل اليوم الوطني الثامن والعشرون على الكويت وعلى مواطنيها هذا العام بالخير والبركات، فهو عام السلام الذي شهد وقف اطلاق نار الحرب العراقية الايرانية، التي امتدت ثمانية اعوام طوال، صمدت فيها الكويت فتحدت اقسى واطول تجربة في تاريخها المعاصر، وخرجت معافاة محافظة على سيادتها ووحدتها الوطنية بهذه الكلمات شاركت مجلة «العربي» في عددها الجديد (٣٦٣) فبراير ١٩٨٩ شعب الكويت فرحته بالعيد الوطني الثامن والعشرين.

حديث الشهر بقلم الدكتور محمد الرميحي رئيس التحرير، يكرسه للكتابة عن أزمة المجتمعات الغربية، من خلال عرضه لأهم ما ورد في كتاب يحمل عنوان «الصراع الاجتماعي في العصر الحديث» يستشف فيه اتجاه التغييرات الاجتماعية، والسياسية، وانماطها في الدول الغربية الرأسمالية، ومحاولة فهم القوى التي تحرك المجتمعات الحديثة، والتعرف على الآمال المرجوة في المستقبل.

يلخص الدكتور الرميحي الافكار العامة لهذا الكتاب في ثلاثة محاور (الاول): واجبات المواطن وحقوقه وامتيازاته، و(الثاني) الفرص المتاحة له ـ طوال فترة حياته ـ لتحسين حالته الاجتماعية و(الثالثة) معنى الحرية وحدودها.

والكتاب ايضا محاولة للاجابة على سؤال كبير هو: هل حققت المجتمعات الغربية النمو الاقتصادي والمساواة الاجتماعية في ان واحد؟ ويجيب الدكتور الرميحي ـ في عرضه للكتاب وجوابا على هذا السؤال: بان المجتمع الغربي الحديث لم يصل بعد الى العدل الاجتماعي فالتناقضات في المجتمعات الغربية قد لا تبدو واضحة وضوحها في العالم الثالث، لكنها موجودة، وتعبر عن نفسها في الكثير من الظواهر.

وفي العدد الجديد من «العربي» مواضيع شيقة وابحاث مهمة.



غلاف المجلة

أول عيادة خارجية للاطفال المعاقين بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استكمل مستشفى الولادة والاطفال في جدة الاستعداد لافتتاح اول عيادة خارجية متخصصة لعلاج الاطفال المعاقين يوم الاحد المقبل الموافق الخامس من فبراير (شباط).

وستستقبل العيادة التي ستعمل ليوم واحد هو الاحد من كل اسبوع الاطفال من مختلف الاعمار الذين يعانون من مختلف انواع الاعاقة وذلك لعلاجهم او توجيههم الى الجهات المختصة مثل مراكز اعادة التأهيل وغيرها.

وقالت ليلى طه ضليمي رئيسة قسم الخدمة الاجتماعية في المستشفى ان ثلاثة اخصائيين للعظام والاعصاب والعلاج الطبيعي سيعملون في هذه العيادة الى جانب الاخصائي الاجتماعي واخصائي الطب النفسي.

مفكرة الاحد

عدلي الحاج

شارع .. البنات

العنوان اعلاه ليس لفيلم سينمائي على غرار «شارع عماد الدين» و«شارع الحب» و«الشارع الخلفي». بل هو للشارع الذي يقع فيه بيتي في لندن والذي تبلغ فيه نسبة السكان من الجنس اللطيف ٩٥ في المائة من دون مبالغة او افراط!

ونادرا ما تشاهد في الشارع الذكور صبيانا او فتيانا يلعبون. بل العكس هو الصحيح ويرتفع صراخ البنات اللواتي تتراوح اعمارهن بين الخمس سنوات والعشر وهن يتسابقن على الدراجات الهوائية او يتقاذفن الكرة او يمارسن لعبة «الغميضة» باللبناني التي هي «الاستغماية» بالمصري.

ونادرا كذلك ما تشاهد رجالا في «شارع البنات». والنساء هناك اما ارامل او مطلقات او عوانس او ان ازواجهن خارج لندن يغادرون بيوتهم في الصباح الباكر ليعودوا اليها ليلا.

ولعل اطرف بل اغرب ما في هذا الشارع ان فيه عشرة توائم من الاناث. ستة منهم (اي من التوائم) يسكنون في منازل مجاورة تماما لمنزلي. والفتيات العشر جميعهن انكليزيات باستثناء اثنتين ابواهما هنديان ومن عائلة رئيس وزراء الهند راجيف غاندي.

وذات مساء علا صراخ النسوة في الشارع فخرجت لأستطلع الامر فاذا بامهات التوائم العشرة يتشاجرن بسبب خلاف حدث بين بناتهن وانتهت الخناقة بقطيعة تامة لا بين الفتيات العشر فحسب، بل بين ذويهن كذلك!

وعندما علمت انني ساصبح جداً من جديد توقعت ان يكون المولود الآتي بنتا برغم ان معظم الاصدقاء اكدوا لي ان كل المظاهر تدل على ان البكر سيكون صبيا ليكسر سيطرة الجنس اللطيف على الشارع.

وصح ما توقعت وجاءت البنت لتنضم الى المجموعة المسيطرة على الشارع الذي اسمه بالمناسبة «ساوث واي» اي «طريق الجنوب» بالعربية.

وبرغم ان الشرقيين عموما يفضلون ان يكون المولود البكر صبيا، فانني شخصيا افضل ان يكون بنتا لتساعد ابويها في تربية اخوتها ولتضفي على البيت اجواء الرقة والوداعة والحنان.

ورقة منفية

ياطفلة الفرح الآتي، يازنبقة البيت السعيد، ايتها المتوهجة بالحنان: عندما حملتك استعدت مطارحي وتراءى لي الجبل يعانق البحر وقرميد البيوت الهانئة يومىء للعصافير ان تأتي.

«سنوات في جنوب السودان» خواطر وذكريات للسفير الكويتي

كتب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

خواطر وانطباعات وذكريات طيبة ومواقف انسانية ومشاهد طبيعية زاهية من جنوب السودان، صورها بقلمه الدكتور عبد الله السريع، سفير دولة الكويت لدى السودان في كتاب اسماه: «سنوات في جنوب السودان» وفي مقدمة الكتاب، قال البروفسور محمد عمر بشير، المحاضر بجامعة الخرطوم «لا اعرف دبلوماسيا عربيا او غير عربي، تفاعل مع المواطنين في جنوب السودان شماليين او جنوبيين، مثلما تفاعل عبد الله السريع.. وقد عرفته الصفوة في مدينة جوبا بجنوب السودان، خاصة اولئك الذين يعملون في دواوين الحكومة الاقليمية. وغير الصفوة، خاصة الذين ارتبطوا بحكم عملهم بالمشاريع التي كان ينفذها باسم دولة الكويت».

ولم يكن احد يناديه بغير عبد الله جوبا ولم يكن مستحيلا حين تذكر اسمه او لقبه حتى يدلوك عليه. وتميز عبد الله السريع او عبد الله جوبا، خلافا لكثيرين غيره، كانوا يقومون باعمال مماثلة، تميز عبد الله بانه كان يعمل في الشمس متنقلا من منطقة الى اخرى في جنوب السودان، يبحث ويكتشف كل يوم امرا جديدا.. ولقد اثمرت الرحلة والتجربة هذه الذكريات الفريدة لدبلوماسي لم تشغله الوظيفة كما يحدث عادة للدبلوماسيين عربا وغير عرب، عن هذا التفاعل المستمر مع مجتمع لا يمكن ان يوصف باي حال بانه مجتمع يشبه المجتمع الذي عاش فيه من قبل.

وقد اشتمل الجزء الاول من كتاب: «سنوات في جنوب السودان» على تسعة فصول، نذكر منها: (١) من السالمية الى جوبا.. (٢) في ربوع السودان، يوغندا، كينيا، (٣) الشيخ صباح السالم يزور جوبا.. (٤) وجها لوجه مع الاسد.. (٥) مع جاري الاوروبي.. (٦) افراح واتراح.

وفي الجزء الثاني من الكتاب يلقي المؤلف الضوء على عادات بعض قبائل الاقليم الاستوائي وتقاليدهم في جنوب السودان.

من المواقف الطريفة التي رواها دكتور عبد الله السريع في كتابه هذا، تلك اللحظات المثيرة التي وجد فيها نفسه، وجها لوجه امام الليث.

وكان ذلك الموقف اثناء رحلة صيد قام بها المؤلف مع بعض اصدقائه في غابات جنوب السودان الشهيرة، ولنقرأ معا ما سطره عن تجربته المثيرة.

«ذهبت في عطلة الاسبوع مع بعض الاصدقاء للصيد. وكنت اقود السيارة وفيما كنت اطارد قطيعا من (التيتل) حوالي اثني عشر. وبسرعة ثمانين كيلومترا في الساعة، اذا بذلك القطيع تنقله قوة مغناطيسية، اذ حرف فيها عن خط سيره عشرين مترا يمينا (زاوية قائمة) ثم واصل جريه.. وقبل ان افيق من دهشتي هذه اذ انا وجها لوجه مع ليث ولبوته، وقفا ينظران دون ان يغرا كسائر حيوانات الغابة، فاوقفت السيارة، وابطلت محركها، وطلبت اعطائي البندقية. وحاول الاصدقاء اقناعي بالا نخاطر بانفسنا في سيارة مكشوفة ونبعد عنها اكثر من خمسين مترا واغضابهما قد يقضي علينا. فاجبت. وهل من السهل ان نجد ليثا فهذه فرصتي. فلا تضيعوها. واعطوني السلاح.

ومن ثم سلموني البندقية، فوضعت فيها رصاصة وصوبتها نحو الليث الذي لايزال يتمشى ببطء امامنا، واطلقت الرصاصة فاذا هي على ارتفاع عشرين مترا عنه. كيف؟ وانا الذي اعتبر نفسي هدافا، ذلك لان الذي امامي اسدا، فبرغم شعوري بانني احمل سلاحا وفي سيارة الا ان للاسد هيبته.. وطلبت رصاصة اخرى ومع هذا فالليث لم يفزعه صوت الطلقة الاولى، ولم يفر. بل ابتعدت عنه لبوته مسافة عشرين مترا، في حين بدا كما لو كان متحديا.. وضعت الرصاصة الثانية، واطلقتها فاذا هي كسابقتها.

وهنا زاد انفعالي وبحالة لا شعورية وجدت نفسي افتح باب السيارة واقف على قدمي على الارض. وطلبت رصاصة ثالثة ولكن اصدقائي صاحوا بغضب: يا اخي نحن عندنا اولاد، ولا نريد ان نكون طعما لهذين الوحشين.

فرددت بغضب: لا تضيعوا الوقت اعطوني رصاصة اخرى، واسندت البندقية على باب السيارة وثبت قدمي على الارض، وشددت البندقية الى كتفي بقوة، كيلا تهتز واطلقت الرصاصة فاخترقت بطن الليث، وخرجت من الناحية الثانية حيث تقفز معها حوالي مترين الى اعلى ونزل على قوائمه الاربعة ثابتا، وزار زارة اهتزت معها السيارة وقبلها قلوبنا، وفرت لبوته حوالي مائتي متر.

وبما ان الطلقات كانت سريعة، فانه كان يعض موضع الاصابة لينشل ما انغرس في جسمه، لهذا كان يدور حول نفسه من حيث لا يشعر. واخيرا سقط على الارض بلا حراك.

وعندما قست حجمه وجدت طول جسمه ستة اقدام، وارتفاعه على جنبه (نائما) قدما ونصف القدم، وذيله قرابة المتر».

***

وفي كتاب «سنوات في جنوب السودان» يبدي المؤلف اهتماما كبيرا بعادات القبائل الجنوبية، حيث تعرف عن قرب، على كل ما وقعت عليه عيناه من مراسم الاحتفالات والطقوس ومختلف الممارسات الاجتماعية.. وقد بذل جهدا مقدرا لاستقاء المعلومات من مصادرها الاساسية.

ويؤكد حقيقة هذا الجهد، تنقله المستمر في مناطق القبائل واقامته في الاكواخ، واصابته بوباء (الملاريا) اثناء رحلاته وجولاته في ربوع الجنوب.

ولعل المهتمين بدراسة الانثربولوجيا الاجتماعية يجدون في هذا الكتاب ما ينشدونه من حقائق ومعلومات عن عادات قبائل جنوب السودان وتقاليدها.



نهر النيل

التلاحم بين الشعبين بدأ منذ الفتح الإسلامي
الحنين إلى مصر في الشعر التونسي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

الترابط بين تونس ومصر ما انفك يتوطد منذ الفتح الاسلامي حيث انضمت الى الجيش الفاتح دون شك جموع غفيرة من المصريين الذين اعتنقوا الاسلام وابوا الا ان يشاركوا في فتح المغرب طلبا للأجر والثواب.

وعلى امتداد القرون ظلت تونس، القطر والحاضرة معا، ارض ممر ولقاء واستقرار للمغاربة والاندلسيين من جهة والمشارقة من جهة أخرى بينهم اعداد زاخرة من المصريين. ولا شك ايضا ان وفود مئات العائلات المصرية التي استجلبها الفاتح حسان بن النعمان واقامها بالمرسى لبناء السفن اللازمة للقوة الاسلامية بتونس والمغرب لدرء هجمات الاعداء وحماية الثغور وتطهير البحر من فلولهم، وطد الصلات والوشائج بين التونسيين والمصريين.. وظل هذا التوطد يتضاعف ويرسخ عبر العصور. الاغلبي والفاطمي والحفصي وغيرها.

والحقيقة ان تونس بما فيها من معالم عربية اسلامية عريقة ومن معاهد وجوامع ومساجد ظلت على امتداد تاريخها الاسلامي محط رحال طلاب العلم والمعرفة القادمين اليها شرقا وغربا وممرا لأفواج الحجاج وجموع العلماء المتنقلين دوما والمترددين على الدوام بين الجناح الغربي للأمة العربية الاسلامية وجناحها الشرقي.. اي من الاندلس والمغربين الاقصى والأوسط (الجزائر) الى مصر والحجاز والعراق وبلاد الشام.

كان هذا التنقل الدائب قد اوجد حركة اتصال ومواصلات كثيفة بين جناحي العالم الاسلامي. واحيانا وصلنا هذا الحنين شعرا رقرآقا شجيا تضمن عدة صور وذكر عدة اماكن.. فبدأ وكأنه من ديباجة طلاب تونسيين من ابناء اجيال قرننا العشرين.

فهذا ابراهيم بن غانم بن عبدون الكاتب القيرواني المتوفى عام ١٠٣٠ زار مصر واقام بها مدة طويلة طلبا للعلم.. وهذا نموذج من وصفه الشجي المضمخ حنينا.

والنيل بين الجانبين كأنما
صبت بصفحته صفيحة صيقل
يأتيك في كدر الزواجر مده
بمسك من مائه ومصندل
فكأن ضوء البدر في تعويجه
برق يموج في سحاب مسبل
وكأن نور المرج من جنباته
زهر الكواكب تحت ليل اليل

من هؤلاء الحانين ايضا الى مصر الكاتب «الرقيق» المتوفى عام ١٠٣٤. كان معاصرا لابن عبدون.. واقام في مصر سنوات ثم عاد الى موطنه القيروان وترك لنا ابياتا في الحنين الى مصر منها:

هل الريح ان سارت شرقية تسرى
تؤدي تحياتي الى ساكني مصر
فما خطرت الا بكيت صبابة
وحملتها ما ضاق عن حمله صدري
تراني اذا هبّت قبولا بنشرهم
شممت نسيم المسك في ذلك النشر

وهذا ابو الفضل ابي النحوي المتوفى عام ١١١٩. وهو من فحول شعر توزر بالجريد ومن كبار المدرسين بالقيروان وهو صاحب القصيدة التي عرفت بالاستغاثية او المنفرجة والتي يقول فيها بالخصوص:

اشتدي ازمة تنفرجي
قد آذن ليلك بالبلج
وظلام الليل له سرج
حتى يغشاه ابو السرج
وسحاب الخير له مطر
فاذا جاء الابان تجي

ابو الفضل هذا ادى فريضة الحج واقام في مصر وهو في طريق عودته الى وطنه.. بعد رجوعه قال يتشوق الى مصر من قصيدة طويلة:

اين مصر واين سكان مصر
بيننا شقة النوى والبعاد
حدثاني عن نيل مصر فانني
منذ فارقته الى الماء صاد
والرياض التي على جانبيه
واجعلاه من الاحاديث زادي
رق قلبي حتى لقد خلت اني
بين ايدي الزوار والعواد
ان مصر لها مكان لعمري
قد تابت على جميع البلاد
هذه الأرض انما هي ناد
مصر من بينها سراج النادي

وتمر السنون وتتوالى القرون ويتواصل الاتصال بين مصر وتونس والمصريين والتونسيين ويتنوع الاتصال ويتعدد. فهؤلاء بنو هلال واعراب سليم ورباح وغيرهم يزحفون الى تونس من صعيد مصر في تغريبتهم الشهيرة ويضاعفون الاتصال باللهجة التي جاؤوا بها ونشروها وبحنينهم الى صعيد مصر الذي ظل موطنا لهم فترات طويلة بعد حلولهم في وادي النيل قادمين من نجد وربوع جزيرة العرب.

وقبل ذلك التحقت جموع من التونسيين مع المعز لدين الله الفاطمي وبلاطه ووزرائه وحاشيته واتباعه وانصاره ونزلوا بوادي النيل حيث اسسوا القاهرة المعزية نسبة للخليفة الفاطمي المعز لدين الله وزادت وشائج الدم والمصاهرة والقرابة التحاما بين الشعبين المصري والتونسي.

ومعالم هذه الصلاة والتمازج مازالت قائمة شامخة تتجسد في الأزهر الشريف وما حوله من احياء قديمة وعمارة مميزة اسسها التونسيون الذين حلوا مع الفاطميين واقاموا عاصمتهم الجديدة القاهرة حول الفسطاط القديمة حاضرة عمرو بن العاص.

واستمرت الصلات والاتصالات حتى قرننا العشرين هذا عندما اخذ خريجو جامع الزيتونة يشدون رحالهم الى الجامع الأزهر اولا ثم الى مختلف الجامعات المصرية طلبا للعلم بعدما ضيق الاستعمار الفرنسي الخناق على طلاب العلم باللغة العربية اي بتعبير اوضح على المتخرجين في جامع الزيتونة.

مشاكل قضائية بسبب شقة «تحية»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان حصلت تحية كاريوكا على حكم قضائي بأحقيتها بشقتها في الجيزة التي لا يزال يقطن فيها مطلقها فايز حلاوة تلقت اكثر من عرض لبيعها مقابل ٣٠٠ الف جنيه مناصفة بينها وبين صاحب العمارة.

المشكلة التي تواجه تحية كاريوكا حاليا هي ان فايز حلاوة لا يزال يقيم دعاوى قضائية متهربا من تنفيذ الحكم النهائي الذي يقضي بتسليم الشقة الى مطلقته تحية كاريوكا.

بطلة «زينب والعرش» و«رحلة المليون» تنوي الاعتزال لتتفرغ لشؤون البيت

حوار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

فنانة استطاعت ان تصعد سلم النجومية بخطى ثابتة تألقت في ادوار «سيدة المجتمع والام والحماة»، ومع كل شخصية تقدمها كان المشاهد يتوقف مع ادائها وقدرتها على الذوبان داخل الشخصية التي تلعبها.

«الشرق الأوسط» التقت بالفنانة عايدة عبد العزيز فكان هذا الحوار.

● **كيف كانت بداية حياتك الفنية؟**

- تخرجت في المعهد العالي للفنون المسرحية، وسافرت الى لندن عام ١٩٦٣ وعدت عام ١٩٦٧ اثناء الحرب، ولهذا لم اقدم اعمالا مشهورة في تلك الفترة اللهم الا «دائرة الطباشير القوقازية» للمسرح القومي، وبعض الاعمال لمسرح الحكيم واشهر اعمالي للتليفزيون مسلسل «زينب والعرش» و«رحلة المليون»، وبالنسبة للمسرح قدمت مسرحيات «باحلم يا مصر»، و«عودة الغائب» و«لعبة السلطان» مع نور الشريف.

● **في مسرحية «لعبة السلطان» هددت بالانسحاب مع انك كنت البطلة لماذا؟**

- هناك قضية مهمة تتمثل في ضرورة تغيير نظرة مسرح الدولة لنا كممثلين لانه يعتبرنا مجرد موظفين وبالتالي لا يدعمنا بالدعاية الكافية في الاعمال المسرحية في الوقت الذي يكثف مسرح القطاع الخاص الدعاية المبهرة لاعماله، ولهذا فوجئت بان حجم الدعاية لا يتناسب اطلاقا مع حجم العمل الفني الذي نقدمه، واقبال الجماهير عليه، لهذا هددت بالانسحاب من بطولة المسرحية.

● **لاحظنا اختفاءك من بين ابطال الجزء الثاني من مسلسل «سنبل».. فلماذا هذا الاختفاء وما رايك في محمد صبحي كممثل مسرحي وتليفزيوني؟**

- اختفيت في الجزء الثاني لانهم اماتوني في الجزء الاول بعد أن أعلمتهم بطبيعة ظروفي العائلية وارتباطي بالسفر للكويت لقضاء شهر رمضان مع زوجي هناك. وبالتالي لن اتمكن من البقاء في مصر لاتمام التصوير.

وبالنسبة لصبحي فهو فنان مسرحي وتليفزيوني جيد واسعد كثيرا حينما يجمع بيننا عمل فني.

● **ما رايك في مسرح القطاع الخاص مقارنا بمسرح القطاع العام؟**

- مسرح الدولة يجب ان يقدم ثقافة مسرحية لكل فئات الشعب من خلال فكرة تتخللها الكوميديا اما مسرح القطاع الخاص فيعتبرونه نوعا من انواع الترفيه عن المشاهد، ولذلك ليس هناك التزام بالنص من أجل الحصول على تجاوب الجمهور.. وجذبه لمسرح القطاع الخاص، ومع هذا فانا ضد هذا النوع من الكوميديا التي تعتمد على الفرفشة وشغل البهلوانات لانه لا يرقى ليكون مسرحا، وهذا لا ينفي وجود مسرحيات هادفة مثل التي تقدمها فرقة الفنانين المتحدين.

● **في رأيك من هي نجمة ١٩٨٨ على خشبة المسرح وما افضل المسرحيات؟**

- افضل مسرحية قدمت خلال عام ١٩٨٨ كانت «دماء على ستار الكعبة» و«البهلوان» وافضل نجمة للمسرح لقب تستحقه كثيرات ممن وقفن على خشبة المسرح.. ولكن للاسف فهذا التقليد غير معترف به في مسرح الدولة.

● **قلت انك بدأت مع بداية التليفزيون. فاين كنت طوال هذه المدة؟ وما رايك في البطولة المطلقة التي لم تقومي بها حتى الان في التليفزيون والسينما؟**

- بالفعل بدأت العمل الفني مع بداية التليفزيون عام ١٩٦٢.. اشتركت في سهرة «اغنية الموت» عن مسرحية لتوفيق الحكيم واخرجها حمدي غيث، وحصلت عن دوري فيها على جائزة احسن ممثلة تليفزيونية عام ١٩٦٢، ثم سافرت عام ١٩٦٣ للدراسة بانجلترا، وبرغم متابعتي للحركة المسرحية في مصر فان زملائي سبقوني لعدم مشاركتي فيها.. وبعد العودة كانت ظروفي العائلية غير ملائمة لتحقيق الانتشار الفني المطلوب.

● **اهم اعمالك السينمائية؟**

- فيلم «مخرج ولم يعد» يعتبر من افضل ادواري للسينما وفيلم «سكة سفر» لانني اعطيت الكثير لهذين الدورين من خبرتي وفني.

● **تعاونت مع عادل إمام ومحمد صبحي فما الفارق بينهما؟**

- عادل إمام ملتزم ويلم بالعمل الذي يصوره ككل.. اما محمد صبحي فيهتم بدوره وكلامه هو فقط.

● **هل تنوين مشاركة زوجك المخرج احمد عبد الحليم في اعمال فنية؟**

- اناقش مع زوجي مشروع لشركة انتاج مسرحية تليفزيونية نقدم من خلالها اعمالا مسرحية وتليفزيونية نرضى عنها واتمنى ان نضيف جديدا للحركة الفنية في مصر.

عدم انتظام ضربات القلب مظهر صحي!

سان فرانسيسكو - ق.ن.ا: اكد احد اساتذة الطب بجامعة هارفارد الامريكية ان القلوب التي تنبض بطريقة غير منتظمة هي قلوب سليمة تماما. بينما الاعتقاد بان القلوب السليمة التي تنبض بانتظام كدقات الساعة هو اعتقاد خاطىء.

وذكر الدكتور باري جولدوونر في المؤتمر السنوي للجمعية الامريكية لتقدم العلوم المنعقد حاليا في سان فرانسيسكو انه حينما تصبح ضربات القلب اكثر انتظاما فانه يتعين الشعور بالقلق ازاء هذه الحالة.

وقال ان ابحاثا اجراها مع فريق من زملائه كشفت ان الامراض التي تصيب القلب وتؤدي الى الوفاة تقترن عادة بتحول في نمط النبضات التي تتسم قبل المرض بعدم انتظام ملحوظ الى نمط يتسم بمزيد من الانتظام عند الاصابة بالمرض الذي يؤدي الى الوفاة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

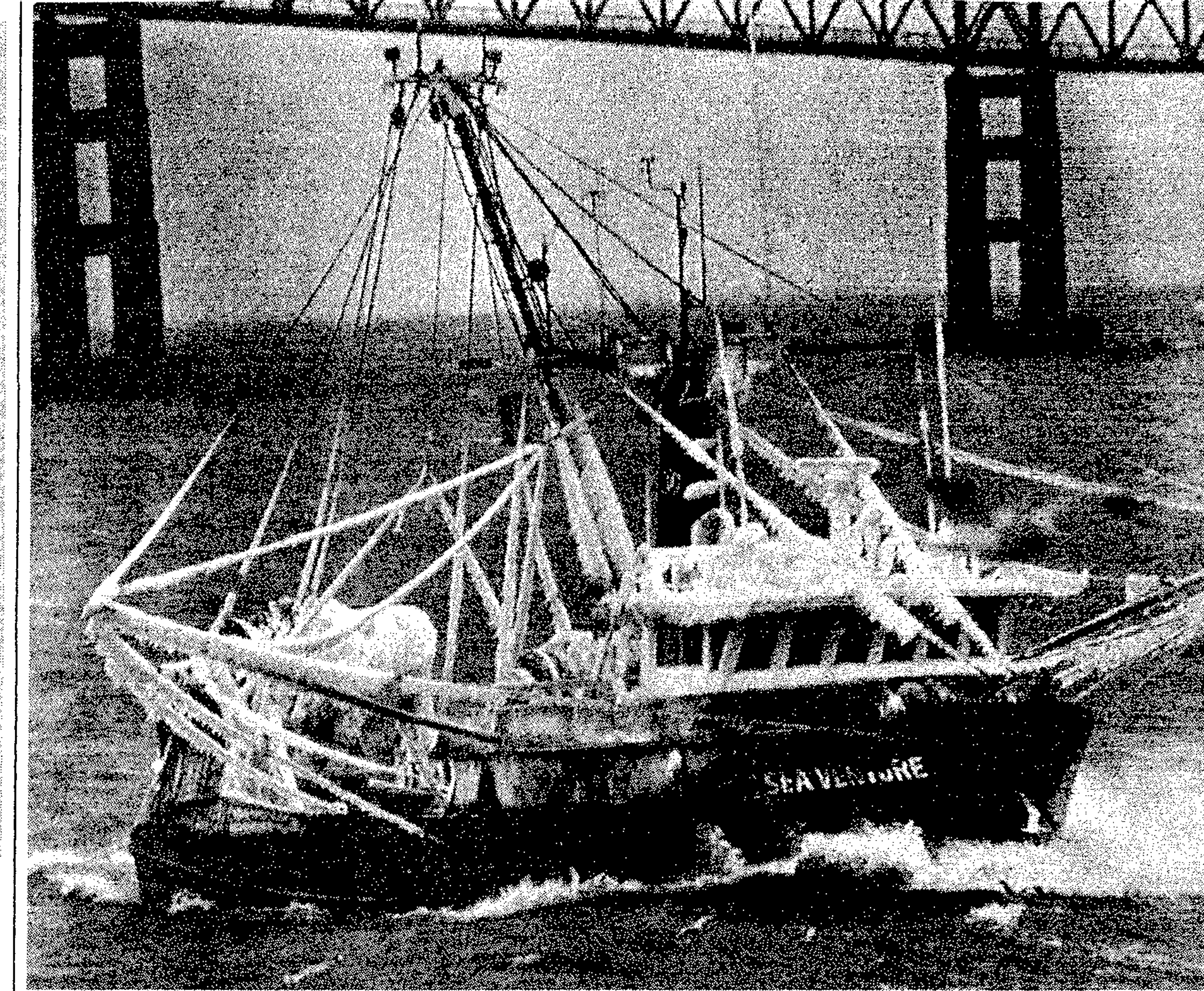
آثار - عشاء - بحث
مطبوعات - استقبال - سفير
مطرب - ابتسامة - صحافة
نشر - شركة - نموذج
مديح - ذوق
مكتوب - ذكي

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة افريقية

الحل السابق: الكويت



تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

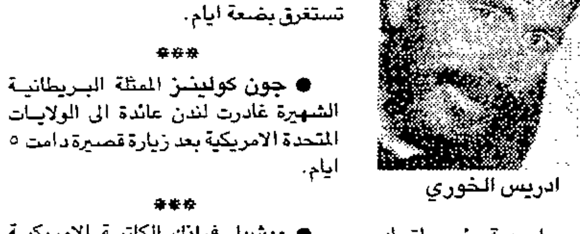
لا داعي للتسرع.. فالسفينة البادية في الصورة اعلاه ليست سفينة اشباح وقطعا لم تشارك في اي فيلم رعب انما هي سفينة صيد سمك عادية جدا.
فقد اجتاحت شمال القارة الامريكية خلال الاسبوع الماضي موجة برد شديدة ادت الى تعطيل مرافق عديدة في حياة البلدان الواقعة ضمن دائرة البرد.
وكانت السفينة اعلاه من ضمن مجموعة سفن وقوارب راسية في ميناء استوريا ليس بعيدا عن نهر كولومبيا حيث ادت موجة الثلج والصقيع الى تعطيل اجهزة الصيد المركبة فوقها من رافعات وشباك وحبال ودواليب.
ورأى قبطان السفينة ان افضل وسيلة للهروب من موجة البرد والصقيع هو الابحار الى العمق بعيدا عن اليابسة.

عرب وعجم

● الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض يصل عند الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الاحد الى مطار الملك خالد الدولي عائدا من الخارج بعد تمتعه باجازته السنوية.

***

● الدكتور صائب جارودي الوزير اللبناني السابق يغادر لندن غدا مع عقيلته ليلى متوجهين الى بيروت. وسيقوم بزيارة للجمهورية العربية اليمنية الاسبوع المقبل تلبية لدعوة خاصة.



الشاذلي القليبي — عدنان القصار



جون كولينز — ادريس الخوري

● الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية، والحبيب بو لعراس وزير الشؤون الثقافية التونسي، والحبيب الشطي الامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي، حضروا الحفل الساهر الذي اقامه الحبيب شيخ روحه الرئيس المدير العام لدار الصباح، بمناسبة مرور ٣٨ سنة على تأسيس جريدة «الصباح» التونسية.

***

● نصر الدين والي قنصل السودان في الرباط غادر الى السعودية لتولي مهام عمله في سفارة السودان في الرياض.

***

● الرئيس حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني عاد من اجتماعات اللجنة السداسية في تونس الى باريس حيث سيقضي بضعة ايام لاجراء فحوصات طبية.

● عدنان القصار رئيس غرفة الصناعة والتجارة في بيروت وصل الى باريس عائدا من براغ وتحلق حوله في الفندق اصدقاؤه اللبنانيون.

***

● ادريس الخوري واحمد بوزفور شاركا في الامسية الثقافية التي اقامها اتحاد كتاب المغرب وتحدثا فيها عن اعمالهما الادبية.

***

● حمادي بلما عين في منصب مدير لمكتب وزير المواصلات التونسي ابراهيم خواجة.

***

● المنصف بالعيد وزير الصناعة والتجارة في تونس قرر تخصيص ساعة من عشية كل يوم عمل، يستقبل فيها رجال الصناعة والتجارة لفض ما يعترضهم من مشاكل عاجلة في قطاعهم.

● د. رشيد حراوبية رئيس اتحاد الجامعات الافريقية السابق وصل الى الجزائر عائدا من القاهرة بعد انتهاء فترة رئاسته للاتحاد وحضوره المؤتمر السابع لرؤساء اتحاد الجامعات الافريقية الذي عقد في القاهرة على مدى ستة ايام.

***

● احمد الفاسي الفهري مدير المركز المغربي للتوثيق سيلقي محاضرة في المعهد العالي للصحافة في الرباط حول موضوع اقامة شبكة للمعلومات الصحفية.

***

● الدكتور عبد المجيد الرافعي نائب طرابلس والسياسي اللبناني وصل الى باريس برفقة زوجته ليلى واجتمع الى الرئيس سليم الحص اثناء مروره في باريس وقد اعتذر عن عدم تلبية اي دعوات اجتماعية بسبب انهماكه بقضايا عامة.

● عبدالله بن عبد الملك آل الشيخ مدير عام الخدمات الاعلامية والعلاقات العامة في «بتروسيرف» التابعة للمؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية «بترومين» وصل الى لندن في مهمة رسمية تستغرق بضعة ايام.

***

● جون كولينز الممثلة البريطانية الشهيرة غادرت لندن عائدة الى الولايات المتحدة الامريكية بعد زيارة قصيرة دامت ٥ ايام.

***

● ميشيل فرانك الكاتبة الامريكية المعروفة تصل الى لندن اليوم قادمة من نيويورك في زيارة عمل قصيرة.

***

● ليزا بلاونت النجمة الامريكية الصاعدة موجودة في لندن حاليا لتصوير فيلمها «كريات اللهب الكبيرة» الى جانب دينيس كويد.

مواليد

● عوض الكريم محمد الكشلان من منسوبي الشركة السعودية للنقل الجماعي بالدمام رزق وحرمه بمولودة سمياها «ترتيل».

***

● خالد عبد الرحيم جداوي من موظفي الخطوط الجوية العربية السعودية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها عهود جعلها قرة اعين والديها.

***

● الزميل صبلح موسى ادريس مدير العلاقات العامة بشركة الرضوان بجدة رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها نوف.

أفراح

● السملني قسم الخلق المغترب بدولة قطر تم عقد قرانه على الدكتورة هدى الطاهر خوجلي الطبيبة بمستشفى سوبا الجامعي في الخرطوم.

جزاء من لا يستعمل الفلك

البندقية من اجمل مدن العالم وتشتهر بقنطراتها، حيث يعتبر الفلك الوسيلة الافضل للسفر والتنقل بين احيائها. واذا اصر المرء على استعمال وسيلة تنقل اخرى تكون نتائج مثل هذا الاصرار وخيمة.
ففي الصورة اعلاه تظهر صورة لسيارة مواطن ايطالي جاء لحضور مهرجان شعبي اقيم في البندقية بدل استعمال الفلك فكانت النتيجة انه اضطر الى ايقاف السيارة داخل احدى القنوات.

مخطط لاعادة تعمير مكة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر العدد الجديد لشهر رجب المقبل من مجلة «الرابطة» الشهرية التي تصدر عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي. وقد تصدر العدد ما نشرته مجلة «مختارات عالمية» الدولية الواسعة الانتشار في خبر مفاده ان حكومة المملكة العربية السعودية ستنفق مبلغ اربعة عشر بليون دولار حتى عام ٢٠٠٥ ميلادية لاعادة تعمير مكة المكرمة التي يحج اليها ملايين المسلمين كل عام.

واوضح الخبر ان هذه الخطة تهدف الى تنفيذ عدة مشاريع تخدم سكان مكة المكرمة البالغ عددهم نصف المليون نسمة بالاضافة الى تنفيذ المشاريع التي تخدم الحجاج الذين يتدفقون على مكة المكرمة كل عام والبالغ عددهم مليوني نسمة ويستغرق تنفيذ هذه الخطة عشرين عاما.

واوضحت المجلة ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد انفق حتى الان خمسة بلايين دولار على تنفيذ هذه الخطة بالاضافة الى بليون دولار على بوابة مكة التي تم تجديدها واكمالها قبل بدء موسم الحج هذا العام ١٤٠٩.

واوضح الخبر انه سيقام ميدان فسيح على مساحة ستين فدانا مربعا يحيط بالحرم المكي الشريف مع تركيب نظام لتكييف الهواء داخل الحرم. واشارت المجلة الى ان هناك مشروعا آخر لخادم الحرمين الشريفين لتوسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف، حيث يتابع الملك فهد اكبر توسعة لهذا المسجد الشريف الذي يليق بمكانة المدينة المنورة

اكتشاف مهم في مكافحة الامراض الالتهابية

برن ـ ا. ف. ب: اعلن مدير معهد تيودور كوشر في جامعة برن ماركو باجيوليني في نهاية الاسبوع الماضي عن نجاح الباحثين في المعهد في عزل العامل المسؤول عن عدة امراض التهابية مزمنة واعادة انتاجه مخبريا.

ويفتح اكتشاف هذا العامل ويسمى «ناف» اي العامل المنشط للعدلات، وهي من كريات الدم البيضاء، افاقا جديدة امام البحث عن ادوية لهذه الامراض المزمنة.

والعامل المنشط للعدلات نوع من انواع البروتينات البشرية يثير نشاط العدلات وهي نوع من انواع الكريات البيضاء، فتقوم هذه الكريات بدورها باطلاق مواد سامة في الجسم.

ولذا يعتبر هذا العامل مسؤولا عن العديد من الامراض الالتهابية مثل التهاب المفاصل ومرض الرئة ومرض الحصف.

أبيض وأسود
رحيل محمل باذيال الخيبة

في هذه اللحظات تتجه البقية الباقية من القوات السوفيتية في افغانستان نحو الحدود الروسية وهي تجرجر اذيال الخيبة والهزيمة والفشل منسحبة من هذه البلاد الاسلامية الابية تحت الضربات الموجعة لابنائها المجاهدين.. ولعل القوات السوفيتية الغازية قد وعت الدرس وادركت عدم جدوى احتلال اراضي الغير بالقوة ولعلها ايضا قد ادركت كما ادرك عملاؤها الشيوعيون في كابول ان عشر سنوات من الاحتلال لم تخلف سوى الحسرة والندم والبؤس والجوع والدمار والموت.. ان الموتى قد استراحوا وهم يرقدون في سلام لكن الاحياء هم الذين سيعيشون مستقبلا مظلما مجهولا.. مستقبلا سيواجهون فيه شتى المصاعب الاقتصادية والاجتماعية وسيستمعون خلاله ولوقت طويل اصوات الانفجارات الناجمة عن الالغام التي زرعتها القوات الروسية في ثرى هذه الارض الطاهرة.

ان الشعب الافغاني سيحتاج الى الكثير من المساعدات ليس بالعطف والكلمات ولكن بالفعل والواقع حتى يتمكن من اعادة بناء بلاده وترميم اثار الحرب التي دمرت الحقول والمزارع والقرى والمدن واتت على الاخضر واليابس.

لقد كانت افغانستان بلادا جميلة مخضرة مليئة بحقول الكروم ومزارع الرمان والعنب والتفاح والخوخ والجوز والفستق وغير ذلك من انواع الفواكه. كما انها اثبتت عبر التاريخ انها لا تركع لكائن من كان سوى الخالق سبحانه وتعالى فقد تحدى شعبها جبروت احدى اقوى الامم في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الا وهي بريطانيا العظمى لدرجة قال معها الشاعر البريطاني روديارد كبلنج في احدى قصائده وهو يخاطب الجنود البريطانيين «عندما ترقدون جرحى على سهول افغانستان ويجيء الافغان لقطع ما تبقى التفتوا جانبا وتقيؤوا عقولكم!!» الى هذه الدرجة كان الخوف من افغانستان!!

وكانت افغانستان ايضا منطقة استراتيجية عازلة لبريطانيا ضد اطماع القياصرة الروس الذين كانوا دائما يبحثون عن منفذ للمياه الدافئة في المحيط الهندي. لكن يبدو ان قياصرة الكرملين الجدد لم يدرسوا تاريخ اجدادهم او لم يستوعبوه بشكل جيد والا ما جرؤوا على تحدي القبائل الافغانية التي ورغم بؤسها وقلة عتادها لا تعرف الجبن او الانكسار.

لقد اخطأ الروس حساباتهم وكلفهم هذا الخطأ اكثر من ٢٥ الفا من القتلى واكثر من ضعف هذا العدد من الجرحى والمعوقين.

والعالم الذي يعرف تاريخ افغانستان جيدا بدأ يرقب بحذر دراما الغزو السوفيتي متيقنا من ان مصيره سيكون مثل مصائر سابقيه فشعب افغانستان لم يعرف الهزيمة ولم يقبل بالظلم على مدى تاريخه الطويل.

وابان الغزو الروسي لافغانستان حدث امر شبيه بما حدث ايام الحرب الاهلية الاسبانية اذ تقاطرت جموع المتطوعين الى جانب المجاهدين من بقاع الدنيا خاصة من الدول العربية والاسلامية.

من هؤلاء المتطوعين من حارب بالفعل الى جانب المجاهدين ومنهم من قام بمعالجة الجرحى وحمل الامتعة او التدريس في المعسكرات وغير ذلك من اعمال الدعم والمساندة.

لقد كانت روح الاخاء والتضامن حافز هؤلاء المتطوعين من الشباب والشابات الذين رأوا في نضال الشعب الافغاني نوعا من الجهاد المقدس فنذروا ارواحهم وحملوا الرؤوس على الاكف طلبا للشهادة ولمرضاة الله.

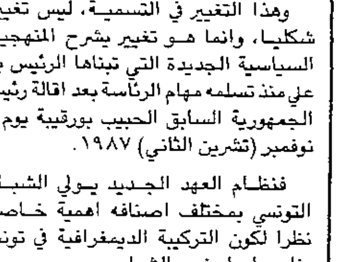
لقد تركت لنا الحرب الافغانية العديد من الدروس والعظات والعبر فهي قد علمتنا ان الجماعة الصغيرة قليلة العدة والعتاد يمكن ان تنتصر على اعتى الاقوياء ان هي تسلحت بالايمان ونذرت نفسها لخدمة قضاياها العادلة.. وعلمتنا ان الخير لا بد ان ينتصر على الشر وان طال الامد.. وان النصر ممكن اذا وقفنا الى جانب اخواننا وامددناهم بالمساعدات المادية والمعنوية.. لقد علمتنا ملحمة الشعب الافغاني ان الفجر آت مهما طال الظلام وان الشمس بازغة مهما طال الليل..

لقد اثبتت هذه الملحمة البطولية الخالدة ان في العالم العربي والاسلامي رجالا ونساء يفضلون الآجلة على العاجلة ويرغبون في الآخرة اكثر من الدنيا ولهذا كتبت لهم الحياة ولاخوانهم في افغانستان النصر والعزة والكرامة.

اما القوى العظمى فقد تعلمت من هذه الملحمة ان لا يمكن قهر الشعوب التي تحارب من اجل الحق وتضحي بالروح والدم فداء لبلادها.

دعونا جميعا نحمي هؤلاء الرجال والنساء الشجعان في افغانستان ونسأل الله ان يبعد عنهم مآسي الفرقة والتشتت ويلهمهم الصواب لما فيه مصلحة بلادهم وخيرها.

خالد عبد الرحيم المعينا



اجتماع مجلس ادارة «عربسات»

عدن ـ ق. ن. ا: تبدأ في عدن يوم الثلاثاء المقبل اجتماعات مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» وتستمر خمسة ايام.

وقال السيد صالح عبدالله مثنى وزير المواصلات في سلطنة عمان في تصريح خاص لصحيفة «الثوري» الصادرة هنا امس انه سيسبق اجتماعات مجلس الادارة اجتماع للجنتين الفنية والادارية يستمر ثلاثة ايام.

واضاف ان اجتماعات مجلس الادارة سيبحث عددا من الموضوعات المتعلقة بنشاط المؤسسة في تقديم خدمات الاتصالات و البث التلفزيوني بين الدول العربية.

وفاة الممثل والمخرج جون كاسافيتيس

لوس انجيليس ـ ا. ف. ب: توفي في لوس انجيليس مساء الجمعة الماضي الممثل والمخرج الامريكي جون كاسافيتيس بطل فيلم «روز ماري بيبي» و«الاوغاد الـ ١٢» عن ٥٩ عاما وفق ما اعلن مدير اعماله.

وتوفي كاسافيتيس في مستشفى سيدرز سيناي حيث كان يعالج من مضاعفات اصابته بتليف في الكبد. وكانت زوجته الممثلة جينا رولاندز التي مثلت معه في معظم افلامه الى جانبه.

وكان كاسافيتيس الذي ولد في نيويورك لرجل اعمال مهاجر من اليونان شخصية رافضة طالما تمرد على النظام الهوليوودي.

وزارة تونسية جديدة للطفولة والشباب

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قرر الرئيس زين العابدين بن علي، ادخال تغييرات على هيكلة وصلاحيات وزارة الشباب والرياضة، واعطاءها اسما جديدا لتصبح وزارة الطفولة والشباب.

وهذا التغيير في التسمية، ليس تغييرا شكليا، وانما هو تغيير يشرح المنهجية السياسية الجديدة التي تبناها الرئيس بن علي منذ تسلمه مهام الرئاسة بعد اقالة رئيس الجمهورية السابق الحبيب بورقيبة يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

فنظام العهد الجديد يولي الشباب التونسي بمختلف اصنافه اهمية خاصة، نظرا لكون التركيبة الديمغرافية في تونس يغلب عليها عنصر الشباب.

وتفيد اخر الاحصائيات الرسمية في هذا الباب، ان عدد الاطفال في تونس (من عام الى ١٠ سنوات) يناهز ٤٢ بالمائة من جملة السكان، بينما يبلغ عدد الشباب (من ١٥ الى ٣٠ سنة) حوالي ٧٥ بالمائة وبذلك تحتل تونس مرتبة متقدمة في عدد البلدان التي تشكل الغالبية الساحقة من سكانها من الشباب.

ويطرح هذا على الحكومة مسؤوليات جسيمة، من حيث ما يستلزمه ذلك من سياسة رشيدة، لتربية النشء تربية سليمة وتوفير دور الحضانة، ورياض الاطفال والمدارس والمعاهد للتعليم في مختلف الدرجات، والتكوين المهني، وتوفير الرزق والشغل للمواطن الامر الذي يستوجب اعداد خطط اقتصادية واجتماعية طويلة المدى، لاستيعاب هذه الاجيال العديدة الوافدة على سوق الشغل سنويا بمعدل يفوق ٧٥ الف نسمة.

والى جانب ذلك هناك قضية الامن وحماية الشباب من شتى الانحرافات الاجتماعية والسياسية وما يقتضيه من تأطير سليم في مجتمع يتخذ من الديمقراطية والتعددية السياسية والانفتاح على الثقافات المعاصرة مع التمسك باصالة القيم العربية والاسلامية، كأساس للمنهجية السياسية العامة في البلاد.

دورات تدريبية امنية عربية

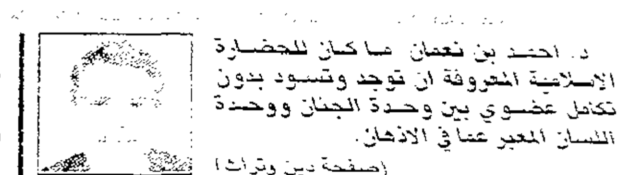
الرياض ـ ق. ن. ا: بدأت امس في مقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض تنظيم خمس دورات تدريبية تشمل المجالات الحيوية في علوم المختبرات الجنائية، وهي الاسلحة النارية والتزييف والتزوير والبصمات والتصوير الجنائي ومسرح الجريمة. وتستمر كل دورة لمدة عشرة اسابيع.

وتهدف هذه الدورات التي يشارك فيها فنيو المختبرات العاملون في الاجهزة الامنية العربية الى تزويد المشاركين بالاسس العلمية المتعلقة بالتعامل مع مواد الفحص والتحليل والتفهم العلمي المتقدم والمعملي السليم لابعاد هذه الوسائل وخلفياتها، وكذلك التدريب المعملي المتعمق على استخدام احدث الوسائل والاجهزة في مجال المختبرات الجنائية والتي تمكنهم من التعامل بالطرق العلمية الحديثة مع الآثار المادية المطلوب فحصها للحصول على نتائج مؤكدة.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 5 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3722

د. احمد بن نعمان: ما كان للحضارة الإسلامية المعروفة ان توجد وتسود بدون تكامل عضوي بين وحدة الجنان ووحدة اللسان المعبر عنا في الأذهان.
(صفحة دين وتراث)



تعقيب آخر من قارىء مغربي على حوارات الفيلسوف العربي الحبابي حول الثالثية والغذية وتادلج العربية.
(صفحة البريد)

بدأ المجتمع السويدي يواجه زيادة ملحوظة في عدد السكان (٨,٥ مليون نسمة) بسبب ارتفاع نسبة الخصوبة به وايضا بسبب تدفق اعداد كبيرة من الاجانب
(صفحة اولى - ٢)



سلفادور دالي، الرسام الاسباني الذي توفي اخيرا، يعتبر الخيط الذي جمع بين العبقرية والجنون، وقد كان مهووسا بتصوير احلامه في لوحات جمعت بين الغرائبية وبين توظيف التحليل النفسي.
(صفحة الثقافة والادب)



«الشرق الاوسط» تسلط الاضواء على معسكر «الجورة» في سيناء الذي اقيم لقوات حفظ السلام الدولية، والذي تحول ايضا الى مركز تدريب مهني للكفاءات المصرية الشابة.
(صفحة التحقيقات)

حملة على الكوادر الشيوعية في مستعمرة هونج كونج

هونج كونج - «الشرق الاوسط» من كيفين هاملين:

تشيد مستعمرة هونج كونج حملة مضادة لتلك الشريحة الصينية التي نما حجمها واكتسبت مواقع تدير منها استثمارات تبلغ قيمتها ٦ بلايين جنيه استرليني خلال السنوات القليلة الماضية. رغم ذلك فافرادها يعيشون واقعا يملاه التناقض فهم وان كان معظمهم يتحركون داخل سيارات الليموزين السوداء، ويختلطون بأوساط كبار المسيطرين من رجال الاعمال. الا ان الواحد منهم لا يتعدى دخله الاسبوعي الخمسين جنيها والاقامة في غرف سكنية اشبه بعلب الكبريت.

ولكن تلك الملامح العامة لا تخفي حقيقة انهم مجموعات منتقاة من الشيوعيين الصينيين اوفدتهم حكومة بلادهم الى هونج كونج لبناء رأس جسر مع العالم الرأسمالي وفي مرحلة تستعد فيها بكين لاستعادة المستعمرة في عام ١٩٩٧.

ومن ابرز الوجود في هذه المجموعات لاري يونج رئيس هيئة الائتمان والاستثمارات الصينية الدولية وابن رونج ايرين الملقب بالرأسمالي الاحمر، وكذلك دانج جونج ينج مدير مؤسسة الشروق الصناعية وزوج ابنة الرئيس الراحل ليونشادتي.

وقد نما حجم الكوادر (كما يطلقون عليهم) وازدادت اعدادهم في السنوات القليلة الماضية بحيث اصبحت هونج كونج الان تضم ما يقرب من الـ ١٠ الاف منهم يعملون في ٤ الاف شركة ومؤسسة وهيئة ويرتبط ٢٥٠ من هؤلاء الكوادر - على الاقل - بعلاقات وثيقة مع كبار المسؤولين في الحكومة والحزب في بكين.

ومن النمو المضطرد في اعداد الكوادر والذي يستحيل تجاهله من المواطنين سكان هونج كونج. والسيطرة التي بدأوا يمارسونها على الكثير في الاوساط المالية والصناعية ودوائر رجال الاعمال لم يعد سكان المستعمرة البريطانية يخفون مشاعر القلق والخوف منهم. كما بدأ الكوادر «الشيوعيون» - كذلك - يستمتعون بمظاهر الحياة الرأسمالية، وبالمضاربات المستمرة في اسواق العملة وبهدف تحقيق ثروات

وان كانت المصادر الرسمية في بكين قد نفت الكثير مما يتردد من حكايات وفضائح عن سلوك كوادرها في هونج كونج الا ان ذلك لم يحول دون لفت انتباه «الاخ الاكبر» واعوانه في الحكومة الصينية والحزب فقاموا بارسال لجان التحقيق السرية الى هونج كونج قبل اسابيع من نهاية العام الماضي

وعلى الرغم من عدم اذاعة اي تفاصيل عن النتائج التي توصلت اليها هذه اللجان الا ان مجلة «مرور» الصادرة في هونج كونج والمؤيدة للخط السياسي للحكومة بكين قد اشارت الى ان الكثيرين من «الكوادر» اعضاء الحزب الشيوعي العاملين في هونج كونج وممن ستثبت عليهم تهم الفساد والرشوة سيتم اعادتهم الى بكين وتقديمهم الى مجالس تأديبية. كما المحت المجلة الى فصل عدد آخر من الكوادر مديري التركات الصينية في المستعمرة البريطانية.

ولكن لان القلق هو المسيطر على مشاعر الراي العام في هونج كونج الان حول مستقبل المستعمرة بعد اعادتها الى الصين في عام ١٩٩٧ فان كثيرا من التحقيقات التي تقوم بها اللجان الرسمية القادمة من بكين ستظل سرا غير قابل للاذاعة.

صباح الخير
بين الصبيحة والعشية

بادي وميك، المغفلان الشهيران، يشتغلان في الزراعة كمعظم سكان ايرلندا. واقتضى عليهما ذات يوم ان يخرجا الجرار (التراكتر) من الحقل الى الشارع العام. وعندما نسمع ببادي وميك يقودان جرارا في شارع عام، نستطيع ان نتصور ما الذي سيحدث لحركة المرور. ما ان دخلا الشارع حتى لاحظ ميك الخطين المزدوجين الاصفرين على جانب الطريق فسأل زميله.

«بادي، ماذا يعني الخط الاصفر على جانب الطريق»؟ فاجابه بادي «انه يعني ان الوقوف ممنوع بتاتا». وعاد ميك الى السؤال «وماذا يعني عندما يكون الخط الاصفر مزدوجا»؟ وكان السؤال معقدا نوعا ما بالنسبة لبادي ويتطلب بعض التفكير. فأوقف الجرار على الخطين الاصفرين ليتأمل. واخيرا قال: «انه يعني ان الوقوف ممنوع بتاتا بتاتا».

وحينذاك كانت احدى السيارات تسير بسرعة فائقة في طريقها الى دبلن وفوجىء السائق بوجود الجرار على هذا المكان الممنوع فاصطدم به وطار هو وسيارته عدة امتار في الهواء ثم سقطا في الحقل. نظر ميك الى ما حصل فقال «الحمد لله. لو لم نخرج من الحقل لسقطت السيارة علينا»!

وبالطبع اسرعت الشرطة للتحقيق في الموضوع. وكما هو المعتاد بدأ الشرطي تحقيقه بالسؤال عن الاسم والعنوان، فأجابه بادي «انا بادي مودي. وليس لي مسكن لاعطيك عنوانه» وحار الشرطي في الجواب. ولكنه توجه الى ميك ليعيد عليه السؤال نفسه فاجابه «انا ميك مكول. واسكن فوق مسكن بادي»!

وانصرف الاثنان تاركين للشرطة مهمة ازالة الجرار المحطم. ولكن بادي التقى مساء بزميله ثانية ورآه في حالة عصبية وتضايق من الحياة فاستأنف الحوار معه وسأله عن خطبه وما عسى ان دهاه بين الظهر والعشية، فاخبره انه كان في احد المقاهي والتقى بسائح انجليزي وتجاذبا الحديث عن ايرلندا والايرلنديين فقال له السائح ان الايرلنديين يحبون العنف والعراك، ولا يسمعون كلمة من احد الا ودخلوا بمخانقة معه». الخبيث الانجليزي!

«وماذا كان جوابك له»؟ تساءل بادي في ميك فاجابه: اعطيته لكمتين في وجهه ثم حطمت كل اثاث المقهى على رأسه!

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح
هل تعلمت الصمت؟

اذا كنت تستخدم فمك اكثر مما تستخدم اذنيك فانت لم تتعلم بعد فضيلة الصمت.. الصمت فضيلة لانك لا تستطيع ان ترتكب رذيلة باذنيك.. ولكنك ترتكب عشرات الرذائل بفمك!

بعض رذائل الفم الكلام السيىء.. والطعام الكثير.. والعنها كثرة الحديث او اطالته في وقت يجب فيه الاختصار.. وليس عجيبا ان تتغنى الاجيال بالصمت.. فيقولون اذا كان الكلام من فضة.. فالسكوت من ذهب!!

وانت تكسب صديقك بالاستماع اليه.. اكثر مما تكسبه بالحديث. والعدو ايضا.. ويقولون من كثر حديثه كثرت عثراته.. ويقولون جرح اللسان كجرح اليد.. ويقولون المتحدث مجنون.. والمستمع عاقل.

ومن فضائل الصمت انك اذا استمعت تعلمت.. ولكنك لا تتعلم بالكلام.. فالمستمع يأخذ.. والمتكلم يعطي.

وكان اندريه جيد يستمع اكثر مما يتحدث.. رغم انه كان عنده ما يقوله.. وسأله احد الصحفيين يوما: مسيو جيد.. انك لا تتحدث الا نادرا.

فرد جيد: ان الحديث يحتاج الى براعة.. والاستماع يحتاج الى ذكاء!!

وقال العرب: الصمت ابلغ الكلام.. وقال الامام علي كرم الله وجهه «الرجل تحت طي لسانه، وليس تحت طيلسانه» (والطيلسان هو الثوب)!

ومن امثال العرب «جنت على نفسها براقش».. وبراقش كلبة نبحت ليلا فدلت الاعداء على مضارب اصحابها فاغاروا عليها. ويقول الفيلسوف الالماني جيته: الكلام سهل.. الاستماع صعب!!

وتسالني عن حالي فاقول لك كما كان يقول طه حسين: انني بين بين!!

وقبل ان تصلني انتقادات القراء كالعادة.. اعرف ان للاذنين خطايا واخطاء ورذائل.. ولكن كلها تهون امام خطايا واخطاء ورذائل الكلام.

عبد الله باجبير

رحيل كازافيتا المخرج التأثيري

توفي اول من امس الممثل والمخرج الامريكي جون كازافيتا في منزله بمدينة لوس انجيلس عن عمر يناهز الـ ٥٩ بعد اصابته بفشل في الكبد. وقد اشتهر كازافيتا بفيلم «الدوران الحر» وباسلوبه التأثيري في الاخراج والشاعرية في اختيار لقطات التصوير. وايضا باسناد بطولة معظم افلامه لزوجته الحسناء جينارو لاند التي تبدو معه في الصورة اثناء تصويره لأحد افلامهما عام ١٩٨٢.



وزراء اليابان يعلنون عن ممتلكاتهم

طوكيو - كونا: اعلن عشرون عضوا في وزارة نوبورو تاكيشتا عن ممتلكاتهم الشخصية التي بلغت ٢٥ مليون دولار. وذكر البيان الذي قدمه الوزراء عقب تعيينهم ان اغنى اعضاء الوزارة هو وزير الانشاءات «هيكوسابورو اوكونوجي» الذي اعلن ان ممتلكاته تقدر بحوالي خمسة ملايين دولار.

ويأتي وزير الخارجية سوسكي اونو في الدرجة الثانية بحوالي مليوني دولار فيما اعلن رئيس الحكومة نوبورو تاكيشتا ان ممتلكاته تقدر بنحو ١,٢ مليون دولار نصفها اراض والنصف الاخر مبان واسهم.

واعلن تسعة وزراء ان ممتلكات الواحد منهم تقدر بحوالي ٨٨٠ الف دولار بينما زادت ممتلكات وزير المالية تاتسوعو موريياما ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء كيزو اوبوتشي على ذلك لتصل الى ١,٣ مليون دولار.

اما افقر الاعضاء فكان وزير العدل ماسامي تاكاتسوجي الذي اعترف بأن ممتلكاته تقدر بسبعمائة وخمسين الف دولار فقط.

واوضح رسميون ان الاموال المعلنة تشمل اراضي ومباني واسهما وقروضا وعضوية بنوادي الجولف وسيارات ورسوما فنية.

واستثني من ذلك وزير الدولة للتخطيط الاقتصادي كويشيرو اينو الذي عين في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ولم يقدم كشفا بممتلكاته.

توقيع انتشار الايدز في الاتحاد السوفياتي

موسكو - ا. ق. ب: صرح احد الاخصائيين في مرض الايدز في موسكو لصحيفة «سوسياليتسكايا اندستريا» اول امس ان على المواطنين السوفيات توقع الأسوأ في ما يتعلق بانتشار فيروس قصور المناعة البشرية. وكانت صحيفة «ترود» قد كشفت في الاسبوع الماضي ان المرض انتقل الى ٢٧ طفلا وخمسة بالغين في مستشفى ايليتسا في كالموكي (جنوب الاتحاد السوفياتي) نتيجة استخدام حقن مستعملة من قبل

وتشير اخر الاحصاءات الى ان ستة اشخاص توفوا في الاتحاد السوفياتي نتيجة اصابتهم بالايدز وان هناك ١٤٦ من حاملي الفيروس.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعتلى اللصوص سور المنزل الذي انتهوا من سرقته قبل لحظات حاملين معهم ٨٠ الف جنيه نقدا وكمية كبيرة من المجوهرات ولكنهم عندما غادروا مسرح الجريمة اخطأوا الطريق ووجدوا انفسهم داخل الفناء الخارجي لقسم الشرطة.

وكان اللصوص بعد مغادرتهم للمنزل المسروق قد حاولوا الفرار بسيارة كانت في انتظارهم ولفتوا بها انظار احد رجال الشرطة الذي واصل مطاردتهم في الشارع الرئيسي لحي فنيشلي شمال لندن، ومرة اخرى تتوقف سيارة اللصوص امام اشارة المرور الحمراء وفي اللحظة التي وصلت فيها سيارة الشرطة بسرع اللصوص بالفرار غير انهم يخطئون الطريق ليجدوا انفسهم في الفناء الداخلي لمركز شرطة فنيشلي ليلقى القبض عليهم ويتم ايداعهم في سجن بونتنفيل رهن المحاكمة. قبل توجههم الى المحكمة صباح اول امس اكتشف مسؤولوا الحراسة في السجن ان اثنين من اللصوص الثلاثة نجحوا في الفرار من السجن بعد ان اعتلوا سوره الخارجي.. ودون ان يضلوا الطريق هذه المرة.

المضيفات الجميلات لم يعدن مطلوبات

واشنطن - ا. ف. ب: نشرت صحيفة «يو اس توداي» تحقيقا عن المضيفات في خطوط الطيران الامريكية المدنية، اشارت فيه الى ان مضيفات الجو الامريكيات لم يعدن كما كن في الماضي، بعد ان اصبحت الشركات الجوية تميل الى اختيارهن ناضجات وذوات تأهيل جامعي اكثر منهن شابات وجذابات.

نكتة اليوم

الترتيب

الاب: طلع ترتيبك كام في الفصل؟
الابن: الثلاثين.
الاب: ليه؟ آخر مرة كنت الـ ٢٩.
الابن: اصل فيه تلميذ جديد زاد في الفصل.

من القارىء
ابراهيم كروان

على اونا على دوّي على تري... فين زوّد!
في مسألة بيع الاعضاء البشرية في اوروبا